

阿里·伊本·艾比·塔里卜 600 年-661 年

الإمام عليّ

伊玛目阿里

حُبُّ الإمامِ عليٍّ عليه السلام وبُغْضُهُ

热爱伊玛目阿里

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُبُّ عليٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ
الْحَطَبَ .

”。穆圣说：“热爱阿里能消除罪恶，正如火烧柴草

عنه صلى الله عليه وآله : عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ .

穆圣说：“热爱阿里·本·艾布·塔里布是信士生活中的
”。头等大事

عنه صلى الله عليه وآله : مَا تَبَيَّنَ اللَّهُ حُبَّ عَلِيٍّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ
قَدَمٌ إِلَّا تَبَيَّنَ اللَّهُ قَدَمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ .

穆圣说：“每当安拉把热爱阿里投入某位信士的心
中，即使他失足，安拉也会让他在后世稳健地通过绥
”。拉特桥

لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله

عنه صلى الله عليه وآله - لِعَلِي عَلَيْهِ السَّلَام - : لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ .

穆圣对阿里说：“只有信士热爱你，只有伪信者憎恨你”。你

عليُّ إِمَامُ الْبِرَّةِ

阿里是善良者的伊玛目

رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : عليُّ إِمَامُ الْبِرَّةِ ، وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ .

穆圣说：“阿里是善良的人们的伊玛目，是作恶者的克星，谁援助他，谁将得到援助，谁离弃他，谁将遭”。到离弃

عنه صلى الله عليه وآله : أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ .

穆圣说：“关于阿里，我受到启示：他是穆斯林的领袖，是敬畏者的伊玛目，是虔敬者[虔敬者——此处指额头和四脚有白毛的，“الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ”为意译，阿语良驹，用来比喻长期拜主的虔敬信士，因为，他们经

常洗小净礼拜，在后世，他们的面容、双手、两脚将
”。放射灿烂的光芒]的统率

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ عَجَلَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدًا ، قُلْتُ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي . قَالَ : اسْمَعْ . قُلْتُ : قَدْ
سَمِعْتُ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ مِّنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ
الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ ، مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي .

穆圣说：“安拉关于阿里与我缔结了一个坚实的盟约，我说：‘养主啊！求你为我阐明那个盟约。’安拉说：‘你要仔细聆听。’我说：‘我一定仔细聆听。’安拉说：‘阿里是正道的旗帜，是我的朋友的伊玛目，他给顺从我的人增加光亮。他是言辞，我让所有敬畏者认识他。谁热爱他，就等于热爱我，谁顺从他，就等
’”。于顺从我

علي خليفتي

阿里是穆圣的哈里法

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي
أَهْلِ عَلِيٍّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَقْضِي دِينِي ، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ .

穆圣说：“哈希姆家族啊！在我家属中，阿里·本·艾比·塔里布是我的兄弟、遗嘱人、辅臣和哈里法，他”。替我传教，执行我的约言

عنه صلى الله عليه وآله - مُشِيرًا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام - : إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا .

穆圣指着阿里说：“这人是我的兄弟，是我对你们的”。遗嘱执行人和哈里法，你们要听从他，顺服他

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

我是谁的领袖阿里就是谁的领袖

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ .

”。穆圣说：“我是谁的领袖，阿里就是谁的领袖

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ .
穆圣说：“阿里属于我，我属于阿里，他是所有信士”。（的瓦里（领袖

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرُّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : اُنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ ... ؟ فَقُلْنَا : بَلَى

لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله

يا رسول الله ، قال : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ
وعادِ مَنْ عاداهُ .

阿布杜·拉哈曼·本·艾比·莱利说：我看见阿里在库法要求人们起誓，他说：“穆圣在阿迪尔·胡姆说：‘我是谁的领袖，阿里就是谁的领袖。’有谁听到这段圣训，就站起来以安拉起誓，并作证。”阿布杜·拉哈曼说：当时有十二人站起来作证他们听到了这段圣训，他们都曾参加过拜德尔战役，好像他们现在就站我面前一样，他们说：“我们作证：我们的确听到安拉的使者在阿迪尔·胡姆说：‘难道我不适合为信士的领袖吗？’我们都异口同声地说：‘安拉的使者啊！你的确是我们的领袖。’穆圣说：‘我是谁的领袖，阿里就是谁的领袖，主啊！求你佑护援助他的人，求你仇视与’”。他为敌的人

عليٌّ مع الحقِّ والقرآن

阿里与真理和《古兰经》相伴

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عليٌّ مع الحقِّ والحقُّ مع عليٍّ ، يَدُورُ
حَيْثُمَا دَارَ .

穆圣说：“阿里与真理相伴，真理与阿里相随，无论””。阿里在哪里，真理就在哪里

عنه صلى الله عليه وآله : الحقُّ مع عليٍّ أينما مالَ .

穆圣说：“真理与阿里相随，无论阿里走到哪里，真理就到哪里”。

عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ ، لن يفتَرِقا
حتَّى يَرِدَا عليَّ الحوضَ .

圣说：“阿里与真理相伴，真理与阿里相随，他俩不离不弃，直到他俩来到我的仙池旁”。

عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ مع الحقِّ والقرآن ، والحقُّ والقرآن مع عليٍّ ، ولن يفتَرِقا حتَّى يَرِدَا عليَّ الحوضَ .

穆圣说：“阿里与真理和《古兰经》相伴，真理和《古兰经》与阿里相随，他们不离不弃，直到他俩来到我的仙池旁”。

عليٌّ بابُ علمِ النَّبيِّ
阿里是知识的城门

رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها ، فمن أرادَ العلمَ فلْيأتِهِ من بابِهِ .

穆圣说：“我是知识之城，阿里是城门，谁欲进入知识之城，就从城门而入”。

عنه صلى الله عليه وآله : أنا دارُ الحِكْمَةِ وعليٌّ بابُها .

”。穆圣说：“我是智慧之宅，阿里是其门

عنه صلى الله عليه وآله : أَقْضَى أُمَّتِي وَأَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ .

穆圣说：“继我之后，阿里是我的教民中最有智慧的
”。法官，最有知识的人

أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
我与阿里同属一棵树

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالنَّاسُ مِنْ
أَشْجَارٍ شَتَّى .

穆圣说：“我和阿里同属一棵树，人们属于不同的
”。树

عنه صلى الله عليه وآله - لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام - : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

穆圣对阿里说：“无论是今世还是后世，你都是我的
”。兄弟

عنه صلى الله عليه وآله : عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

”。穆圣说：“阿里属于我，我属于阿里

عنه صلى الله عليه وآله : عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي .

”。穆圣说：“阿里属于我，就像我的头属于我的身体

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَلِيًّا لَحُمَةٌ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي .

穆圣说：“阿里的身躯属于我的身躯，他的血液属于我的血液”。

جَابِرٌ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ بِعَرَفَةَ وَعَلِيٌّ تَجَاهَهُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، أَذُنٌ مِنِّي (و) ضَعُ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي . يَا عَلِيُّ ، خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا ، مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ .

贾比尔传述：在阿拉法特，阿里与穆圣对坐着，穆圣对他说：“阿里，你坐近点，把你的手放在我的手上。”随后穆圣说：“阿里！我和你是从同一棵树上创造的，我是树根，你是树干，哈桑和侯赛因是树枝，”。

النَّوَادِر

其他

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَام - : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

穆圣对阿里说：“你于我，就像哈伦于穆萨，只是我”。

عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْإِمَارَةُ أَوْ الْخِلَافَةُ عَنْدَهُ - : إِنَّ وَلِيَّيْتُمُوهَا عَلَيَّ وَجَدْتُمُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ، يَسْلُكُ بِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ .

有人在穆圣跟前提起领袖和哈里法的问题，穆圣对他们说：“如果我让阿里为你们的领袖，你们必将发现

他是走正道的，是引导者，他必定把你们引导在端庄
”的大道上

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ ، وَإِلَى يُحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زُهْدِهِ ، وَإِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْنِهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

穆圣说：“谁想知道阿丹的知识、努哈的睿智、伊布
拉欣的坚忍、叶哈雅的节制、穆萨·本·伊姆兰的勇
”。猛，就让谁去认识阿里

عنه صلى الله عليه وآله : عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ .
”。穆圣说：“阿里是所有信士的领袖

عنه صلى الله عليه وآله : عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ .
”。穆圣说：“阿里是宗教的支柱

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي .
”。穆圣说：“谁伤害阿里，谁确已伤害了我

عنه صلى الله عليه وآله : عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ
الْمُنَافِقِينَ .

穆圣说：“阿里是所有信士的领袖，钱财是所有伪信
”。者的领袖

عنه صلى الله عليه وآله : حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ .
 穆圣说：“阿里对这个民族权力，就像父亲对子女的
 ”。权力

عنه صلى الله عليه وآله : صَاحِبُ سِرِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .
 穆圣说：“阿里·本·艾比·塔里布是我的机密的保护
 ”。者

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 ”。穆圣说：“阿里和追随他的人，在后世才是成功的

عنه صلى الله عليه وآله : ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ .
 ”。穆圣说：“赞美阿里是功修

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ لَمْ يَقُلْ : عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَدْ كَفَرَ .
 穆圣说：“谁不认为阿里是人们中最优秀的，谁确已
 ”。逆主了

إني ...

الإمام علي عليه السلام : إني لا أحتكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها ، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأنتاهي قبلكم عنها .

伊玛目阿里说：“我鼓励你们顺从安拉之前，我已先于你们顺从了；在禁止你们犯罪前，我已先于你们远离罪恶了”。

عنه عليه السلام : إني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون ، وكباب حطّة في بني إسرائيل ، وكسفينة نوح عليه السلام في قوم نوح ، وإني النّبأ الأعظم ، والصديق الأكبر ، وعن قليل ستعلمون ما تُوعدون .

伊玛目阿里说：“人们啊！我在你们中间，就像法老民众中的哈伦，像以色列后裔经过的‘赫特’门，像努哈圣人的方舟。我是重大的消息[重大的消息——指《古兰经》第七十八章 1 - 2 节：“他们互相询问，询问什么？询问那重大的消息”…….]”。

，最忠诚的人，不久你们将看见自己被许诺的

عنه عليه السلام : إني لم أفرّ من الزحف قط ، ولم يُبارزني أحدٌ إلا سقيت الأرض من دمه .

伊玛目阿里说：“我从未临阵脱逃，只要有人敢迎”。

战，我就让他血染大地

أنا ...

الإمام علي عليه السلام : أنا الذي أهنئت الدنيا .

”。伊玛目阿里说：“我藐视尘世

عنه عليه السلام : أنا صِنْتُ رسول الله ، والسَّابِقُ إلى الإسلام ، وكاسِرُ
الأصنام ، ومُجَاهِدُ الكُفَّارِ ، وقَامِعُ الأُضْدَادِ .

伊玛目阿里说：“我是安拉使者的兄弟，我最先皈依
了伊斯兰教，我是捣毁偶像者，讨伐逆主者，消灭敌
”。人者

عنه عليه السلام : أنا عَلِمُ الهدى ، وَكَهَفُ التُّقَى ، وَمَحَلُّ السَّخَاءِ ، وَبَحْرُ
النَّدَى ، وَطَوْدُ النُّهَى .

伊玛目阿里说：“我是正道的旗帜，敬畏者的避难
”。所，慷慨者的楷模，豪杰者的海洋，智慧的高山

عنه عليه السلام : أنا أَوَّلُ مَنْ يَجْتَوِي لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ عَجَلْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ .

伊玛目阿里说：“在复生日，我是第一个跪在安拉阙
”。前祈求公正的人

عنه عليه السلام : أنا أوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ .

”。伊玛目阿里说：“我是第一位信仰伊斯兰教的人

عنه عليه السلام : أنا أوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

”。伊玛目阿里说：“我是第一位跟随先知礼拜的人

عِلْمُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

伊玛目阿里的知识

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في خطبته لما بُويِعَ بالخِلافةِ - : يامعشرَ النَّاسِ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ ثَنَيْتُ لِي الْوَسَادُ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوَارَةِ بِتَوَارَاتِهِمْ ...

ثُمَّ قَالَ : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَفِي مَنْ نَزَلَتْ .

伊玛目阿里在就职哈里法时发表演说：“人们啊！你们在失去我之前赶紧询问我，你们询问我吧！我知道前前后后的所有事。指安拉起誓，如果犹太教请我公断”.....断，我必定用他们的经典公断

伊玛目阿里继续说：“你们在失去我之前赶紧询问我，指使种子破裂发芽、创造众生的安拉起誓，如果你们询问我《古兰经》的每一节经文，我都能告诉你”。们那节经文何时降示，何处降示

عنه عليه السلام : اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم
اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة .

伊玛目阿里说：“我的知识隐藏在我的心胸里，如果我释放它，它就像一根长长的绳索，掉在深不见底的井里，不停地抖动

مظلومية الإمام علي عليه السلام

伊玛目阿里遭受的欺凌

الإمام علي عليه السلام : ما زلت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مظلوماً .

伊玛目阿里说：“自穆圣去世后，我就一直遭受欺凌”。凌

عنه عليه السلام : ما لقي أحد من الناس ما لقيت .

”。伊玛目阿里说：“我所遭遇的，没有任何人遭遇过
عنه عليه السلام : كنت أرى أن الوالي يظلم الرعية ، فإذا الرعية تظلم
الوالي !

伊玛目阿里说：“我原以为只有统治者欺压百姓，而
”。现在却是百姓欺压统治者

عنه عليه السلام : - وقد قيلَ له : إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ [الخلافة] لَحَرِيصٌ -
: بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَحْرَصُ وَأَبْعَدُ ، وَأَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي
وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ
عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي .

有人对伊玛目阿里说，你的确贪图哈里法。阿里回答
说：“指安拉起誓，你们最贪图得到哈里法，而你们
最没有资格，我最适合，也最接近（有资格），我只
是要求得到应有的权力，是你们阻止我得到它.....主
啊！求你佑助我，战胜古莱氏人和他们的帮凶，他们
割断我的亲情，藐视我的崇高地位，联合起来争夺应
”。该属于我的东西

عنه عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْلَاكَ يَا عَلِيُّ ، مَا
عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي .

伊玛目阿里说：“穆圣说：‘阿里啊！假设没有你，在
”。我之后，没有人知道谁是信士

عنه عليه السلام : وَاللَّهِ ، لَأَنْ أُبَيِّتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا أَوْ أُجَرَّ فِي
الْأُغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُلْقَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا ...
وَاللَّهِ ، لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أُعْصِيَ اللَّهَ فِي
نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ .

伊玛目阿里说：“指安拉起誓，我宁愿彻夜睡在骆驼刺上，或者把我带上枷锁在地上拖着走，也不愿作一

”.....个不义的人去见安拉和使者

指安拉起誓，假设把七大洲和天底下的一切给我，“让我违抗安拉，从一只蚂蚁口中夺走一块麦皮，我绝”。

不会去做

عنه عليه السلام : إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَالسَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ ، يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ وَلَجَهَا .

伊玛目阿里说：“对于你们，我就像黑夜的灯塔，谁”。

来到灯塔旁，谁将得到光亮

عنه عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - : مَا لِلَّهِ عِزٌّ وَ عَجَلُ آيَةٍ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي .

伊玛目里说：“在安拉的造化中，没有比我更大的迹”。

象了，没有比我更大的‘消息’了

عنه عليه السلام : مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مَذْأَرِيَّتُهُ .

伊玛目阿里说：“自从我发现真理的那一时刻起，我”。

从未犹豫过

伊朗前驻华使馆文化参赞马赫迪•马赫达威•普尔

本书是伊玛目阿里的言论汇集，它文字优美，言简意赅、修辞隽永，堪称阿拉伯文学的典范之作。由伊拉克著名学者赛义德•莱迪(970—1016)辑录成册，并定名为《辞章之道》(《NAHJULBALAGHA》)。

伊玛目阿里自幼随先知长大成人，与先知朝夕相处，聆听先知教诲，亲睹先知为人处事，长此以往，直至先知与世长辞，由于耳濡目染，自然受益匪浅，其他圣门弟子当然望尘莫及。

在先知的门弟子中，伊玛目阿里最接近先知，他既是先知的堂弟，又是先知引以为豪的乘龙快婿。伊斯兰学者们一致认为，伊玛目阿里在圣门弟子中最精通安拉的经典和先知的逊奈，知识最渊博；他在先知领导的历次战役中战斗最勇敢，战功最显赫，被誉为“安拉的雄狮”；他执法严明，处事最公正；他不贪恋物质享受，最淡泊名利；他对伊斯兰伟大事业赤胆忠心，最具无无私奉献精神；无论写作还是演讲总是语言凝炼，风格典雅，最长于辞令。

先知反复强调过：“我为学问之城，阿里即是该城之

门。”❖①意即探求知识者必须经过此门方可步入学问之城。伊玛目是唯一敢大胆地多次公开对人们说“在失去我之前，你们向我质疑问难吧！”❖②的圣门弟子。第二任哈里发欧麦尔在不同的场合几次对人们说过：“倘若没有阿里，我欧麦尔肯定完了。”❖③

信士们的领袖阿里在清真寺发表了大量的寓意深刻的演说，有短小精悍的即兴之作，更有说理透彻的长篇佳作，这些演说辞与他写给各地军政长官的信函、指令、训诫等共同构建了一座充满诗意、富含哲理的智慧宝库。它们大多成为人们争相传颂、流传千古的名言警句，这是伊玛目留给后世的弥足珍贵的精神财富。本书选录的只是其中的一部分。

伊玛目阿里的言论内容非常广泛，小到日常生活中的细节问题，大到深奥的认主学、宇宙论和人类学领域都有精辟独到的见解及其论述。因此，他的人格地位，他的崇高威望并非囿于穆斯林内部，许多基督教徒等非穆斯林人士对伊玛目亦推崇备至，倍加赞赏，并就此写过不少著作。黎巴嫩著名基督教学者吉尔德·吉尔达格在其阿拉伯文专著《阿里——人类正义之声》中认为阿里是公正的楷模，他号召所有的人们向

阿里学习公正处事。

伊玛目阿里公正廉洁的例子不胜枚举。在他执政期间，来自麦地那的两位要员台勒哈、祖拜尔，有一个晚上到他办公室见他，他首先问：你们要谈的是与穆斯林大众有关的公务，还是你们个人的私事？他们回答说：是与您有关的私事。这时，伊玛目阿里把灯灭掉后说：这盏灯所烧的油属于穆斯林大众所有的国库财产，不该用于处理私人事务。有一次，伊玛目的兄长阿盖伊勒向他诉说，家里孩子多，家庭负担沉重，生活需求不断增加，请求伊玛目为其增加年金。伊玛目严厉地对他说：你怎能因为我们是弟兄关系而向我要求增加年金呢？在我这里人人平等，你也不例外，你的年金与他人一样，不得多取。

世界上哪里去找这样的领袖，能如此镇定自若地对待那个在去清真寺做晨礼时用毒剑刺中自己头部并最终导致自己牺牲的杀人凶犯伊本•穆勒介姆呢？在他牺牲前，头受重伤，身卧病榻还惦记着杀害自己的凶手，他平静地对周围的人说：你们要和蔼地对待这个穆勒介姆，把你们送来给我的这种饭，送一份给他。若我因中其一剑而亡，作为抵偿，你们也只能刺其一剑；

如果我幸存下来，他也没有死，那么，我知道该怎样对待他，但愿他不要受到虐待(言下之意是说，我可能会原谅他)。

对于当代人处理政治、社会、道德和教育问题而言，《辞章之道》无疑是一部非常适宜的指导性著作。伊玛目阿里在自己的言论中告诉你：怎样生活才不至于让你的尊严变为物质享受的无谓牺牲品；在生活的沉浮中如何把握自己，依靠信仰和敬畏安拉的力量去奋斗和搏击；怎样才能真正地获得名符其实的安宁与平静；怎样才能拥有给人类生活带来幸福与光明的美好而高尚的道德情操。他还教给你追求、勇气和自制，以及克服困难达到崇高目标所需要的远大志向的方法。

伊玛目要求人们去认识安拉——我们所生存的这个世界的创造者。他指出，人类如果认识了自己就认识了安拉。人类是安拉在这个世界上所创造的最尊贵的生物，他们是无价的瑰宝，是世界万物之灵，他们具有无穷的获取自身完美的潜在能力。人类在世界上最重要的职责就是培育自己的心灵、完成自我修养和寻求精神的完美。

伊玛目在自己的言论中，还教导人们在经济生活中营谋和推动社会进步的具体方法。尽管他主张人类不该在今世生活中将自己的全部精力投身于此。

关于如何实施仁政，正确治理国家，服务人民大众并尊重他们的人格，伊玛目阿里多有精妙之论。同时，他主张领导权是保障人民权利的手段，而不是个人追求的最终目标。

综上所述，我们应该把《辞章之道》作为指导人们社会生活不可多得的经典著作来看待。为了满足热爱世界文化尤其是阿拉伯—伊斯兰文化的中国兄弟姐妹们的需求，深感有必要将此书译成中文，但它又是一部充满美妙修辞的古典阿拉伯语作品，有一定的难度。现在这项艰巨而浩繁的工作已由我们尊敬的穆斯林学者麦哈穆德·谢姆苏丁·张志华教授完成。张教授是一位治学严谨，具有忘我精神的阿拉伯—伊斯兰历史、文化研究专家，他不仅将全书译成流畅的中文，而且还作了客观、详尽的注释。在这里谨向他致以诚挚的谢意，并祈求清高的安拉厚报他两世吉庆与幸福。

最后，希望尊敬的读者朋友以理性的思考，客观的态

度阅读这部文字优美、内容丰富、充满哲理的译著。读者除了可以从中窥见伊斯兰初期及先知逝世后出现的重大政治、历史事件和军事冲突的真相，了解它们的来龙去脉，还可以欣赏到古典阿拉伯语言的修辞之美。

注释：

①见伊本·阿萨克里·沙菲伊《大马士革史》中的《阿里·本·艾比·塔利卜传》(贝鲁特版)卷2，第464、984、980、986、988等处。伊本·艾西尔·沙菲尔《森林之狮》卷4，22页。苏郁退《哈里发史》170页。此段圣训的出处还很多，此处就不一一列举。

②见伊本·阿萨克里·沙菲尔《大马士革史》中的《阿里·本·艾比·塔利卜传》(贝鲁特版)卷3，第23—24页。

③同上，第43—44页，以及艾哈默德·本·罕百里《美德》一书中的“阿里之美德”一章第327条

(1)

伊玛姆阿里是一位真正的伟人，东西方的思想家学者都以钦佩惊奇的眼光看待他，并对他赞叹不已。关于他的人格所写的书籍数不胜数。无以计数的报刊书籍演讲家都不得在讲述他的光辉事迹。阿里·本·艾比塔里布是个无须赞扬和介绍的著名伟人。当有人要求阿拉伯诗人穆台纳比诵诗赞美阿里时，他回答道：“阿里无须我来赞扬，因为他所具有的光芒和崇高人格名扬世界。当人伟大到这一地步的时候，就昭然若揭无须他人的赞美，尤如赞美太阳的光辉毫无意义一样。

”

但是，每一个时代，尤其是为了时代迫切地需要人们向阿里这样的伟人学习，他是崇高和美德的象征。我们通过他有必要说明的是：历史并不是完全充满了黑暗、不义和剥削。历史有正反两面，在黑暗不义、剥削的另一面，充满着光明仁慈，给人以希望和活力。历史上的这些光明的因素，使我们能够回归自我，重新审视自己，使我们从几个世纪以来捆绑我们手脚的枷锁中得以解脱出来。

伊玛姆阿里的伟大人格在于：他与每个时代，尤其我们这一思想繁荣，知识爆炸的时代相辅相成。因此，伊斯兰革命领袖大阿亚图拉哈梅内伊将新的一年命名为“伊玛姆阿里年”，以便我们通过进一步了解和认识

伊玛姆阿里来实现社会公正。他讲道：“穆民的领袖阿里是人类的一个最完美的典范，他早在他那朝气蓬勃、充满生机和活力的青年时代就已成为青年人们的最佳楷模，而他公正廉洁的执政方式是领导者的榜样，他为和平而进行奋斗的精神是所有信士的典范，他追求自由的精神是获得自由的人们的表率，他充满哲理的演讲，流芳百世的著述是所有思想家、学者的导师。他在执政时期，廉洁奉公，极力地维护受压迫者和贫苦阶层的利益，但是对自己的权力及份额却宽洪大量。穆民的领袖阿里一生中一直虔诚地崇拜真主，他的情操高尚、英勇善战、不畏强暴。他总是用乐观的精神对待悲伤与忧愁。他具有高度的责任感，他是人类完美的楷模。”

那些对阿里的生平深思熟虑的人们会得出这一结论，即：他之所以伟大是因为他对真主具有坚定不移的信仰，且具有崇高的人性道德。伊玛姆阿里说道：“你

们不要用自己旧的观念和眼光来教育孩子，因为他们
并没有生活在你们所处的时代。”

关于启蒙教育他提醒到：“自由和获得利益的人就是
今天比昨天的收获更大。他讲道：两天内没有取得明
显进步的人是失败的人。”

伊玛姆阿里的人格及伟大的精神在于认识他的人会因
为他而感到自豪，每个有良知的人都会对他感到由衷
的敬佩。英国作家托马斯·卡尔拉勒讲道：关于伊玛
姆阿里，我们只有喜欢和爱戴。他是个伟大、高尚的
人；他的良智中充满了爱；他的心里充满了正义感；
他比狮子还勇猛，但在勇猛的同时却又和蔼可亲。黎
巴嫩的基督教著名作家米哈仪·纳仪梅讲道：阿里是
世界伟人之一，他出生在阿拉伯世界，但却没有受到
阿拉伯旧的习俗所渲染，伊玛姆阿里在伊斯兰的教育
下而成为最杰出的人，但是，他是属于整个人类的；
他是人类的导师。因此，他那光荣、引以自豪的生平
，使得非穆斯林作家因其而觉醒，并以伊玛姆阿里作
为他们写作的素材。伊玛姆阿里并不仅仅是一位勇士

，而且也是一位思想正确、品德高尚、能言善辩、信仰坚定、目标崇高、目光远大、勇敢善战的人；他始终维护着受压迫人民的利益；面对真理从不退缩。伊玛姆阿里的伟大人格随着时间的流逝将变得更加崇高和伟大。他是一切美德的化身，无论是今天还是将来都是人类社会及我们生活中光辉的榜样。

伊玛姆阿里讲道：

你们不要与我产生距离.....你们当知道，如果你们讲的是真理，不要以为我会因此而愤怒。你们也不要以为我比你们高贵，.....事实上，面对独一无二的真主，我们是平等的。

(2)

公元 600 年 10 月 11 日，星期三，太阳渐渐从麦加东部的山坳里露出笑脸，天空中万里无云、碧空晴朗，一群大雁翱翔在天空中，大雁婉转悦耳的啼鸣声打破了城市的寂静，那天，麦加的人们从甜美的梦境中醒来，大街小巷慢慢响起嘈杂声、车水马龙、人来人往，充满了繁华的生活气息。与往常一样，麦加在山角下显得安祥。一些人在将骆驼、山羊等往山里吆喝

。一部分人围坐在天房的旁边，天南地北地聊天。有一位麦加贵妇名叫法图麦·宾图·阿赛德强忍着巨痛，满怀希望 and 信仰奔向天房。

法图麦·宾图·阿赛德是先知的叔叔艾比塔里卜的妻子。她内心纯洁、心地善良、信仰坚定，她在等待自己孩子的诞生。当她感到不舒服时，便朝天房奔来，并默默的祈祷真主。她站在天房旁边，继续祈祷，来来往往的人们都在观看她的祈祷。她充满纯洁地面朝天空祈求真主道：“创造了伟大的世界、高耸入云的山峰、汹涌澎湃的大海、绿色的草原、灼热沙漠的主啊！我只崇拜您！我接受您的众先知的宗教，我信仰先知伊卜拉欣的教义。我的主啊！以您的这一神圣的天房发誓，以您所喜欢的人们发誓，求您使我的这一孩子顺利的出生，他是你无尽的仁慈的标志。”

当法图麦·宾图·阿赛德结束了自己的祈祷时，天房的墙忽然裂开一条缝隙，法图麦从缝隙走进了天房，裂缝重新又合并了起来，在她跟前的人眼看着她进去不见了，他们想打开天房的门，但却没能打开，人们争

相传述所看见的奇迹。法图麦·宾图·阿赛德在天房里待了三天，第四天，她怀抱婴儿从裂缝中走了出来。她感谢真主赋予她这一自豪，即：她的孩子是第一个在天房里诞生的人。

法图麦·宾图·阿赛德和先知的叔叔艾布塔里布给婴儿起名为阿里，阿里的意思是：崇高的、高贵的。伊玛目阿里诞生在天房里，这是个特殊的荣耀，因此，穆斯林历史学家们均众口一致的记载了这一事件。

当伊玛目阿里出生时，先知穆罕默德正 30 岁，与赫迪杰结婚 5 年。使伊玛目阿里感到自豪荣耀的一件事是他在先知穆罕默德的培养下长大成人。根据历史学家们的记载：有一年麦加干旱，人们的生活十分困难，艾布塔里布的生活也出现窘迫，他孩子很多，无法保障他们的生活需求。有一天，先知对他的另一个叔叔阿巴斯讲道：“叔叔，你知不知道艾布塔里布叔叔正面临困境，我们来想想办法，解决他的困难吧。”他们一起来到艾布塔里布家里，决定先知的每个叔叔领养一个艾布塔里布的孩子。先知决定领养当时已经

六岁的阿里。以此来报答艾布塔里布对自己的养育之恩。因为先知的爷爷去世后是艾布塔里布将先知穆罕默德抚养长大。先知非常喜欢阿里，象父亲一样的照顾他。

法佐勒本·阿巴斯转引先知的叔叔阿巴斯的话讲道：“我们从没有见到有象先知疼爱阿里这样疼爱自己孩子的父亲。我们也从没有见过象阿里这样听话的孩子。先知最喜欢阿里，他随时都带着阿里，除非是外出经商。

阿里总是依恋着先知，他自己就此而讲道：“我从小生活在先知的怀抱中，当他到野外去时，总是将我扛在肩上。先知每天都教授我知识、培养我的道德情操。先知每年都要在一段时间前往希拉山洞，参悟真主，除我外，没人知道此事。先知为圣之后，我是继圣妻赫迪杰之后第二位信仰伊斯兰教的人。我亲眼目睹了使命的光亮和先知的伟大人格。”

先知尽自己最大的努力培养、教育熏陶阿里。阿里在自己的人格形成期，与先知生活在一起，将先知最完美的人格融纳于自己的人格之中。实际上，在先知的抚育下，伊玛目阿里的精神与道德达到了完美境界。伊玛目阿里与先知形影不离，以及先知对伊玛目阿里的器重说明阿里将要担任领导世人的职责。但是他在此之前必须拥有渊博的知识和才能，而伊玛目阿里也确实达到了这一品级，他自己讲道：“我的脑海中充满了知识，我是从先知那里学来的，如果有值得且想学的人，我会教授他的。”

(3)

在上次节目中我们讲道：在真主的意欲下，伊玛姆阿里在先知穆罕默德的教育和影响下，逐渐脱颖而出。先知在为圣之前，有一段时间在希拉山洞中崇拜真主，思考人类的命运，当时，只有先知的妻子赫迪杰和阿里知道这件事，并给先知送水、送饭、直到真主派遣先知为圣为止。随着先知被派遣，伊玛姆阿里开始

了自己新的生活旅程。这一旅程共有 23 年，13 年在麦加，10 年在麦地那。历史证明，在这期间，伊玛姆阿里对先知言听计从、忠诚不渝，为了保护先知的安全而将自己的个人安危置之度外。知为圣时，伊玛姆阿里才 10 岁，他是第一个信仰先知使命的男人。而先知的妻子赫迪杰则是第一个信仰伊斯兰教的妇女，这是有史可考的。先知讲道：阿里啊！你是第一位信士，第一位穆斯林，你与我就好比哈伦与穆萨的关系一样。”先知为圣之后，在麦加进行了三年的秘密宣教。之后，真主下降了经文，命令先知公开在自己的亲戚及部落中传教。先知根据真主的命令邀请哈希姆家族的成员和达官显贵到家里来，号召他们信仰伊斯兰教。当客人们来齐时，先知对他们表示热情的欢迎，他讲道：“阿卜杜·孟塔里布的子孙们啊！你们当坚信我从未见有哪一个阿拉伯青年给他的部落带来象我给你们带来如此重要的信息，我给你们带来今后两世的吉庆，真主命令我号召你们虔诚敬主。现在我只号召你们说两句话，一句是“作证万物非主，唯有真主”，另一句是你们当作证我是真主的使者。你们中谁响应我的号召，协助我完成我的使命，他将是我的兄弟，我的继承人，在我归真后，他将继承我的业绩

。“当先知讲完话后，没有人作出反应，只有艾布·塔里布宣布同意，他讲道：“你就去执行你的使命吧。”

这时，伊玛姆阿里从客人中站起来，勇敢地大声讲道：“真主的使者啊，我愿意支持你。”先知讲道：“你坐下。”先知又问在座的人，谁愿意支持他宣传伊斯兰教，但在座的人保持沉默，伊玛姆阿里又一次站起来宣布愿意协助先知，伊玛姆阿里第三次站起来，宣布自己愿意助先知一臂之力。但还是没有人开口说话。这时，先知对在座的人们宣布：“你们当知道，阿里是我的兄弟，我的继承人和我在你们中的代理者。”

阿菲福·肯迪讲道：“我是一个商人，在愚昧时代来到麦加为我的家人从麦加购买衣服、香料。我来到阿巴斯·本·阿卜杜·孟塔里布跟前，我坐在他的旁边，看着天房，忽然，我看见一个人在忙着做祈祷，他的后面跟着一个青年和一位妇女也忙于祈祷。我问阿巴斯他们是什么人？在干什么？他讲道：这个男人是穆罕默德·本·阿卜杜拉，我的侄子，这个男孩是阿里·本·艾比·塔里布，我的另一个侄子。那位妇女是穆罕默德的妻子赫迪杰。穆罕默德带来了新的宗教。他号召我

们信仰这一宗教。在这个世界上，只有他们三个信仰了伊斯兰教。尽管如此，穆罕默德说他将征服罗马和波斯。”

阿菲福讲道：“如果那一天我信仰伊斯兰教，我就是继阿里之后第二个信仰伊斯兰教的男人。”

在伊玛姆阿里的人格形成中产生重大影响的另一个因素是他与先知形影不离，朝夕相处。在先知为圣初期，伊玛姆阿里在那一敏感的时期是先知忠实的追随者之一。在此期间，伊玛姆阿里认识了启示的真谛。他的身心充满了神圣的气息，对真主的认识日渐加深。因此，在他的世界观中，一扇通往光明、圣洁世界的窗户迎面打开。埃及著名历史学家艾哈迈德·扎基在《阿里·本·艾布塔里布》一书中写道：“伊玛姆阿里充满睿智的讲话犹如一股清泉，给人沁人心脾的感受。他从小生活在先知家中，直到先知归真与先知形影相伴。他是先知所受启示的书写者。也是《古兰经》和圣训的背诵者，他精通宗教法规和教义，以博学和勇敢而闻名于穆斯林当中。”

伊玛姆阿里的讲话意义深刻，内容隽永。我们将通过他的言论集让大家了解一下他的知识，哲理，睿智和优秀品德。

伊玛姆阿里讲道：“你们当珍惜机遇，因为机不可失，失不再来，并转瞬即逝。”

“你们当敢于正视困难，坚忍的结果是甜美的。你们当成为博学多才的人。忍耐是最好的朋友。”

“人生常会遇到这两种情况，即：或飞黄腾达，或一落千丈。当飞黄腾达时，不要飞扬跋扈，当落入低谷时，应当振作精神。”

(4)

先知穆罕默德公开传教后，穆斯林人数渐渐增多，另外，古莱氏的偶像崇拜者们和多神教徒们开始对先知采取行动，对穆斯林进行虐待和折磨。尽管古莱氏人镇压和折磨广大穆斯林，但他们却无法伤害先知，因为他们知道先知的叔叔艾布·塔里布是个有影响的人物，他会采取一切行动保护先知免遭伤害。然而，有时古莱氏人的孩子们向先知抛石块、土坯，以此来欺负先知。阿里常常把向先知扔石块的孩子赶开，他对先知讲道：“先知啊！你什么时候想出去，就把我叫上，我跟你一起走。”

不久，当古莱氏人看到艾布塔里布不放弃对穆罕默德的保护，他们也无法与先知达成谅解时，便决定对穆斯林进行经济封锁。在艾布·塔里布的建议下，先知的支持者们躲到一座山谷中去避难。此后，该山谷以艾布·塔里布山谷而闻名。穆斯林在极其恶劣的环境中在此山谷中坚持斗争和传教 3 年有余。在此伊玛姆阿里一直追随在先知的左右为先知服务。他非常爱戴先知，由于对先知的信任和敬仰，他从真主那里获得了真理的知识。在艾布·塔里布山谷，先知及其追随者们渡过了艰难的岁月。在此期间伊玛姆阿里与先知

同甘共苦、生死与共。他做出很大的努力，冒着生命危险为穆斯林秘密运送食品。当时，艾布·塔里布害怕多神教徒袭击先知，为了保护先知的生命，在必要的时候，他便让阿里躺在先知的床上。尽管阿里是他的兄弟中最小的，但却是他们中最坚强，勇敢的人。

在经济封锁的艰难岁月里，先知经历了 he 一生中最痛苦的时期，因为在此期间他的叔叔艾布·塔里布和他的爱妻赫迪杰相继辞世，阿里也因父亲的去世悲痛欲绝，父亲的去世更加坚定了他追随先知的决心。阿里觉得比以前更离不开先知了，而先知也因阿里的存在而更加地追求自己的目标。

三年的艰难时期终于结束了，但古莱氏人的敌意和对穆斯林的折磨仍在持续。他们对先知的敌意达到了顶峰，以致有一天他们来到一个叫达鲁·纳德维的地方，决定从每个部落选择一个人在晚上偷袭先知，将先知杀死。但是，真主将他们的阴谋启示了先知，并命令他离开麦加前往麦地那。在得到该启示后，先知决定秘密离开麦加。先知知道在这种情况下谁能够向他

伸出援助之手。所以，当夜幕降临之后，他便命令阿里躺在自己的床上，以便多神教徒以为先知仍在家里。阿里得到先知的命令后，完全将自己的生死与安危置之度外，只问道：“这样做是否能保护先知的安全。”先知讲道：“真主是这样命令的。”阿里对真主表示了感谢，勇敢的接受了先知的安排。伊玛姆阿里在那个晚上之所以挺身而出，是希望伊斯兰教得以传播，为人类带来两世的幸福。因此，这一件事的重要性在于伊斯兰伟大学者均认为，它是伊玛姆阿里伟大人格的明确体现；他是个勇敢和不怕牺牲的人。

当多神教徒们袭击先知的家，想达到自己的目的时，他们忽然发现阿里躺在先知的床上。阿里翻身起来，镇定自若地对他们讲道：“你们想干什么？”他们惊奇地问道：“穆罕默德在哪里？”阿里回答说：“你们把他交给我了吗？你们不是说要把他赶出城吗？他已经离开此地了。”就这样，多神教徒的阴谋诡计失败了。在睿智的真主的保佑下，先知平安无事地离开了麦加。先知藏在一个叫“索勒”的山洞中，只有阿里一个人知道先知的藏身之处，因为他是先知的知音。第二天晚上伊玛姆阿里来到“索勒”山洞。由于先知非常信

任伊玛姆阿里，便嘱咐他将人们寄存在先知家中的信托物一一还给其主人。将先知的女儿法图麦及圣妻们带领到一个名叫“古巴”的地方与先知汇合。阿里回到麦加，履行了告辞交付的使命，他带领一部分人，其中有先知的妻女和阿里的母亲法图麦·宾图·艾塞德来到麦地那附近的古巴村庄。人们告诉先知阿里已经到了，先知听说后马上来到阿里居住的地方，将他拥抱在怀里。当他看到阿里血肉模糊的双脚时，泪水夺眶而出。阿里到来后，先知便与他和其他追随者前往麦地那。先知从麦加迁徙到麦地那为伊玛姆阿里的生活开辟了新的篇章。

伊玛姆阿里的演讲，箴言被伊历四世纪的学者塞仪德·礼萨收集成册，命名为《修辞之冠》。他博学多才，由于被伊玛姆阿里的讲话中所具有的修辞和哲理性箴言所震撼，便决定将其收集成册。《修辞之冠》是人类共有的文化遗产，所以决不可能随着时间的流失而被遗忘。该书收集有伊玛姆阿里的 24 篇演讲，79 封信和 489 条箴言。他在该书中为了唤醒人们的信仰独一真主的精神而阐述了真主的本质。并为人们阐述政治之道和生活方式等问题；让人们了解优良的道

德、社会制度、人际交往的礼节。总之，穆斯林及其社会所需要的所有问题均包含在该书中。《修辞之冠》之所以流芳百世，其奥秘在于伊玛姆阿里的崇高人格；他被人们喻为完美的人。《修辞之冠》不但是光明的源泉，而且是人性的真实再现。阿拉伯作家艾敏·纳赫里讲道：“谁想治愈私欲之病，就得读《修辞之冠》中阿里的演讲，学习伊玛姆阿里的生活方式。”

(5)

亲爱的听众朋友，你们好，介绍伊斯兰历史上一代伟人伊玛目阿里的专题节目又与大家见面了。在以前的节目里，我们谈到了阿里与先知迁移到麦地那后的一些情况，以及阿里在与多神教徒进行的各场战役中所表现的英勇精神。

勇敢并不是每一个人都具备的，尤其在战场上英勇杀敌的精神，并非人人都有，正因为此，历史上的英雄人物受到了人们的高度赞扬。在伊斯兰历史上，我们完全可以说，阿里是勇敢的象征。在伊斯兰初期，如果没有象阿里这样英勇无畏的人，那么伊斯兰教很难在残酷无情、愚昧无知的阿拉伯半岛传播开来。阿里的勇敢还充分体现了他对伊斯兰教执著的追求与坚定的信念。阿里曾把圣战视作是通向真主赐给人类乐园的一道门，所以他在战场上视死如归，英勇杀敌，没有任何人是他的对手。先知曾赞扬阿里说：“阿里是在真主道路上奉献者的先锋。”

为主道奉献自己的一切是阿里自始至终的奋斗目标，因此只要是为了真主的道路，阿里就不顾一切地奋勇上前、毫不畏惧。《古兰经》第 47 章第 7 节经文说：“信道的人们啊！如果你们相助真主，他就相助你们并使你们的脚步稳固。”

阿里在与任何敌人交战之前，首先是劝告对方信仰真主，接受伊斯兰教，如果他不听忠言，阿里就英勇地
上前与之战斗，直到将敌人打败。

在白德尔战役中（《古兰经》将这次战役称作虚伪与真理的战争），伊斯兰军队只有 313 人，而敌军的人数约是伊斯兰军队的三倍。敌军很快就占领了白德尔的一口水井，控制了水源。穆斯林军队面临到了严重的饮水危机。先知说，谁去为我们取水？在整个军队中，只有阿里挺身而出，愿意冒险取水。阿里拿起水袋，不顾生命危险，朝被敌人控制的水井奔去，他连续三次去取水，但都没有成功，至到第四次，才成功地打满水，返回到先知跟前。先知赞扬阿里说，你将得到真主的厚报。

白德尔战役一开始，有三名强悍的敌军战将前来挑战，穆斯林军队中也走出三人前去迎战，但敌人说，你们三人不是我们的对手，我们不与你们交战。于是先知挑选了阿里、哈姆泽、欧拜德等三名大将去与敌人交战。阿里与敌方的瓦里德交战，没几个回合，阿里

就杀死了瓦里德，并去帮助哈姆泽把敌将杀死。在白德尔战役中，虽然敌众我寡，但在真主的相助下，穆斯林战胜了敌人取得了巨大的胜利，尤其在这次战役中，阿里表现特别突出，近一半敌人是他杀死的。

吾候德战役是伊历第三年发生的一次重大事件。在白德尔战役中，多神教徒虽然兵多势众，但惨遭失败，他们便伺机报复。后来多神教徒在一个名叫吾候德的地方集聚了 3 千兵马，准备与穆斯林决一死战，在这次战役中先知只率领 700 名穆斯林与敌人作战。这次战役，一开始穆斯林军队取得了胜利，但后来，由于一部分穆斯林没有认真完成先知交给他们的任务，为了争夺战利品，而擅自离开阵地，为敌人乘虚偷袭提供了机会，致使穆斯林惨遭失败。在这次战争中，穆斯林损失惨重。

穆斯林在这次战役中虽然失败，但这次战役对所有穆斯林来说具有深刻的教育意义。首先导致此次战役失败的主要原因是一部分穆斯林贪图今世的物质享受，竟然玩忽职守，没有认真遵循先知的命令。此外当敌

军占优势的时候，许多士兵把先知扔下，自顾逃命。在这次战役中只有阿里和其他为数很少的几名大将奋不顾身地保卫着先知，尤其阿里在最危险的时刻，挺身而出，守卫在先知的周围，抵挡四面丰涌而致的敌人。先知看到阿里奋不顾身地保卫自己，就问他，你怎么不象其他士兵一样逃跑呢？阿里回答说：“真主的使者啊！我坚定地信仰了伊斯兰，我决不会背叛伊斯兰，我将自始至终地追随你。”此时哲布勒伊勒天使带着真主的启示对先知说：“这才是真正的友爱与奉献。”先知说：“阿里是我的一部分，我也是阿里的一部分。”天使接上话说，我也是你们的一部分。

阿里的讲话与信函充满了他对真主的虔诚和为伊斯兰教奉献一切的崇高精神，他的每一句话洋溢着深奥的哲理，象灿烂的星辰一样，闪闪发光。

在《辞章之道》中，阿里对真主的描述无不体现了他对真主的深奥认识，他说：“真主是宇宙万物的创造者，他是永生不灭的，无始无终的。他施于万物的恩惠，无穷无尽。”

阿里为后人留下了许多哲言，这些哲言给伊斯兰教增添了无限光彩。下面让我们来学习两段阿里的哲言，他说：“人每呼吸一次，就离死亡近一步。”他还说：“智慧是财富，无知是贫穷。”

(6)

伊历第四年阿里的第二个儿子侯赛因诞生了，阿里的两个儿子哈桑和侯赛因给先知带来了无限的欢乐。先知特别喜欢这两个外孙，经常与他们在一起玩耍，教授他们知识，先知经常说，哈桑和侯赛因是后世乐园中青年人的表率。哈桑和侯赛因从小就受到了先知的教育和熏陶，这对他俩的成长和为伊斯兰作出贡献起到了重要作用。

先知针对阿里作出的最重要的强调是，阿里知识渊博，对《古兰经》有透彻的认识，先知经常对他的众门徒说，阿里是最有知识的人。先知曾说：“阿里与《古兰经》同在，《古兰经》与阿里同存，直到末日，

二者绝不会分离。”阿里是这样解释这段圣训的：“每下降一节经文，先知都把其诵读方法及深刻的含义教给我，然后我再把经文书写下来。先知还把《古兰经》中每一节经文的注释教给我，并告诉我哪一节经文是废除的，哪一节经文是被废除的。先知还祈求真主让我牢牢记住经文的含意。所以我对《古兰经》有透彻的认识，凡先知教授给我的，我从未忘记。”

阿里在宣扬《古兰经》和维护《古兰经》方面的确作出了巨大的努力，他曾将零散的《古兰经》经文收集成册，并对疑难的经文作了必要的注释。

伊历第五年，发生了壕沟战役。一万多神名教徒前往麦地那，企图消灭伊斯兰教。先知按照色勒曼的建议，在麦地那周围深挖战壕。多神教徒来到麦地那后，因有战壕，不能进入城市，在城外驻扎了近一个月，最后有五名强悍的敌军冲过壕沟，向穆斯林挑战。其中有一位名叫阿穆鲁的勇士，是多神教徒中最勇敢的大将，他力大无比，勇猛善战，有万夫不挡之勇。他

来到穆斯林军队队伍前，大声吼叫：你们自称要进乐园，现在我就让你们进乐园去吧！有谁敢与我决战？

穆斯林早已知道阿穆鲁的厉害，面对他的吼叫都不敢出战，唯阿里向先知请愿，去与狂傲的敌军猛将决战，以显示穆斯林的威风，但先知阻止他，并对他说，你先忍耐，阿穆鲁是敌军中最勇猛的大将。但除了阿里外，没有任何士兵敢去应战，先知便派阿里去应战，先知说，今天是伊斯兰教与多神教进行生死决斗的日子。

当敌军大将阿穆鲁看到阿里出来应战，便讽刺地说，你从哪里来，返回到那里去，我不愿杀死象你这样的青年，你的父亲曾是我的好友。阿里回答说：你不要为我的死而担忧，无论我杀身成仁，还是取得胜利，我都能进入乐园，而你，无论是被杀死，还是胜利，都将进入地狱。

阿穆鲁从马上下来，高举宝剑扑向阿里，阿里用盾迅速挡过这一剑，再用自己的剑将阿穆鲁的头刺伤，阿

里抓住这一机会，连续数剑猛刺阿穆鲁的双腿。号称阿拉伯猛将的阿穆鲁就这样倒在了地上。他倒在地上，愤怒地将口水吐在阿里脸上，阿里没有将他立即杀死。阿穆鲁问阿里，你为何不将我杀死？阿里回答说，我只为真主而战，你把口水吐在我脸上，我感到非常愤怒，因此我忍耐了下来，没有杀你，我要杀你是为了真主的道路，而不是为了我个人的私欲和愤怒。

先知就阿里所取得的这一胜利而说道，“阿里在壕沟战役中刺向敌人的每一剑，胜于精灵和人类对真主的崇拜。因为，阿里杀死了阿穆鲁，使敌人威风扫尽，
而且增加了穆斯林的斗志。

在海白尔战役中，阿里的勇敢对穆斯林的胜利起到了重要的作用。在海白尔战役中，敌人的堡垒固若金汤，穆斯林围攻数日没有攻下，每次派去攻城的部队，都没有取得任何结果，如果这种情况持续下去，将给穆斯林带来无法估量的损失。于是先知说，明天我将把攻城的旗帜交给一位绝不临阵退缩的人，这个人真主和使者都喜欢他，真主将佑助他打开此城堡。

第二天，穆斯林都焦急地等待着先知把这份殊荣赏赐给谁。先知把阿里叫到跟前，给他披上盔甲，然后把攻城的旗帜交给了他。阿里接过旗帜立即率兵奔向敌人的城堡。敌军听到是阿里率兵前来作战，便下令一位犹太勇将率兵去与阿里交战。但没几个回合，阿里就斩下了他的首级，敌军看到头领被杀，军队一下混乱，全部跑进了城堡，把城门紧紧关闭起来，阿里飞速上前，在敌人没有将城门全部关闭之时，使出全身力气，把城门打开。这座城堡终于被攻下，穆斯林在海白尔战役中取得了胜利，这一胜利应归功于阿里。

阿里不仅在战场上是一位英勇的战将，在知识和信仰方面也名列前茅。

《辞章之道》就是阿里为后人留下的宝贵文化财富，这一财富是人娄使之不尽，用之不竭的大宝藏，一直是穆斯林精神粮食的源泉。最后我们以阿里的一段哲言来结束今天这一时间的节目，阿里说：“人们应先学礼貌，再寻求财富。

(7)

亲爱的听众朋友你们好，首先我们以先知穆罕默德的一段圣训来开始今天这一时间的节目，先知说：“众世界的养主就阿里·本阿布塔利布说：‘阿里是引导的旗帜，是信仰的中心，是贤哲们的领袖，是信士的光芒。”

听众朋友，在上次节目中我们说过，自先知穆罕默德从麦加迁移到麦地那后，信士与非信士之间的冲突越来越明显，在先知在麦地那生活的 10 年期间，穆斯林与多神教徒之间连续发生了数次战役，每一次战役穆斯林都是被迫应战的，都是为了捍卫自己的生命和财产。在每一次与多神教徒的战争中，有一位青年都表现得非常英勇善战，谱写了许多英雄事迹，敌人听到他的名字就闻风丧胆，他就是伊斯兰一代伟人伊玛目阿里。

阿里是先知的一位得力助手，对伊斯兰教在阿拉伯半岛发扬光大起到了重要的作用，先知曾赞扬阿里说：

“阿里啊！感赞真主，你是我最得力手臂。”

当阿里从先知那里听到要去解放麦加时，他非常高兴，他知道穆斯林很快就能回到久别的故乡——麦加了，能不高兴吗！

先知率领一万军队从麦地那出发，几天后就到达了麦加，在没有发生任何战争的情况下，就和平解放了麦加。穆斯林怀着激动的心情在天房旁高呼“真主至大”的口号，此时先知欲进入天房内，但管理天房钥匙的奥斯曼·本·塔勒哈将天房门锁住，爬到天房顶上，不让先知进入天房内。阿里使用特殊的皮鞭敏捷地爬到天房顶上，从奥斯曼的手中夺过钥匙，将天房门打开，让先知进去。先知进入天房后，做礼拜，感谢真主的佑助，使穆斯林解放了麦加。

第二天，先知欲再次进入天房，清除里面的偶像，先知带上阿里，先绕游天房，然后先知用一根木棍将天

房中的所有偶像推倒在地，就象他的祖辈先知伊布拉欣一样，将所有偶像捣毁。阿里也参加了先知捣毁偶像的工作。

最后还剩下一个最大的偶像悬挂在天房的顶上，先知就对阿里说，你蹲下，我站在你的肩上，把那个偶像捣毁，阿里就蹲下去，先知踏在他的肩上，并对他说，你现在起来，阿里站起来，但先知仍无法捣毁那个偶像，于是，先知从阿里的肩上下来，对阿里说，你站在我的肩上，去把那个偶像拿下来。事后阿里回忆说：“当我站在先知的肩上时，我有一种在天空翱翔的感觉。我站在先知的肩上将那个最大的偶像从天房的顶上拉下来，扔在了地上。”

阿里曾在先知宣扬伊斯兰教的过程中，立下了汗马功劳，他虔诚、勇敢，把自己的一生奉献在了先知的伟大事业中。他在为伊斯兰奉献的同时，也为人们阐述《古兰经》的真谛，他用自己高尚的道德使生活充满了意义，用渊博的知识号召人们信仰万能的真主。先知曾命令他捣毁其它地区的偶像，他也曾担任先知的

书记官，替先知写信，发往各地首领；他曾担任引导麦加周围的人们信仰伊斯兰教的重任，阿里无论在什么时候，任何地方都认真遵守公正这一原则。

自麦加得到和平解放和所有偶像捣毁后，伊斯兰教在阿拉伯半岛迅速传播开来，尤其在麦地那，每天都有许多来自各民族、各部落、各邻国和各宗教的代表团来与先知缔结和平共处的盟约，或向先知宣布加入伊斯兰教。在这些部落中有一个名叫纳吉兰的基督教部落，居住在麦地那附近，其部落的几名首领来到麦地那后，想就一些重要问题与先知展开辩论，企图刁难先知，攻击伊斯兰教。此时真主下降启示给先知，命令先知与这些基督教徒举行互相诅咒的仪式，即双方把自己最亲爱的人召集起来，一起祈求真主毁灭说谎的一方。其中一位基督教首领听后对其同伴说：“如果穆罕默德明天带他的追随者们来与我们相互诅咒，那么我们就与他互相诅咒，但是，如果他带着自己的家属和特殊的亲友来，那么就不要与他们互相诅咒。

”

第二天，先知一只手拉着哈桑，另一只手拉着侯赛因，阿里走在最前面，法图麦跟在后面，他们一起来与基督教徒互相诅咒。基督教徒看到先知带着他的家属来，便决定不与先知互相诅咒，因为他们知道，如果与先知进行诅咒，他们一定会失败，从而遭到真主的惩罚。

据《揭密经注》和《穆斯林经训集》中记载，在先知与基督教徒互相诅咒的那天，先知将自己的黑色大袍盖在阿里、法图麦、哈桑和侯赛因等四人的头上，并诵读了《古兰经》第 33 章第 33 节经文，这节经文说：“先知的家属啊！真主只欲消除你们的污秽，洗净你们的罪恶。”《古兰经》第三章第 61 节经文就先知与基督教徒互相诅咒这一历史事件而说道：“在知识降临你之后，凡与你争论此事的人，你都可以对他们说：‘你们来吧！让我们各自召集我们各自的孩子，我们的妇女和你们的妇女，我们的自身和你们的自身，然后让我们祈祷真主弃绝说谎的人。’”

这件事还说明了另一个问题，即先知特别喜爱阿里、法图麦、哈桑和侯赛因，因为他们道德高尚，信仰虔诚。

先知在辞朝时选择阿里去诵读“与多神教徒划清界限”的经文，也充分说明了阿里的高尚和在先知跟前的崇高地位。据历史记载，先知起先是让艾布白克尔在朝觐仪式中向人们宣读这节经文的。但艾布白克尔走后，真主下降启示，命令先知自己去，或让他的一位家属去向人们宣读那节经文，于是先知派阿里去。阿里到了朱候发赶上了艾布白克尔，向他传达了先知的命令。据汗白里圣训集记载，后来艾布白克尔就此事去问先知，先知向他解释说：“我是受真主的命令，吉布伊勒受真主之命来对我说，要么我亲自去诵读那节经文，要么派一名家属去，所以我派阿里去。”

各位听众朋友，最后我们以一位基督教著名学者的一段讲话来结束今天这一时间的节目，杰尔德格说：“每当我生活上遇到困难，对未来失去希望时，我就阅读阿里的生平，因为阿里是知识和智慧的源泉，他对

待暴虐者就象雷电，他经常向受压迫的人们伸出援助
的双手。”

(8)

亲爱的听众朋友你们好，现在是一代伟人——伊玛目阿里系列专题节目时间，在以前的节目里，我们给大家介绍了伊玛目阿里的生平，从他的事迹中，我们知道，阿里在战场上是一位英勇的勇士，平时却对人和蔼可亲。他是一位道德完美、知识渊博的人，在为人们判断时，他是公正的象征。他对真主虔诚，他的一言一行都充满了对真主的爱，先知赞扬阿里说：“你们不要对阿里说不适合的话，因为阿里是虔诚者的象征。”

俄罗斯一位历史学家什夫斯基，在阅读了阿里的生平后感慨地说：“阿里是完美的象征，他从小就受到先知的良好教育，在先知的精心培育下，他具备了完人的一切高尚道德。”

阿里本人也说，他最幸福的时光就是与先知在一起生活的时期。他的确从先知那里学到了很多知识。先知对阿里陪伴自己也感到十分满意。杂里曾说：“一天，先知给我送了两束鲜花，花的香味令我陶醉。先知对我说，这花是乐园里的花！”

在先知穆罕默德长达 23 年的不懈努力和奋斗下，阿位伯半岛的偶像被全部捣毁，伊斯兰教迅速在全岛传播开来。阿里在宣扬伊斯兰中，起到了巨大的作用。

伊历第十年，先知从麦地那启程，到麦加朝觐，这是先知有生之年最后一次朝觐，因此史称“辞朝”，也是穆斯林第一次跟随先知举行的朝觐，在这次朝觐中，先知给穆斯林大众教授了朝觐仪式的所有礼节。先知在这次朝觐中，在阿拉法山发表了历史性的重要讲话。

朝觐完后，先知与十多万穆斯林朝觐者在返回麦地那的途中，当来到一个名叫阿迪尔的地方，真主突然下降启示，命令先知停下，于是先知立即下令让所有朝

觐者停止前进。十多万穆斯林在这炎热的荒原突然接到先知下达停止前进的命令，便私下交谈说，一定有重大的命令从真主那里降示给先知。先知向众人宣读了《古兰经》第五章第 67 节经文：“使者啊！你当传达你的主所降示你的全部经典。如果你不这样做，那么，你就没有传达他的使命。真主将保佑你免遭众人的杀害。真主必定不引导不信道的民众。”

当时正值炎热的夏天，骄阳似火，照在朝觐者的头上，有的因承受不住灼热的阳光，将大袍顶在头上。正在此时，人群中响起了晌礼喧礼声，先知率众礼了晌礼，然后去到附近一个高处，在赞颂完真主后，高声对人们说：“人们啊！我已完成了真主交给我的使命，不久就要与你们辞别，我对（我的一切行为）将负责，你们也将对你们所做的一切负责，你们对（我在完成真主使命方面）有什么可说的吗？”

大家异口同声地回答说：“我们作证，你的确完成了真主的使命，你的确善待了我们，劝告了我们，你在

宣扬伊斯兰教的道路中做出了巨大的努力，我们祈求
真主赐福你。”

先知听了人们的回答后继续说道：“我给你们留下了两件法宝。”一个人问先知说：“你留下的那两件法宝是什么？”先知回答说：“这两件法宝，一件是《古兰经》，另一件是我的家属，真主启示我，这两件法宝直到复活日二者绝不分离。人们啊！你们当同等看待这两件法宝，不要偏爱，更不要忽视，否则你们将遭殃。”

然后先知把阿里拉到跟前，举起他的手，让所有的人都能看到。在场的人们对先知的这一举动迷惑不解，都不知道先知拉着阿里的手要做什么，此时他们听到先知说：“人们啊！谁最最适合担任穆斯林的领袖？”大家回答说：“真主和他的使者最清楚。”于是先知说道：“真主是我的领袖，我是穆斯林大众的领袖，我是谁的领袖，阿里就是谁的领袖。”

据汗白里圣训集记载，先知将最后一句话重复了四遍

。

人们听到先知的这句话后都非常高兴，因为他们知道，先知给世人带来了伊斯兰教，为人类指明了方向，他在即将去世的时候又给人们指定了引路明灯。人们正在高兴的时候又听到先知说：“真主喜悦那些热爱阿里的人，仇恨那些敌视阿里的人。主啊！求你佑助那些援助阿里的人，求你仇视那些与阿里为敌的人。”

”

先知讲完上述话后，要求在场的人将他在阿迪尔所说的话转告给不在场的人。

此次盛大的集会具有重要的历史意义，因为，在这次集会上，先知为穆斯林指定了他之后的继承人。史称这次事件为“阿迪尔事件”。

各位听众最后我们以阿里的两段哲言来结束今天这一时间的节目，他说：“少儿学习，如碑上刻字。”“私欲是你最大的敌人，因此，你当付出巨大的努力战胜私欲。”

(9)

亲爱的听从朋友你们好，介绍伊玛目阿里生平的节目又与大家见面了。穆斯林著名学者伊本·艾比·哈迪德就伊玛目阿里的伟大而说道：“我能对伊玛目阿里说些什么呢？！无论是他的朋友，还是他的敌人都赞颂他的公正与高尚的道德。在倭马亚王朝时期，当权者采取了各种手段，企图消除伊玛目阿里在人们中的影响，企图熄灭伊玛目阿里的光亮，但他们的努力没有取得任何结果。伊玛目阿里犹如太阳一样，光芒四射，乌云怎能遮得住太阳的光亮！瞎子看不到阳光，但天下有无数的人得到阳光的普照。伊玛目阿里是光明和完美的象征，是善的源泉。在整个历史上，他引导着无数的人走向光明和正道。

在上次节目中我们说过，伊历第十年，先知率领十多万穆斯林在完成辞朝后来到一个名叫阿迪尔的地方，他在那里让人们停下，发表了历史性的重要讲话，他在讲话中明确指出，我是谁的领袖，阿里就是谁的领袖。先知发表这一重要讲话后，人们尚未离开，真主又下降启示说：“今天，我已为你们成全你们的宗教，我已完成我所赐你们的恩典，我已选择伊斯兰做你们的宗教。”此时人们欢呼雀跃，“真主至大”的赞主声响彻云霄，先知也高兴地说：“感赞真主，完美了伊斯兰教，完成了他对人类的恩典，真主对我完成使命，以及指定阿里为继承人感到了满意。”此后先知从零时讲台上下来，与穆斯林大众一一握手，在场的哈吉们也向阿里表示祝贺。据历史记载，最先向阿里表示祝贺的是艾布·白克尔、欧麦尔·本·哈塔布、奥斯曼、塔拉哈和祖白尔。

先知的诗人萨比特当场咏了一首诗歌赞美这一历史事件，从而在历史上留下了永恒的证据。

当代学者阿米尼将权威典籍中关于阿迪尔事件的传述全部收集了起来，在这些传述中，有 110 名圣门弟子，84 位再传弟子。

他就上述圣训而说道：“先知在阿迪尔向人们宣布阿里为继承者的圣训在所有著名圣训集中都有明确的记载，圣训收集家汗白里从不同的传述人中收集到 40 段有关圣训；塔巴里收集到 70 段；穆加里收集到 80 段；伊本·欧格德收集到 105 段；马苏德·萨吉斯塔尼收集到 120 段，艾布·白克尔·哲阿比收集到 125 段。

埃及著名学者阿布杜·麦格苏德就阿迪尔事件而说道：“阿迪尔事件是一个真实的事件，其中没有任何怀疑，它就象白天一样明亮，在这一事件中，先知为穆斯林指定了他的继承人。”

当然阿迪尔事件并不是先知首次向人们阐述阿里是他之后的继承者，早在先知为圣的一开始，他就说过，阿里是他的兄弟，也是他的继承人，此后在宣传伊斯兰教的 20 多年中，曾多次重复了这一问题，先知多

次说过：“阿里是我的一部分，我也是阿里的一部分，在我之后他是所有穆斯林的领袖。”

阿迪尔事件还告诉我们，巩固伊斯兰政权、宣扬伊斯兰教需要一位虔诚、善良、公正的宗教领袖，根据伊斯兰的教导在社会上建立公正，实施真主的法律。

伊斯兰教的经注家和思想家们都认为，先知穆罕默德在阿迪尔那一日指定阿里为继承人，以及真主在那一日下降全美伊斯兰教的经文都说明伊斯兰教政府需要有宗教领袖的领导，因为由宗教领袖领导的政府，一方面能够在社会上实施伊斯兰教的法律，从而使伊斯兰发扬光大，另一方面能够在社会上立行公正，保障人们的幸福生活。伊斯兰政府是以伊斯兰教价值观为基础的政府，其领导人必须认真遵循伊斯兰教的价值。

。

此外，在阿迪尔事件中值得注意的另一个问题是宗教领袖，因为先知在那一日指定阿里为所有穆斯林的领袖。宗教领袖最主要的职责就是在社会上建立公正，

并保障社会安全，宗教领袖一方面维护伊斯兰教，另一方面为人民建造幸福的生活。因此宗教领袖要象阿里那样，必须具备虔诚、勇敢、知识、明哲、公正等特征，才能够实现伊斯兰的宏伟目标。

阿里把自己的毕生精力全部用在了发扬伊斯兰教的道路上，因此先知选择他作为他之后伊斯兰教世界的领袖，以便在阿里的领导下，伊斯兰教的车轮仍沿着先知的道路前进，所以说，阿迪尔日是穆斯林最大的喜庆节日。先知就这一日而说道：“阿迪尔日是我的民族的重大节日，因为真主在这一天命令我，任命我的兄弟阿里为伊斯兰民族的领袖，以便在我之后穆斯林追随阿里。真主在那一天全美了伊斯兰教。”

下面我们以伊斯兰革命领袖大阿亚图拉哈梅内伊的一段讲话下结束今天这一时间的节目，伊斯兰革命领袖经常强调阿迪尔日在伊斯兰教中的重要性，他说：“如果一个不是宗教统治的民族，要想获得幸福，必须回归到宗教，因为在伊斯兰教中的宗教领袖是建立在伊斯兰的公正、人性和善良的基础之上的。任何民族

在选择宗教领袖时，必须以虔诚、纯洁、道德、知识为标准，要选择廉洁奉公、办事公正的人为领袖。这是宗教领袖领导下的政府的一大特征，它比民主政府优越得多。

(10)

亲爱的听众朋友，你们好！现在你收听的是伊朗伊斯兰共和国对外广播电台华语台为你播送的“一代伟人——伊玛目阿里”专题节目。在以前的节目里，我们给大家介绍了阿迪尔事件，我们说过阿迪尔是在伊斯兰世界发生的一个重大事件，因为那天，先知穆罕默德指定伊玛目阿里为众穆斯林的领袖，因此，穆斯林一般都在阿迪尔那天，举行庆祝活动，纪念先知指定阿里为穆斯林的领袖。

毫无疑问，任何思想和学派的奠基者都要考虑他之后的继承人问题，以便他的思想在他之后仍然光芒四射。先知穆罕默德也不例外，他随时都在考虑指定一位适合的继承人，以便在他去世后，继续把真主降示给

人类的伊斯兰教传遍全世界，以便伊斯兰大船迎风破浪，勇往直前。

一般来说，众先知的一大责任就是从他的门徒中指定一位最有知识、最虔诚、最勇敢、最明哲的人作为他之后的继承人。

伊斯兰世界著名思想家伊本西那在自己的作品中就此而说道：“在人类的整个历史中，不可能每一个时代都有先知，人们一有问题就可以去询问先知，因为在人类的整个历史长河中，能够接受真主启示的人是非常少的，所以每一位先知为了使自己带来的宗教长存下去，并造福于人们，他们都在临终前指定一位继承人。”

如果我们从这一角度来审视阿迪尔问题，那么它的确是一个重大的问题，鉴于此，伊斯兰著名学者们就阿迪尔事件撰写了许多书籍，正如前面我们所说的那样，在阿迪尔事件中最主要的一个问题就是宗教领袖问题，在伊斯兰教中，对领袖来说权力并不重要，最重

要的是利用自己拥有的权力更好地造福于人类和解决人们所面临的各种困难。因此，在伊斯兰教中，宗教领袖必须放弃任何私心杂念和私人利益，必须以大众的利益为主，而且宗教领袖还必须具备虔诚、英明、通达等特征，以便有能力领导伊斯兰社会。

伊斯兰世界的宗教领袖必须由接近先知、正确认识伊斯兰教和先知道路的人承担，只有在这种情况下，伊斯兰教的法律和《古兰经》的教导才能够得到全面实施，人民才能够从伊斯兰教的法律中得到利益，也只有在这种情况下，伊斯兰教的完美才能够充分地体现出来。

先知在指定阿里为其继承人后，经常向人们强调指出，如果社会没有一位英明、具有才干的人作为领袖，社会很容易脱离轨道，误入歧途。先知曾经常对他的众门徒说，阿里是最优秀的人，是他之后最适合当领袖的人。先知说：“如果把政府的权力和宗教的权力交给阿里，那么他将把你们引导在正道上。”

虔诚、优秀的宗教领袖在伊斯兰教中起有重要的作用，也是伊斯兰教中的一大宗教事务，先知在没有得到真主的启示是不敢擅自指定某人为宗教领袖的。努伦丁哈勒比在其著的一历史书籍中这样写到：“先知穆罕默德，当向阿米尔部落宣扬伊斯兰教时，该部落的人就问先知，如果我们信仰你的宗教，并帮助你消灭敌人，但你去世之后，是否能把领导权交给我们？先知回答说：选择继承人问题是真主的事，真主选择了谁是我之后的领袖，谁就是领袖。”

先知受真主之命指定阿里为他之后的继承人，就此他说道：“真主为每一个民族派遣了先知，为每一位先知规定了继承人，我是这个民族的先知，我的遗嘱人和继承人是阿里。”

伊玛目罕白里说，先知选择阿里的主要原因是因为他具有许多美德，伊玛目罕白里在自己的著作中明确指出，先知的众门徒，在道德和知识方面没有一位能与阿里媲美。

据伊本阿巴斯的传述，真主在许多地方指责先知的一些门徒，但一直把阿里列为善人的行列。

伊本阿萨克尔在《大马士革史》一书中针对阿迪尔事件传述了一段圣训，而且他指出这段圣训的传述人有 23 位，他们都是先知的门徒，因此这段圣训是千真万确的，这段传述说：“在塔布克战役期间，先知亲自率兵征战，他命阿里代替他驻守麦地那，这是阿里唯一没有参加的一次战役。当时阿里去问先知，你为何不让我去征战，而是让我和妇女与儿童留在麦地那。先知对他说：难道你不希望我与你之间的关系尤如穆萨与哈伦之间的关系吗？我与穆萨的区别仅在于，我之后再没有先知。”

哈伦是穆萨的弟弟，也是穆萨的得力助手和继承人。阿里也是先知最得力的助手，同时也是先知之后的继承人。

穆斯林著名学者哈穆伊在自己的一部著作中写到：先知曾嘱托所有穆斯林说，你们当追随阿里，因为他是

你们的领袖，你们当喜爱他，跟随他，因为他是你们中最有知识的人，你们有什么什么问题都可以问他，他一定能够给你们完美的回答，如果他命令你们，你们当遵从他的命令。你们当喜爱他，正如你们喜爱我一样，我关于阿里所说的一切，不是我本人的意思，而是真主给我的启示。

因此，追随伊玛目阿里是人生的一大幸福资本，只要跟随伊玛目阿里，就不会主误入迷途，因为伊玛目阿里是先知之后最有知识的人，他的所有话语都充满了无穷的哲理。

(11)

亲爱的听众朋友你们好，现在是介绍伊玛目阿里生平专题节目时间，在今天这一时间的节目时间的节目里，首先以伊朗第五届伊斯兰议会亚梅尼亚基督教议员针对伊玛目阿里的一段讲话来开始今天的节目。

瓦尼塔利亚议员说道：伊玛目阿里是公正的象征，亚梅尼亚人特别喜爱他，赞颂他。公正是维护社会的一个主要因素，没有公正社会就会出现混乱。公正赋予人同情心，能增加人与人之间的感情，从而在社会上实现人类最崇高的目标。只有在社会上建立公正，人们才能获得幸福的生活。如果我们把伊玛目阿里不畏强暴、坚持真理、实行公正的崇高精神体现在当今社会，那么，我们的社会一定会充满公正，因此，对当代人来说，认识伊玛目阿里的人格和崇高精神是非常必要的。

伊历第 11 年，先知穆罕默德感到身体有些虚弱，伊玛目阿里看到这一情景心里非常难过，于是，他时刻守卫在先知身旁，寸步不离。

阿里回想起先知为完成自己的使命，为宣扬伊斯兰教而做出的不懈努力和经历的各种坎坷道路，在慢长的 23 年中，先知不辞辛苦，几经波折，通过不懈的努力终于结束了阿拉伯世界的蒙昧时代，给他们带来了真理的光亮，使他们的生活出现了新的希望，把人吃

人的社会变成一个兄弟般相亲相爱的民族。当阿里回到现实中，看到先知躺在病床上，他的心就象刀割一样疼痛。

一天，先知在阿里和其它一些众门徒的陪同下，到巴基尔墓地，祈求真主饶恕这些死去的人们。先知做完祈祷后，转脸对阿里说：“真主把今世幸福生活的钥匙赐给了我，我可以在今世生活很长的时间，但我还是想去见真主，去享受后世更加美好的生活。”

先知说完此话后，低头沉思，显得忧心忡忡。

三天后，先知要去清真寺，阿里和法泽尔·本·阿巴斯费了很大的劲，才把先知带到清真寺。先知因病重，用手扶着阿里，强撑着站起来，发表了他最后的一次演讲：

“在后世，我将在仙池旁会见你们，你们当注意，那时，我将询问你们我给你们留下的两件法宝。所以在

我之后，你们当牢牢抓住这两件法宝，真主已启示我，这两件法宝直到末日绝不分离。我为你们留下的那两件法宝是：真主的经典和我的后裔，这两件法宝同等重要，不能偏重其中的一个，否则，你们将四分五裂，更不能忽视这两件法宝，否则你们将遭灭亡。”

先知发表这一重要讲话后，带着沉重的脚步返回家中，人们满脸流泪，一直把先知送到家中。

先知在临终前嘱托阿里说，待我去世后，由你替我洗身，为我主持葬礼。阿里回答说：“我害怕我没有能力完成这项工作。先知把阿里拉到身旁，将手伸给他，并把宝剑、盔甲和其它战场上用的武器全部交给阿里。

第二天，先知的病情更加严重，但他还是利用时间，嘱托人们要坚持礼拜，要尊重他人的权力。之后先知对在场的人说，你们把我的兄弟和朋友叫来，先知的几位亲近门徒走了过来，但先知仍重复着说，你们把

我的兄弟与朋友叫来。圣妻温母萨勒麦对人们说，先知要叫阿里过来。

当阿里来到先知身旁时，先知躺在阿里的怀抱，渐渐昏迷了过去，先知的两位孙子哈桑和侯赛因看到这一情景，抱住先知放声痛哭，阿里欲把他两拉开，此时先知苏醒过来，说道：让哈桑和侯赛因过来亲我一下，也让我亲他俩一下，因为他俩是我的一部分，我也是他俩的一部分。先知说完这话头倒在阿里的怀里，与世长辞了。

先知去世的消息很快在麦地那传开，麦地那的人们陷入了无限的悲痛之中，男女老少集聚在先知家的周围，因失去这位给他们带来光明的先知而放声痛哭。

当阿里从先知的家中走出来时，人们问他，先知对他说了些什么，阿里回答说：“先知把知识的一千道门教给了我，而每一道门又为我敞开了一千道门，先知嘱托我完成真主交给我的使命。”

最后我们以阿里的一封信来结束今天这一时间的节目，正如大家所知道的那样，阿里的讲话和信函充满了深奥的哲理，他的这些哲理被汇集成册，命名为《辞章之道》。伊斯兰著名学者伊本·哈迪德对该书作了详细的解释，他就伊玛目阿里的《辞章之道》而说道：“伊玛目阿里的《辞章之道》已达到了修辞学的顶峰，其中的词句尤如串串珍珠，闪闪发光，又似渗渗清泉，流淌不息。阿里是在麦加长大的青年，从小没有受到哲人的教育，但却讲出了超越于希腊著名哲学家柏拉图和亚里士多德的哲言，这难道不是一大奇迹吗？”

阿里在致一位哈里法的信中指出，今世尤如昙花一现，是人生旅途的一个短暂客栈，他在信中这样对那位哈里法说：“这个花花绿绿的世界，使人们忘记了精神的价值，贪婪的人企图得到世界的一切，然而，每当他得到今世的一样东西时，他却离真主的仁慈远了一步，对今世更加依附，贪婪尘世享受的人，尤如食盐者，越食越渴，最终将两手空空地（去见真主）。

各位听众朋友，今天这一时间的节目就播送到这里感谢大家的收听下次节目再会！

(12)

据历史记载，在先知穆罕默德完成真主使命的 23 年时间里，阿里一直是先知最亲近的人，无论是在战争期间，还是向多神教徒宣扬伊斯兰教的时候，阿里都大力支持先知，在为真主的道路奉献中，阿里总是走在最前面。因此他对伊斯兰教的传播的确起到了重要的作用。阿里还是第一位接受伊斯兰教的人。

在先知迁移到麦地那的时候，麦加多神教徒策谋暗杀先知，当夜阿里睡在先知的床上，让先知连夜离开麦加。夜间多神教徒来刺杀先知，发现是阿里睡在床上，他们的阴谋没有得逞。先知迁移到麦地那后，在一次结拜兄弟的仪式上，先知与他结拜为兄弟；在白德尔战役、吾侯德战役、阿哈扎布战役、海白尔战役和侯乃因战役中，阿里英勇杀敌，毫不畏惧，维护了穆斯林的尊严。在阿迪尔的地方，先知明确指定阿里为

他之后的继承人。总之，在先知宣扬伊斯兰教的 23 年中，阿里的确立下了汗马功劳，为穆斯林树立了光辉的榜样。

先知去世是阿里生活的一大转折点，先知去世后，阿里又生活了 25 年，在这 25 年时间内，他为了维护和发扬伊斯兰教，为了伊斯兰民族的团结，做出了不懈的努力。

早在先知在世的时候，先知就奉真主的命令通过各种方式指定阿里为他之后的继承人，尤其先知在接近去世的一年内和在辞朝之后，先知比以往任何时候更加强调这一问题。

先知有时通过间接的途径，暗示阿里是他之后的继承人，比如在征伐罗马的战役中，先知曾任命 19 岁的吾萨麦为伊斯兰教大军统率，先知的这一举动打破了阿拉伯以年龄而不是以知识和才能为领导标准的恶风陋俗，同时也为阿里以后担任哈里法创造条件。也就是说，先知要让人们知道，作为穆斯林的领袖，年龄

大小并不重要，最重要的是知识、才能、虔诚、思想、果断和领导能力。

然而遗憾的是，穆斯林在先知归真后就忘记了先知这一叮嘱。先知去世后，阿里正忙着处理后事，一些穆斯林在白尼萨阿德的草棚内私自召开会议，不根据先知临终嘱托拥护阿里为穆斯林的领袖，反而推举年长的艾布白克尔为哈理法即穆斯林的领袖。阿里后来得知此事，非常生气，他在一次演讲中说道：“我最适合担任哈理法，你们应当向我宣誓效忠，因为我是最接近先知的人，此外我还是先知的遗嘱人和得力助手，是先知知识的宝藏，是最诚实的人，我最能辨别真伪，我是第一个信仰伊斯兰教、诚信先知的人，我比你们任何人更了解《古兰经》和圣训。”

阿里虽然在先知去世后没有成为穆斯林的领袖，但他却是当时执政者的最好参谋，虽然当时伊斯兰世界的版图逐渐得到了扩大，伊斯兰教迅速走出阿拉伯半岛，渐渐传向世界各地，但对阿里来说，最为重要的是

伊斯兰教教育，在扩大版图的同时，要维护伊斯兰教，不要让它偏离先知的道路。

当时阿里完全可以起来通过各种途径争取自己的权力，但是他为了顾全大局，不使这颗伊斯兰幼苗受到伤害，不在社会上挑起战争，更不希望麦地那在先知去世后变成政治战场，为当时波斯和罗马帝国偷袭伊斯兰世界创造条件。鉴于此，阿里保持了克制，放弃一切恩怨，大力支持当时的执政者，弘扬伟大的伊斯兰事业。

阿里宽宏大量的精神的确值得称赞，也是所有人学习的榜样，阿里认为，无论作什么事，都要考虑到穆斯林的整体利益，在某些时候，如果放弃自己的权力能够维护伊斯兰社会的利益，那么就要毫不犹豫地放弃自己的权力，那怕自己受到欺压也罢！阿里就先知去世后，穆斯林没有按照先知的嘱托，拥护他为穆斯林的领袖而说道：虽然我失去了应有的权力，但是我克制了，我忍耐了，因为我不希望穆斯林四分五裂，相互仇杀。

当时阿里尽管没有掌握政权，但他还是用自己的才智和对伊斯兰教的深刻认识指引着社会的发展，一旦他发现执政者犯有错误，就立即予以指正。据历史记载，阿里曾劝告第二位哈理法欧麦尔说：“如果你遵循三件事，那么你就能取得成功，否则就将遭到失败。

“欧麦尔问道：那三件事有这么重要？阿里回答说：在执行真主的法律时，不分亲戚和朋友；在发怒或高兴时，要坚守《古兰经》的法律；在分配公共财物产时，不分黄种人，或黑种人，一律公平分配。欧麦尔听了这话后说，阿里啊！你的这几句话简短，但富有深刻的哲理。

自从有了人类历史以来，人们都把地位与权力看得非常重要，有的甚至看得比生命还重要，因此，我们在历史上看到，有许多人为了争权夺利，大动干戈，甚至屠杀无辜的人民。然而，伊玛目阿里认为，地位与权力没有任何价值，最有价值的是利用自己拥有的地位和权力更好地为人民大众多做些有益的事情，多为人民创造福利。

据伊本·阿巴斯的传述：在骆驼战役中，当军队来到一个叫泽卡尔的地方，扎营休息，我看到阿里在补自己的鞋子，当他看到我时，就问我，这双鞋值多少钱？我回答说，这双鞋已经陈旧了，不值任何钱。阿里说，指真主发誓，如果掌握政权，不宣扬真理，不消除虚伪，那么，对我来说这双鞋更有价值。

(13)

在上次节目里，我们说过，先知去世后，本来根据先知的遗嘱，阿里应成为穆斯林的领袖，但由于各种原因，阿里并没有得到这一权力。先知临终前就曾预言，他去世后伊斯兰社会将会出现各种问题，如果不正确解决这些问题伊斯兰教将遭到严重的威胁。

正如先知所预言的那样，先知去世后，有一些人放弃了伊斯兰教，返回到阿拉伯愚昧时期；另一些人则企图废除先知的宗教，再次崇拜偶像。因此，一些部落发起暴动，企图消灭伊斯兰教，他们以为，先知去世后，伊斯兰教将起不到任何作用。

另一些人则拒绝交纳天课，不与哈理法合作，这些人只承认先知，除先知之外，不接受任何人。还有一些人为了今世的短暂享受，竟然宣称自己是先知，号召人们放弃伊斯兰，跟随他们的邪教。在此情况下，伊斯兰教遭到了严重的威胁，如果伊斯兰社会内部的混乱现象不根除，敌对势力和邪教就将乘虚而入，消灭诞生不久的伊斯兰教。伊玛目阿里高瞻远瞩，看到了这种危险的情况，为了维护伊斯兰教，为了保障穆斯林社会的安全，他采取了一系列明智的政策。就此伊玛目阿里说道，我看到有些人正在背叛伊斯兰教，还有一些人企图消灭先知穆罕默德给整个人类带来的宗教，在此情况下，如果我不拯救伊斯兰教，不帮助走向迷误的部分穆斯林，那么，伊斯兰教社会将遭到严重的灾难。对我来说，伊斯兰教遭到危险，比我失去领导权更难于承受。

伊斯兰著名历史学家伊本赫沙姆就当时敏感局势而说道，在当时危机关头的时期，阿里所做出的一切努力对稳固社会和维护伊斯兰教起到了重要的作用。当社会上出现背叛伊斯兰教现象时，当时的哈理法奥斯曼去请教阿里，他对阿里说：侄子啊！如果你不向我宣

誓效忠，不承认我的合法地位，任何人都不会去与叛教分子进行战争。这就充分说明，阿里在人们的心目中占有重要的地位。此外叛教在当时是一个新鲜问题，还没有先例，如果没有得到阿里的许可，任何人也不敢去杀叛教者，因为阿里是当时最有知识的人。

总之，无论在政治、文化、司法等社会领域出现问题，阿里就努力去解决。因此，虽然他没有得到领导权，但在维护伊斯兰教方面的确做出了巨大的贡献。

第一任哈理法艾布白克尔在执政时期一直忙于与叛教徒和伪先知作斗争，因此，艾布白克尔没有更多的时间去开拓疆域，他只率兵征伐过沙目（现今的叙利亚），但没能征服这一地区。在此必须指出的一点是，阿里在先知时期参加了每一次战役，总结了丰富的战争经验。先知去世后，由于各种原因阿里拒绝直接参与征战，但与此同时，面对伊斯兰社会他没有推卸责任，而是通过间接的途径，对每一次征战出谋划策，起到参谋与引导的重要作用。当时阿里很清楚，除了征战外，更重要的是大力宣扬伊斯兰的教导，加强人

们的宗教信仰。鉴于此，他在先知去世后，做出的另一巨大贡献是收集整理《古兰经》。

据历史记载，哈理法艾布白克尔在征伐沙目时，与先知的门徒们商议，怎样从罗马人手中夺回沙目这块地方，先知的门徒们提出了许多建议，但一个也没有被采纳。最后阿里对艾布白克尔说，无论你亲自率兵征伐，还是派兵征伐，都将取得胜利，因为我听先知曾说，伊斯兰教将战胜一切宗教。阿里说完这话又鼓励艾布白克尔下定决心，为弘扬伊斯兰教而征伐沙目。艾布白克尔听了阿里的话后非常高兴，便对人们说，阿里真不愧是先知知识的继承人，谁怀疑阿里所说的话，谁就是伪信士。他的一番话，坚定了我与罗马进行战争的决心，他使我充满了信心。

伊斯兰军队对沙目的征战，取得了胜利，当胜利的喜悦传到麦地那时，艾布白克尔已经归真了。

各位听众朋友，下面我们以阿里的几段哲言来结束今天这一时间的节目，他说：忠言是最好的生活经验。

他还说，知识乃善之本，无知乃恶之渊。

又说，你们当学习《古兰经》，因为《古兰经》是最美妙、最新鲜的语言，在诵读《古兰经》时，应理解《古兰经》的深刻含义，这样《古兰经》才会给你们带来今后两世的利益。

(14)

亲爱的听众朋友，你们好！介绍伊斯兰伟人伊玛目阿里的专题节目又与大家见面了。黎巴嫩著名基督教作家乔治杰尔达格就伊玛目阿里的公正而说道：“伊玛目阿里是无与伦比的伟人，历史证明，阿里是公正的象征，他的举世杰作《辞章之道》比世界人权宣言更优越。因此，政治家、思想家和所有追求知识和真理的人都应该学习这本书。”

自先知去世后，阿拉伯半岛出现了复杂的变化，某些事件严重威胁到了伊斯兰教。在此方面，伊玛目阿里采取了明智的政策，充分体现了他对伊斯兰社会所具有的责任感。当时阿里虽然没有担任重要职务，但他十分重视观察社会的发展，一旦发现社会出现不良现象，偏离伊斯兰教，他就立即去制止。总之在先知去世后，阿里把全部精力用在加强人们的宗教信仰和教育之中，他向人们阐述伊斯兰教的真谛，解答人们提出的疑难问题。在此期间他为伊斯兰教做出的另一重大贡献是整理《古兰经》。就此阿里说，自先知去世后，我一直忙于整理《古兰经》，因为每下降一节经文，先知就把它教给我，并给我讲解这段经文的含意。阿里整理《古兰经》的创举为保护真主的启示免遭歪曲和遗失的确起到了重大的作用。

第一位哈理法艾布白克尔在临终前留下了遗嘱，他去世后哈理法大权交给欧麦尔。阿里在欧麦尔时期，仍大力帮助哈理法，宣扬伊斯兰教。欧麦尔也经常与阿里商讨国家大事，尤其欧麦尔借鉴阿里的战争经验，成功地扩大了伊斯兰版图。比如在与伊朗人的战争中，伊朗人在纳赫万德地区集聚了许多兵力，面对强大

的敌军，哈理法欧麦尔召集身边的重要人物，召开会议，商讨对策。在会上奥斯曼发言说：沙姆人从沙姆前进，也门人从也门前进，伊拉克人从巴士拉前进，然后汇聚一起，组成强大的部队，一定能够战胜敌人。在场的人都赞同奥斯曼的这一观点，只有阿里提出反对意见。他说：如果按照奥斯曼的观点，将沙姆军队开往前线，那么罗马军队将从后面偷袭，占领沙姆地区，也门也是如此，如果将军队撤离也门，哈埃塞俄比亚军队将侵占那一地区。至于麦地那，则是伊斯兰教的中心，如果哈理法离开此地，那些本来就反对伊斯兰教的部落将乘机发动暴动，占领该市。阿里继续说道，无论如何，哈理法绝不能离开麦地那。因为，伊朗军队虽然众多，但是如果哈理法亲临战场，敌人就会以为，我们害怕他们，派出了倾国之兵，那么他们也将集结更多的兵力，与我们决一死战。所以哈理法必须镇守麦地那，只需从各地派遣少量兵力，并任命一位多谋善战、英勇果断的人统率军队就能战胜伊朗军队。哈理法欧麦尔听后，对阿里的观点表示赞赏，并采纳了阿里的观点。在这次战役中，穆斯林军队取大获全胜。

在第二位哈理法欧麦尔时期，阿里的追随者也在各征战中起到了重要的作用，其中有的曾担任军队司令，他们都是为了将伊斯兰教传播到世界各地，为了取得真主的喜悦而参加征战的。因此，他们在每一次征战中都表现得非常突出，为伊斯兰教的发展和传播立下了汗马功劳。当然阿里的追随者们在参加征战时，都要与阿里进行商讨，征求他的意见。

当时在伊斯兰社会存在的一个主要问题是被穆斯林征服的地区的税收分配问题，许多将领和士兵认为，这些财产应在征战者们之间分配，哈理法对此犹豫不决不知所措。他去找阿里商量，阿里反对瓜分制，他建议欧麦尔说：“如果你把被征服的地区分割给征战者们，那么，后来的人将得不到什么。所以应把被征服的地区的土地下放给人民，让他们去种庄稼，收获归人民，土地归政府。这样伊斯兰版图就不会四分五裂了。欧麦尔立即采纳了阿里的这一观点。

阿里精通经训，对伊斯兰教法有透彻的认识，因此人们经常向他询问一些教法问题，阿里对人们提出的各

种问题都做出了明确而详细的解释，就连当时的哈理法和法官也经常在教学法和司法问题征求阿里的意见。

哈理法欧麦尔曾赞扬阿里说：“你是最优秀的教法学家。”欧麦尔对阿里做出的教法判决从不怀疑，他经常对人们说：“如果阿里做出的教法判决与我做出的教法判决有冲突，那么，你们遵循阿里的判决。”欧麦尔还说：“我听先知曾说过，阿里是人们中最有知识的人。”

穆斯林著名学者拉齐说：“谁追随阿里，谁能得到拯救，因为先知曾说：真主让真理与阿里同在。

逊尼派著名伊玛目罕白里说道：阿里所具有的高尚道德，其他任何圣门弟子都不具有。

各位听众朋友今天这一时间的节目就播送到这里感谢大家的收听下次节目再会！

(15)

英国著名作家卡莱尔曾就伊玛目阿里说道：“我怎能不赞颂阿里呢？！他伟大、高尚、英勇顽强，他是公正的象征，他在临终时的嘱托更加能够说明他的公正，他曾嘱托他的两个儿子，要公正地对待杀害他的凶手。”

在前面的节目里，我们说过，先知去世后，伊斯兰社会发生了许多变化，也遇到了很多问题，阿里在这25年时间里，一直为使社会朝着先知穆罕默德的道路前进做着不懈的努力。在第一任、第二任和第三任哈里法时期，阿里虽然没有担任政府要职，但他在司法、政治和社会事务等方面的确起到了重要的作用，由于他知识渊博，对伊斯兰教有透彻的认识，所以人们一遇到问题就请教阿里解答。就连当时的哈里法在许多重要决策方面都征求阿里的意见。因为人们都知道，在先知的众门徒中再没有人比阿里的知识更渊博的了。甚至我们可以说，如果没有阿里的指导，先知去世后的伊斯兰社会将面临更多的问题，甚至会有偏离伊斯兰道路的危险。

第二任哈理法去世后，社会情况变得更加复杂，社会中明显出现了远离伊斯兰教的迷信思想。尤其第三任哈理法奥斯曼任人唯亲，任命其亲戚担任重要职务，而不考察他们是否具有管理国家的才能。奥斯曼的这一举动不仅引起了穆斯林大众的普遍不满，而且给伊斯兰社会留下了不好的印象。

奥斯曼曾任命麦尔旺·本·哈克姆为自己的顾问，然而麦尔旺在先知时期在麦地那同其父亲表面上信仰了伊斯兰教，而实际上则为多神教徒和伪信士从事间谍活动，鉴于此，先知曾将这父子俩流放到其它地区。麦尔旺和他的父亲在第一任和第二任哈理法时期，一直在异地他乡过着流亡生活。但在第三任哈理法奥斯曼时期麦尔旺摇身一变，成了哈理法的顾问。

麦尔旺的不良行为引起了人们的强烈不满，阿里也多次要求奥斯曼不要重用麦尔旺。对此麦尔旺怀恨在心，一直嫉恨阿里，甚至他煽动人们说：“只要有阿里，我们的政府就不可能得到稳定。”

奥斯曼任命的官员中，另一位不称职的人是萨尔德·本·阿绥，当时他被奥斯曼任命为库法总督。阿绥贪得无厌，担任库法总督后，就开始聚敛钱财，搜刮民脂民膏。他的这一违背伊斯兰教的行为引起了当地人民的强烈愤怒，并由此引发了暴乱事件。从此以后，库法成了反对哈理法的中心。

在奥斯曼时期，有一些人过上了奢侈的生活。随着伊斯兰版图的扩大，大量战利品源源不断流入国库，面对物欲的诱惑，有一些人经不起考验，开始忘记先知的教导，不顾社会中贫民的生活状况，将国家财产据为己有，过着奢侈糜烂的生活。这些因素在人民中间引起了公愤，使社会产生了混乱。而且在先知时期遭到排斥的伪信士浑水摸鱼，进入社会，从事破坏活动。在此情况下，阿里将拯救伊斯兰社会当作己任，大力向人们阐述伊斯兰教的真谛，宣扬先知和《古兰经》的教导，以此来消除人们思想中存在的迷误。他还多次劝告哈理法奥斯曼，要求他认真执行伊斯兰教的法律，并告诉他社会中存在的各种危机。

另一方面，阿里利用自己对伊斯兰教的深刻认识，大力号召穆斯林大众团结一致，共同发展伊斯兰教社会。因为他明确知道，只有穆斯林大众团结起来，齐心协力，伊斯兰社会才不会返回到阿拉伯蒙昧时代。

由于哈理法奥斯曼没有将公正作为政府的原则，没有认真履行伊斯兰的教导，引起了人们的普遍不满，与此同时，各地反对哈理法奥斯曼的暴动接连不断。面对这种情况，阿里一方面安抚各地的暴动，另一方面将人民的要求转达给哈理法奥斯曼，并要求他为人民的利益着想，对政府机制进行改革。他还忠告奥斯曼说：“真主监视着你的一言一行，你当知道，真主最好的仆人是公正无私、遵循《古兰经》和圣训、放弃一切私心杂念的人。”

然而人民的愤怒犹如洪水一般，在未爆发之前是可以制止的，一旦爆发，再有多大的力量，也无能阻止。最后暴动群众从各地汇集于麦地那，并从三方包围哈理法奥斯曼的家。奥斯曼知道，阿里在人们中间享有很高的地位，倍受人们的爱戴，于是他请求阿里帮助

，说服暴动者，控制局势的发展。阿里也做出了巨大努力，但无济于事。暴动者最后断绝了奥斯曼家的水源。无耐，奥斯曼站在房顶，向人们高呼，请你们转告阿里，让他给我和我的家人送点水来，他们已断绝了我家的水源。阿里听到此消息后，立即派人将水送去，但由于暴动者的阻止，送水的人费了很大的劲，才把水送到奥斯曼的手中。然而由于暴动者的愤怒已到了无法控制的极点，第三任哈理法奥斯曼在围困49天后，不幸遭到杀害。

阿里是先知去后最有知识的人，有人曾问伊本·阿巴斯，你与阿里相比，谁最有知识？伊本·阿巴斯回答说：“我的知识与阿里的知识相比，犹如沧海一粟。”

先知曾说：除我之外，阿里是最有知识的人。

(16)

首先我们以先知穆罕默德的一段圣训来开始今天这一时间的节目，先知曾说：“阿里是行善者的先锋，谁援助阿里，谁能得到真主的佑助，谁脱离阿里，谁将孤独无助。”

在今天这一时间的节目里，我们将给大家介绍世界各国著名学者对伊玛目阿里的客观评价，以便让大家更进一步认识伊玛目阿里在人们心中的崇高地位。

热爱伊玛目阿里没有时间和地点的局限，所以我们发现，在整个伊斯兰历史长河中，每一个时代都有许多著名学者着书立说，从各个方面赞美伊玛目阿里的高尚人格和他为伊斯兰做出的无私奉献。基督教著名作家萨拉麦就伊玛目阿里而说道：我虽然是一位基督教徒，但我坦率地说，伊玛目阿里是一位虔诚和有知识的穆斯林，他就象一颗灿烂的星辰，在伊斯兰历史上闪闪发光。作家追随阿里的写作方法；法学家以阿里司法判例为依据。除《古兰经》和圣训之外没有任何书籍能与他的《辞章之道》媲美。

伊朗伊斯兰共和国将今年（2001年）命名为伊玛目阿里年，在伊斯兰世界引起了强烈反响。伊斯兰各国都对伊斯兰革命领袖大阿亚图拉哈梅内伊的这一倡议表示欢迎，许多知名学者就此发表了自己的看法。

波黑学者协会顾问哈基奇就此而说道：伊玛目阿里的一生是热爱真主和在穆斯林社会建立公正的一生。阿里在主持公正方面一视同仁，从不任人唯亲。如果当今穆斯林效仿阿里，将阿里的治国方法用在社会实践中，那么，伊斯兰世界将不会遇到如此众多的问题。

巴基斯坦一位著名学者阿布笃·古都斯说：阿里为宣扬伊斯兰教做出了巨大的奉献，并取得了显着的成就，他的奉献精神在伊斯兰历史上的确是无与伦比的。阿里曾参加过无数次战役，伊斯兰初期的每一次战役所取得的胜利都有阿里的一份功劳。

这位巴基斯坦学者还认为，阿里之所以道德高尚、知识渊博，是由于他从小受到了穆圣的良好教育，就此

他说道：阿里从小受到穆圣的教育，最终他成为穆圣在宣扬伊斯兰教道路上的得力助手。穆圣非常喜爱阿里，也非常信任阿里。关于阿里的知识，穆圣曾说道：“我是知识之城，阿里是知识之门。”阿里勇敢、公正、慷慨，而且阿里也是一位优秀的穆斯林领袖，这是伊斯兰史学家们一致公认的。

这位巴基斯坦学者最后希望，世界穆斯林在伊玛目阿里年，放弃一切纷争，本着求大同存小异的原则，全部团结在伊斯兰的大旗下，共同为伊斯兰世界的发展与繁荣富强，做出自己应有的贡献。

他还表示：阿里在历史上以勇敢而著称，穆圣也曾多次强调了阿里的勇敢。阿里在先知的众门徒中享有很高的声誉，这一点是伊斯兰史学家一致公认的。

阿里的一个著名美称是“真主的雄狮”，这一美称充分体现阿里的勇敢精神，我们可以大胆地说，在整个伊斯兰历史上，没有任何人享有这一殊荣。

印度新德里一大学伊斯兰研究中心负责人瓦斯尔认为，阿里具有强大的吸引力。他说，阿里将自己的一生全部奉献在了弘扬伊斯兰教和穆斯林的团结之中，当先知穆罕默德奉真主之命宣扬伊斯兰教的一开始，阿里毫不犹豫地接受了他的宣传，率先信仰了伊斯兰教。当今穆斯林比以往任何时候更需要团结，因此所有穆斯林都应把阿里作为自己一生的楷模，以阿里为榜样，为发展伊斯兰教而作出自己应有的贡献。

根据先知穆罕默德的遗嘱，在他去世后，哈里法的职务应由阿里担任，但由于各种原因，穆圣去世后艾布白克尔担任了第一任哈里法，欧麦尔担任第二任哈里法，奥斯曼担任第三任哈里法。在这三任哈里法期间，阿里为了维护穆斯林的团结，为了伊斯兰教不受到影响，大力支持和维护他们。甚至在第三任哈里法被暴动者围攻的时候，阿里派自己的两个儿子前去保护。阿里的这一无私奉献精神使得伊斯兰这颗幼苗得到了茁壮成长。

阿里的《辞章之道》充满了哲理，是人类生活的指南

。

黎巴嫩一位基督教作家哈西姆曾到伊朗旅游过，他在伊朗旅游期间，收集了一本有关赞颂阿里的诗集，他将这本诗集赠送给了伊朗总统。他就阿里而说道：伊玛目阿里具有人类最高尚的品德，他讲话果断，且富有哲理。只要知道阿里人格的人，都清楚地知道，阿里的宝剑是公正和人道主义的象征。

(17)

首先我们以伊斯兰革命领袖大阿亚图拉哈梅内伊的一段讲话来开始今天这一时间的专题节目，他说道，伊玛目阿里犹如明珠，在伊斯兰历史上闪闪发光，每一位穆斯林都应认识和了解这颗明珠，并把它作为自己的生活指南。

在上几次的节目里，我们说过，第三任哈理法在伊历35年初遭到暴动者的杀害，他去世后，伊斯兰历史进入了一个新的历程。

自第三任哈理法奥斯曼去世后，穆斯林聚集在清真寺，准备选举新的哈理法。一些人欲选举塔勒哈和祖拜尔为哈理法，但大多数人赞成选举阿里为第四任哈理法。安马尔·叶斯勒和马立克·阿什特里等圣门弟子，一致拥护阿里为哈理法。

奥斯曼被害后的第三天，或第五天，伊拉克、埃及、也门等地的穆斯林纷纷起来拥护阿里，并向他宣誓效忠。在众多穆斯林的拥护下，阿里接受了人民的要求，肩负起哈理法的重任。就此阿里说：“真主作证，我并不想担任哈理法，因为我知道，在拥护我的人中，有一些人是为了今世的享受，这些人也知道，我担任哈理法后，是不会实现他们的愿望的，与此同时，他们也知道我将认真维护公正。但他们还是要让我担任哈理法。人们从四面八方涌向我，犹如饥渴的骆驼

奔向水源一般。男女老少都非常高兴向我宣誓效忠。我接受了哈理法的职务，我要认真实施真主的经典和先知的圣训。在此方面，谁愿意接受，就接受，谁不愿意接受，可以离我而去。”

阿里在接任哈理法之后，便去了清真寺，在那里，穆斯林纷纷向他宣誓效忠，其中，首先向他表示祝贺和向他宣誓效忠的是塔勒哈和祖拜尔。

穆斯林著名学者哈克姆在自己的著作中就这一历史事件这样写到：“当人们向阿里宣誓效忠之后，哈泽麦·本·萨比特站到宣讲台上对人们说：‘我们推选阿里为哈理法，并向他宣誓效忠，是希望他为我们解决社会面临的问题，我们对他充满了希望，因为他是最适合的人，最精通《古兰经》和圣训的人，别人所具有的美德阿里都具有，但阿里具有的，别人不具有。’”

人们欢呼激动，阿里叫人们安静下来，他走上了穆圣平时发表演讲的讲台，发表了重要演讲，他说道：“指创造人类的真主发誓，如果没有那么多的人支持我

，如果主持公正、拯救受压迫的人民不是真主交给学者的责任，那么我绝不接受哈理法。”

阿里在自己的演讲中明确告诉人们，他将恢复穆圣的圣行，在人们中间立行公正，铲除社会中的不公正和不义现象。著名穆斯林学者伊本·艾比·哈迪德在自己的历史书籍中写到：在阿里发表重要讲话的第二天，正好是分配财产的日子，人们都等着看阿里怎样分配。阿里命令书记官，无论是迁士，还是辅士，或者其它人一律分给三个迪纳尔。在这之中，一位名叫萨赫勒·本·哈尼法的人对阿里的分配表示不满，他对阿里说：“这是我的仆人，怎么他和我所得到的份额是一样的呢？”阿里回答说：“从此以后，我分给你多少，就分给他多少。”当时塔勒哈、祖拜尔、阿布杜拉·本·欧麦尔、萨尔德·本·阿绥、麦尔旺·本·哈克姆等几位古莱什贵族也不接受阿里的公正分配，并从那时起暗中反对阿里。

基督教作家乔治杰尔达格写到：其实阿里根本没有担任哈理法的愿望，甚至在第三任哈理法被杀后，人们

大力拥护阿里，一致推选他为穆斯林的哈理法的时候，阿里对人们说，你们放弃我，去选择其它人为你们的哈理法，让我和你们一样，过平民般的生活。阿里最终接受了哈理法，最主要的原因是他看到社会公正面临严重危险，如果他不拯救这个社会，也许穆圣一生宣扬的伊斯兰教将得不到发展。

阿里一生坚持公正，即使所有的人反对他，他也要坚持自己的这一立场。阿里认为，人们最需要的是公正与自由，没有公正与自由社会就一定会出现混乱。

(18)

在今天中是时间的节目里，我们给大家谈谈什么样的政府是最理想的政府，政府掌握在什么样的人手中才能达到理想的目标，关于这方面的问题，许多学者进行了广泛的研究，并撰写了大量的书籍。

在整个历史长河中，有许多政府是统治人民的专制政府，其执政者根本不关注人民的要求，而是将自己的愿意强加给人民，无论人民接受与否。如果人民起来反对，他们就进行武装镇压。当然在历史上也存在以民为主的政府，在这一政府里，执政者无论制定任何政策，或法律，首先考虑到的是人民大众的利益。此类政府虽然在历史上是很少的，但对促进人类的发展却起到了重要作用。

伊玛目阿里所建立的政府就是公正政府最明显的象征，在伊玛目阿里的政府里，真主的法律统治一切，执政者虽然拥有权力，但他仍作为真主的一位仆人，全心全意地为人民服务，把大众的利益放在自己的利益之上。阿里在整个执政期间，一直保持着自己的简朴生活，从不奢侈。他的一言一行都以真主的经典《古兰经》和穆圣的圣训为准则，从来不敢超越一步。

正因为此，伊玛目阿里的政府与过去的和现在的政府完全不同，伊玛目阿里的政府是建立在真主的法律和人民大众利益的基础之上，他本人为了保障人民的权

益，为了不要在社会上出现欺压和不公的现象做出了不懈的努力。基督教作家乔治·杰尔达格在研究了伊玛目阿里的生平后这样说道，阿里虽然离我们已有一千多年的历史，但他仍象太阳一样照亮整个世界，引导着世世代代的人们走向光明的道路。

在以前的节目里，我们说过，自第三任哈理法奥斯曼被杀后，人们大力拥护阿里为哈理法，并向他宣誓效忠。在阿里始执政的开始时期，伊斯兰社会一方面面临经济困难，另一方面由于各种原因，有一些人企图背叛伊斯兰教，并在伊斯兰社会中从事破坏活动。阿里本人就当时的社会情况这样说道：“这是一个黑白颠倒、真假混淆的时代，一些人在贫穷中挣扎，另一些人却沉浸在物质的享乐之中，尤其那些有钱的人，拒绝交付真主规定的天课，他们象聋子一样，你对他们宣扬真理，他们好象什么也没有听到。”

阿里就是在这样的条件下接受哈理法，建立公正的政府的。阿里没有把政府作为自己获取权力、得到今世的物质享受的媒介，而是认为，政府是真主交给他的

信托物，他必须利用自己手中的权力更好地为人民服务。他还认为，人们为了自己的权力得到充分保障，有权选择自己满意的人作为领袖。与此同时，人们也有权罢免不适合的领袖。所以阿里对人们说：“如果你们发现我的话不是真理，你们可以不接受，如果你们认识到我的言行是真理，那么你们应当大力帮助我。”

阿里还认为，作为一国之君肩负着巨大的责任。如果他没有很好地完成真主交给的这一重大责任，那么他将受到真主的严厉惩治。据历史记载，穆圣去后，有两名有威望的人建议阿里，通过一切途径获取政权，阿里回答说：“不要贪婪权力，权力犹如食物，不小心会咽着咽喉。”

阿里在致他的一位官员的信中阐述了他对权力的看法，他在这封信中说：“你不要以为，得到了权力就好象得到了美味佳肴，权力是真主交给的一项重大责任，如果完成得不好，就会受到真主的惩罚。”

阿里虽然担任哈理法，掌握着整个伊斯兰世界，但他仍过着简朴的生活，他自己磨面，亲手做出面包。一天，他指着自已的一双破旧鞋子对他的侄子伊本·阿巴斯说：“你认为我的这双鞋值多少钱？”伊本·阿巴斯看了看阿里的破鞋，回答说：“你的这双鞋已破旧不堪，分文不值。”阿里说道：“指真主起誓，对我来说，国家的权力不如这双破鞋，除非利用权力消除社会中的不义现象。”

阿里担任哈理法后，为了在社会上实现公正，他罢免了一部分奥斯曼任命的不合格的总督。穆阿委叶也在被罢免的行列，但穆阿委叶在任叙利亚总督期间，打下了坚实的基础，当阿里罢免他时，他就召集兵力与阿里对抗。

在奥斯曼担任哈理法时期，有许多奥斯曼的亲戚通过非法的手段获取了大量财富。阿里上任后，一方面在人们中间公平分配，另一方面追回了那些不义之财。据伊本·哈迪德写到，当阿穆鲁·本·阿绥听到这一消息后，写了一封信给穆阿委叶，他在信中写到，你赶快

处理手中的财物，因为阿里将把你手中的财产全部收回。

阿里公平分配财产引起了一些人的不满，他们对阿里说：最好给那些总督和政府职员分配多一点，以便使局势稳定，之后再实行公正。阿里回答说：“难道你们要让我将伊斯兰政府建立在不义和欺压的基础之上吗？不，指真主起誓，我绝不会那样做，即使国家的财产属于我私人的，我也会公平地在人们之间分配，何况这些财产属于人民大众的。”

(19)

阿里对伊斯兰教做出的另一重大贡献是在担任哈理法时期，努力建立了公正的伊斯兰政府，并在社会上认真执行伊斯兰教的法律。

阿里亲眼目睹到穆圣通过不懈努力将一盘散沙的阿拉伯人统一了起来，并用爱和仁慈让黑人、白人、穷人和富人和睦地生活在一个社会中，让所有的人都尝试到了公正的滋味。然而穆圣去世 25 年后，公正与平等消失了，人们之间逐渐产生了敌视，贫富差距越来越明显，阶级斗争也随之加剧。在这种情况下，阿里不得不起来在社会中立行公正。因此他在人们一再要求下担任哈理法后，果断地向人们宣布，他将恢复穆圣时期的政府，认真实施伊斯兰教律。他在担任哈理法的一开始就进行公平分配，铲除等级制度。然而他的这一做法引起了那些追求名利和物质享受的人们的反对。在这之中，最为典型的是塔勒哈和祖拜尔。他俩在奥斯曼被害后，大力支持阿里为哈理法，然而，当阿里担任哈理法后，他们看到阿里不能满足他们的物质要求，于是反目为仇，大举攻击阿里。

塔勒哈和祖拜尔是伊斯兰初期的著名人物，也是阿里的亲戚。在阿里之前的三任哈理法时期，他俩得到了许多钱财，尤其第三任哈理法奥斯曼，曾给他俩赠送了大量的钱财和庄园。很自然，由于他们过惯了贵族生活，是不愿与普通百姓平均分配国库的钱财的。于

是塔勒哈和祖拜尔决定，要求阿里给他们多分配一点，如果阿里不同意他们就起来与阿里战争。

一天晚上，塔勒哈和祖拜尔去了阿里的家，当时阿里正点着灯核查国库帐目，当塔勒哈和祖拜尔提出就经济问题与阿里相商时，阿里点着了另一盏灯，吹灭了前一盏灯，然后坐下来与他俩谈话。塔勒哈和祖拜尔问阿里，你点燃一盏灯，吹灭另一盏灯的原因是什么？阿里回答说：我吹灭的那盏灯是国库的，而不是我私人的，现在你们与我有私事，因此，我没权利用国库的东西来办私事。

塔勒哈和祖拜尔听了这话后，相互看了一眼，没有把来的目的向阿里提出来，因为他们知道，要想让阿里多给他们分配钱财是绝对不可能的，阿里甚至不用国库的一盏灯办私事，怎么会无缘无故地把国库的钱财多分配给别人呢？

此前塔勒哈和祖拜尔已经要求阿里，分别任命他俩担任巴士拉和库法的总督，阿里没有接受他俩的要求。

因为阿里清楚地知道，塔勒哈和祖拜尔是企图利用职权聚敛钱财。后来塔勒哈和祖拜尔以外出旅行为借口，来向阿里告别。阿里问他俩，是否支持自己的哈理法地位，他俩再次向阿里宣誓效忠。当塔勒哈和祖拜尔走后，阿里对在坐的人说，指真主起誓，这两人将在伊斯兰社会中挑起流血事件。

阿里的预言最后实现了，塔勒哈和祖拜尔因无法忍受阿里的公正，制造了历史上著名的骆驼战役。

信士、穷人和受压迫的人对阿里的公正感到十分满意，他们希望在阿里的努力，伊斯兰社会到处充满公正、和平和幸福，然而那些在穆圣去世之后谋求今世物质享受的人们则忍受不了阿里的公正，他们站在了塔勒哈和祖拜尔的一边，企图破坏伊斯兰社会的稳定。

阿里认为在法律面前人人平等，他本人也以身作则，即使有人指控他，他也和普通人们一样到法庭接受审判。据传述，一天，阿里在一位基督教徒的手中发现

自己丢失的盔甲，便把他带到法官那里。阿里对法官说，这个盔甲是我的，我即没有卖给别人，也没有赠送给别人，但我在这位基督教徒的手中找到了我的盔甲。法官问基督教徒：你对穆斯林领袖向你的指控有什么看法？基督教徒回答说：这个盔甲是我本人的。法官又问阿里，你有什么证据能够证明这个盔甲是你的吗？阿里笑着回答说，我没有任何证据。既然没证据，法官根据伊斯兰教法就把盔甲判给了那位基督教徒。基督教徒拿着盔甲走了出去，没走多远，他又转回来对阿里说：我见证，这样的裁判的确是穆圣的裁判，穆斯林的领袖把我带到法官那里，而且法官没有以地位的高低进行判决，而是根据法律规定进行判决。然后那拉基督教徒对阿里说，这盔甲的确是你的，我在法官面前说了谎。

过了一段时间，人们看见那位基督教徒改信了伊斯兰教。成为阿里的一位忠实追随者。

(20)

一天阿里与先知穆罕默德去一个果园，当到达果园时，穆圣拥抱阿里泪水夺眶而出。阿里问其原因，穆圣回答说：“我哭的原因是，有一些人嫉恨你，仇视你。我在世的时候，他们不敢表露出来，当我去世以后，他们将与你对峙。”阿里问穆圣：“在那时，我的信仰完美了吗？”穆圣回答说：“是的，你的信仰将达到完美。”阿里听后，脸上露出了微笑，他感赞真主赐给他完美的信仰。

阿里在执政时期，经常举办各种讲座，向人们教授伊斯兰知识，解答人们提出的有关宗教方面的问题，他的演讲充满了哲理，使在座的人深受感动。

阿里曾说：真主将仁慈那些耳听哲理、口言哲理、一生走在正道上和珍惜时光、虔诚敬主、为后世的幸福而不懈努力的人们。

阿里早就听说塔勒哈和祖拜尔两人因得不到地位和钱财，正在策划反对他的阴谋。而且他俩为了达到自己的目的，煽动穆圣的妻子阿伊舍起来反对阿里，与阿里作战。

阿里对这些贪婪今世享受的人感到痛心，也非常可怜他们，尤其是对那些为了今世短暂的享受而不择手段的人。阿里认为，这一切都是因为蒙昧时代的愚昧思想仍根植在某些人的脑海里。阿里还认为利用卑鄙的手段，即使取得胜利，但也不会给自己带来任何利益，最终将遭到失败，就此他说道：“侵犯真主仆人权力的行为是多么的可恶啊！”

但是，阿里并不是那种贪生怕死的人，他为真理而奋斗，为真理而生，为真理而死，他曾与穆圣并肩作战，英勇地与敌人作战，为伊斯兰教的传播作出了巨大的贡献。他手中的宝剑是真理与公正的象征。阿里曾说：“指真主发誓，我宁愿死于万刀之下，也不敢违背真主的任何命令。”

阿里认为，为主道而牺牲是真主的仁慈，是真主为其仆人直接敞开了乐园的大门。但他不愿与曾向他宣誓效忠的人作战，就此阿里说道：“指真主起誓，我已保持了克制，我不想与他们作战，希望他们能改邪归正，走上正道。”

然而阿里的忠告对那些一味追求金钱与地位的人们没有起到任何作用，最后他只能被迫采取战争。就此阿里说道：“指真主起誓，我与库法叛乱者作战，只为指引迷误的人们。我将消灭虚妄，让真理战胜一切。指真主起誓，他们曾是多神教徒的时候，我与他们交锋过，现在他们虽然信仰了伊斯兰教，但他们却破坏

社会安定，制造混乱，远离了真理的道路，因此我将与他们再次作战。”

阿里将大军开向巴士拉，去惩罚那些毁约的人。塔勒哈与祖拜尔簇拥着圣妻阿伊舍，从巴士拉出发，准备在郊外与阿里的军队对峙。

阿伊舍是穆圣的妻子，她没有生育。自穆圣归真后，阿伊舍一直呆在家中，很少出门。根据《古兰经》的明文规定，穆圣去世后，其妻子不得改嫁。阿伊舍因是圣妻，在人们中享有很高的地位。历史学家们认为，如果阿伊舍不听信塔、祖二人的谗言，不要出门与阿里作战，那么塔、祖二人的阴谋就不可能得逞，穆斯林内战——骆驼战役就不会发生。

两军对峙了三天，在此期间，阿里苦口婆心地劝告对方，要求他们放弃战争，但他们不但不放弃战争，反而首先向伊玛目阿里发起进攻。阿里一方只有两万骑兵，敌方有三万，由塔勒哈和祖拜尔率领。

阿里将旗帜交给他的一位儿子，并对他说，即使山崩地裂，你也要原地不动，你要咬紧牙关，紧握旗帜，脚要象钉子钉在地上一样，一动不动，一切都托靠真主，胜败乃由真主定夺。

两军相遇，阿里与祖拜尔厮杀在一起，阿里对祖拜尔说：难道你没有说过，我们彼此之间是朋友吗？为何你现在反目为仇，而且挑起内战？难道你没有听穆圣曾对你说过：“你将与阿里作战，你将是不义的人吗？”祖拜尔听后，祈求真主饶恕，准备退出战场。但在返回的途中，被人杀死。塔勒哈也在这次战役中战死。就此阿里说道：“他们挑起了战争，玩火自焚。他们惨遭失败，并不是我的愿望，在战争暴发前，我曾多次劝诫他们，放弃战争。但他们执迷不悟，不听忠言。最后我被迫迎战，真主见证这一切。”

阿里说：“不要与无知的人为伍，因为他希望你象他一样无知。”

(21)

伊玛目阿里在执政的 5 年时间里，曾在各方面引导着人们，并努力复兴穆圣时期和平公正的社会气氛，铲除社会中存在的不良现象，尤其反对争权夺利的穆阿倭叶。

阿里在执政时期虽然面临到了许多社会问题，但他却给后人留下了丰富、宝贵的伊斯兰文化遗产，培育出许多优秀的文化人才，他们后来都成为伊斯兰教的栋梁。

但遗憾的是，阿里执政时期，社会矛盾严重，有一些贪婪物质享受的人们不接受阿里的公正，便起来反对阿里，甚至召集兵马，与阿里对抗。

在阿里执政时期在穆斯林内部一共发生了三次重大的战役，即骆驼战役、绥纷战役和纳赫拉旺战役。

就此阿里说道：“当我担任哈理法后，一伙人破坏盟约，一伙人背叛宗教，还有一伙人欺压人民。这些人好象没有听到伊斯兰的召唤，或者听而不遵。后世幸福的生活只属于那些不争权夺利，不作恶多端的人，敬畏真主的人将得到最美好的结局。”

前面介绍了骆驼战役，下面介绍在伊玛目阿里执政时期发生的另一战役——绥纷战役。

绥纷战役实际上是两种思想之间的冲突和战争。一方要求在社会上实行公正，以人民大众的利益为基础，而另一方则企图建立专制政府将个人意志和利益凌驾于人民之上。前者的代表是伊玛目阿里，后者是穆阿倭叶。

当时穆阿倭叶在沙目（现今的叙利亚）成立政府与阿里对抗，而且煽动群众，迷惑人心，用欺骗的手段来达到自己的政治目的。阿里看到穆阿倭叶在尽一切努力破坏伊斯兰民族的团结，在穆斯林之间制造分歧，实施一些违背伊斯兰的政策，在此情况下，阿里大力

反对穆阿倭叶及其支持者，最后发生了历史上著名的
绥纷战役。

伊玛目阿里一向关心人民的生活，他始终认为，政府的职责就是改善人民的生活状况，建立稳定与和平的社会环境。因此当他看到穆阿倭叶的一举一动对社会的稳定与安全构成了威胁后，不得不起来遏制其发展。其实伊玛目阿里与穆阿倭叶进行战争的最主要目的是引导迷误的人走上正道和维护人民的权力，并努力建立一个完美的伊斯兰政府。伊玛目阿里一生的一举一动充分地说明了这一事实。在绥纷战役中，为了说服敌人放弃战争，阿里做出了不懈的努力，一直拖延时间，避免战争的发生，甚至他的部下问他：难道你害怕与穆阿倭叶战争吗？

绥纷战役一开始，穆阿倭叶军队控制了幼发拉底河的水源，断绝了阿里军队的饮水，阿里的军队非常被动。在这紧急关头，阿里发表重要的讲话，鼓励士兵英勇作战，争夺水源。最后在阿里的鼓舞下，阿里的军队很快击败了穆阿倭叶的军队，夺回了幼发拉底河。

但阿里并没有象穆阿倭叶那样，断绝敌军水源，而是允许敌军来取水。

绥纷战役持续了近一年的时间，阿里的军队英勇善战，成功地击退了敌军，取得了战争中的绝对性胜利。

然而穆阿倭叶在失败之际，他的一位战将阿穆尔·阿绥策划了一个阴谋，阻止了阿里军队的前进，从而使这场战争不了了之，并留下了后患。阿绥建议穆阿倭叶下令所有士兵高举《古兰经》，要求讲和，这显然是一个阴谋，因为在战争尚未开始之前，阿里号召他们放弃战争，但他们不但不听，反而首先发动战争，而在战争对他们不利的时候，他们却要求讲和。

阿里识破了敌军的阴谋，仍鼓励士兵，坚持战斗，直到取得最终胜利。但在他的军队中有一些头脑简单、鼠目寸光的人，看不清敌人的阴谋，一看到敌军高举《古兰经》，就不敢继续战斗，而且强迫阿里接受讲和，接受敌军提出的仲裁。阿里军队的讲和派就是历史上著名的哈瓦利吉派，该派只抓宗教的表面，而不注重宗教的深刻含义，他们的这一思想严重危害到了

伊斯兰教的基础。他们看到敌军举起了《古兰经》就强迫阿里接受仲裁正是他们的这一错误思想造成的。

从另一方面哈瓦利吉派非常了解阿里，他们都知道阿里曾与穆圣并肩作战，出生入死，是穆圣的一位得意弟子。他们也知道，阿里生活简朴，秉公办事，知识渊博，他所说的、所做的都符合伊斯兰教，然而由于他们固执己见，顽固不化而误入了歧途，远离了伊斯兰。

哈瓦利吉的固执与愚昧引发了纳哈拉汪战役，曾与阿里并肩战斗的人，最后成了阿里的敌人。

哈瓦利吉的思想告诫后人，不要将信仰与知识分开，哈瓦利吉派虽然有信仰，但因对伊斯兰教没有透彻的认识，而起来反对穆圣最亲近的人伊玛目阿里，并阻止阿里在社会上实行公正。

在纳赫拉汪战役中，有 10 名哈瓦利吉人从战场上逃跑，而没有被杀，其余的全部战死。有人对阿里说，哈瓦利吉派将从此灭亡，阿里回答说，虽然哈瓦利吉在这次战役中失败，但他们的思想仍将在人们中流传，因此，人们坚应持真理，经常与邪恶作斗争。

伊玛目阿里说：“头脑清醒，而且寻求真理的人，远比那些成天礼拜，而头脑糊涂的人优越得多。”

(22)

伊玛目阿里道德高尚，知识渊博，爱憎分明，痛恨欺压者，怜悯弱者，他的一言一行都是后人学习的楷模。

。

阿里在短短的几年执政时期里，虽然面临三场内战，但他那独特的执政方法在人类历史上产生了深远的影响，许多伊斯兰政府都努力建立象伊玛目阿里那样的公正政府。

阿里不愧为穆圣的后继，他在执政时期一直效仿穆圣，为人民谋福利。真主在《古兰经》中要求穆圣以仁慈为主，尊重人们的权力，让人们努力参与各种社会活动。但面对敌人应坚决果断，毫不示弱。阿里正是这样的人，他对待信士慈爱无比，对待敌人严厉果断，阿里的这一高尚品德可以从他平时的言行和写给其部下的信中看出。

阿里曾任命以诚实精明著称的马立克·阿什特尔为埃及总督，阿里写给马立克·阿什特尔的信，是马立克在埃及执政的总方针政策，阿里在信中这样称呼自己：“这是真主的仆人阿里致马立克的信。”阿里这样称呼自己是要告诉马立克，人类都是真主的仆人，在真主那里人人都是平等的，因此作为执政者要象仆人一样全心全意为人民服务，用仁爱来赢得人们的拥护。

阿里在致马立克的信中这样说道：“你应当时刻热爱人们、善待人们，千万不要把人民当作羊羔，任你宰割。”

阿里在信中这样向马立克解释仁爱，他说：“在人们中间，有的人是你的教友，有的人虽非教友，但也是你的同类。人非圣贤，孰能无过，你当平等对待，你要象真主善待你一样，善待人们。”

阿里在致马立克的一封信中说：“你不要把我当作暴君，在我面前你们不要拘束，你们应畅所欲言，不要象见到暴君一样，什么也不敢说；不要对我阿谀奉承，不要以为，你们说实话，批评我，就会惹怒我。不，不会的，不接受真理和别人批评的人，是不会实行公正的。你们尽管向我进忠言，与我交换意见。”

阿里在当时看到许多人失去了仁爱，甚至你爱他们，他们也不会热爱你，但阿里仍以仁爱为主。他在致马立克的信中，告诉他，人非圣贤，孰能无过，人都是

真主创造的，所以，应为了真主而爱人。阿里说：“安慰悲伤者的人，真主将使他的心得到安宁。所以，你要尽量帮助人们，为人们排忧解难。”

有一天，哈麦丹的女儿苏德来找阿里，阿里温和地问道，你有什么事吗？苏德向阿里指控一位收税的人。阿里听到他的收税人欺压一位弱女子者，非常气愤。

他哭着说：“主啊，我从未向他们发布欺压贫民的命令。”阿里说后立即拿起笔，写了一封信，叫人立即将信送到那位征税者的手中，阿里在信中对那位征税者说：“当你收到此信后，你已被摆免了，我将派其它人来代替你。”

阿里曾命令他的总督马立克认真维护人民的权力，阿里在一封致马立克的信中说道：“在政府中尚存在任人唯亲和专横的现象，一些执政者以权谋私，欺压百姓，因此，你当竭力铲除这些不良现象，惩治那些欺压百姓的贪官污吏。”

阿里为了改善人民的生活，曾亲自率领民众兴修水利，开垦荒地，发展农业。他自己种植庄稼，将所得收获施舍给穷人和孤儿。阿里虽身为哈理法，掌握着国家的权力，但他时时都在为人民大众的利益着想，竭尽全力改善人民生活。他除了处理国家事务外，还经常到市场上劝诫人们公平交易，他说：“你们当畏惧真主，当公平交易，不要放高利贷，不要缺斤少两，不要作恶多端。”

(23)

阿里在执政的 5 年期间里，建立了公正的政府，为后人树立了光辉的榜样。许多思想家和历史学家都对阿里的公正作出了高度的评价。黎巴嫩一位基督教学者杰尔达格曾就阿里这样评价道：“阿里就是公正，我们不能在阿里与公正之间进行区分。”

公正是阿里的生命，阿里的一生就是为了公正。因为阿里认为，公正是一个社会得以生存的基本条件，如果一个社会没有公正，这个社会就会出现腐败、堕落

等不良现象，恶人就将当道，百姓就将受苦，这样的社会很快就会灭亡。所以公正对一个社会的生存来说至关重要，正如伊玛目萨迪格说：“公正比口渴的人饮水还要甜蜜。”

阿里还认为，公正除了本身的价值外，它还是接近真主的最佳途径，受真主派遣的众先知的职责就是在大地上建立公正。阿里就是公正的化身，他曾说：“指真主起誓，如果我的儿子欺压其他人，或用武力从其它人手中掠夺钱财，那么我将用斩多神教徒的宝剑教训他们，哪怕他们是穆圣的外孙也罢。”

阿里特别重视国家的财产，他绝不允许任何人擅自占用公物，更不允许任何人贪污国家的一分钱。阿里主张节约，反对铺张浪费，他嘱托手下的人说：“写公文时，把笔削尖点，格子画细点，不要使用冗长的客套话，尽量用最短的句子把意思表达清楚。不能浪费公物，因为公物属于所有穆斯林的。”

阿里经常表示，政府的基础不是权力，而是公正，权力只是服务于大众的工具。伊玛目阿里曾制定了一系列的政府管理制度，他在选拔各地总督时非常认真，要选拔那些公正无私、虔诚为主、有才干、能体谅百姓、关心人民的疾苦、尊重人民的意见的人为总督。

伊玛目阿里在一次演讲中说：“人们啊！你们对我有责任，我对你们也有责任，我对你们的责任，是对你们不保守任何秘密，除非是战争情报，在世俗问题方面与你们共同商议；你们的责任是遵循我的命令，无论在任何时候都不要违背真理。”

阿里建立的政府的一大特征就是：其基础是建立在伊斯兰教之上，人们享有自由的权力，公物分配必须公平合理，这主要是因为阿里本人廉洁公道、信仰虔诚、不贪图名利与地位，并将自己的一切奉献在真主的道路上，正如阿里自己所说的那样：“任何人只要放弃私欲，就是一个自由无束的人。”

阿里还认为，自由是人们的自然权力，任何人都不能剥夺人们的这一应有的权力。阿里曾说：“真主把你们创造成自由人，因此你们不要成为其他人的奴隶。”

”

在此方面，阿里与穆圣特别相似，都认为，如果社会上没有批评和言论的自由，那么这个社会就不可能得到发展与进步。所以阿里在致当时埃及总督马立克的信中说：“你应当与人们在一起，不要让军队或卫士把你禁锢起来，以至于你与人民失去联系，要做到人们毫无胆怯地在你面前发言。我多次听穆圣说：‘弱者能够向强者讨回公道的社会才是纯洁高尚的社会。’”

”

然而，在当时有一些人利用阿里提供的自由在社会中制造分歧，破坏社会安定与团结，从而使阿里在执政时期面临到了几场内部战争。

法国一位作家安吉利在其著《伊斯兰的骑士》一书中这样歌颂阿里：“阿里有两大特征，这两大特征是其

他历史伟人所不具有的，这两大特征是：首先阿里英勇无敌，与此同时他是伊斯兰初期最有知识的学者；其次阿里受到各伊斯兰学派的赞扬和热爱，没有一个学派攻击阿里，所有学派都把他当作伊斯兰的先驱。

”

(24)

《辞章之道》是伊玛目阿里的重要讲话和书信集，该书修辞美妙，含义深刻，哲理丰富，是人们生活的指南，同时也是治国宝典。伊玛目阿里不仅懂得人生的哲理，生活的方法，而且他是一位伊斯兰初期明哲的哈理法，知道怎样在社会中建立公正，怎样维护人民的权力。阿里知识渊博，熟识经训，对主虔诚，言行一致，认真恪守伊斯兰规定。

《辞章之道》一书充分体现了阿里的完美人格，法国东方学家汉里就该书而说道：“《辞章之道》是自《古兰经》和圣训之后，伊斯兰教最重要的书籍之一，

因为《辞章之道》不仅涉及到深奥的宗教理论，而且还涉及到哲学和政治思想。在人类历史长河中，它一直是穆斯林的知识源泉。”

在《辞章之道》中有一篇是伊玛目阿里致埃及总督马立克的信函，伊玛目阿里在信中向马立克阐述了治国的方法和对待人民的途径，该篇在历史上一一直被奉为治国原则。下面让我们看一下阿里致马立克的信函：

真主的仆人阿里特任命马立克·本·阿什特里为埃及总督，掌管埃及事务，征收税收，铲除敌人，扩建城市，改善人民的生活，发展这一地区的农业。

我命令他遵循真主的命令，以顺主为己任，认真遵循《古兰经》的一切教育教导……，我命令他克制私欲，因为私欲经常诱惑人犯罪，只有真主仁慈者除外。

马立克，你应当知道，我任命你为埃及总督，在你之前，已有一些总督曾在那是执政过，他们是公正的，

还是不义的，当地人民最清楚。你上任后工作好坏，将由当地人民去评论，因此，你当善待人民，当为人民做好事。

伊玛目阿里在这封信中指出，伊斯兰政府的一个基本原则就是执政者是真主的仆人，在伊斯兰政府里，人民与执政者享有平等的权力，都是为了一个共同的目标，每一个人对社会都负有一定的责任。因此，执政者首先要克制私欲，以古兰经教导为原则，努力在社会上实行伊斯兰公正。

伊玛目阿里又对马立克说：“马立克啊！你当克制私欲，主持公正，那怕会伤害到你自己的利益也罢！你当以仁慈的心对待人民，如果人民犯错误，你要原谅他们，正如你希望真主饶恕你的一切罪过那样，你不要对人民采取暴力行动，因为反对人民犹如反对真主，你是抵挡不住真主的愤怒的，你也时常需求真主的仁慈。你原谅人，不要感到后悔，你惩治人，也不要感到高兴。你当亲贤者，远小人，不要搭理那些说人

坏话的人，人民虽然有错，但不要计较，应宽宏大量

。

伊玛目阿里在致马立克的另一封信中要求他秉公行事，不要欺压人民，伊玛目阿里在信中说：马立克啊！你千万不要颠倒是非，真假不分，否则行善的人将因行善而感到灰心；作恶的人将更加胆大妄为。因此，行善者应得到奖赏；作恶者应受到惩治。你要经常与学者起坐，向他们学习知识，重用他们帮助你治理国家。在任命官员时，应对他们进行考验，不要任人唯亲，滥有人才，因为这对国家不利.....。

(25)

基督教著名作家杰尔达格说：“每当我生活中遇到困难，或感到忧伤的时候，我就从伊玛目阿里那里寻求精神寄托，因为阿里对待暴君犹如霹雳般的严酷；对待受压迫的人犹如春天般的温暖。”

一国之君除了知识渊博之外，还应具备敏锐的眼光和大公无私、秉公办事的高尚精神，只有这样才能在社会上建立公正，使所有的人都能够享受到真正的自由和公正。伊玛目阿里就是这样的一位国家领袖，阿里在执政时期，特别强调社会公正，甚至他认为，政府官员如果不为人民的利益着想，不在社会上建立公正，那么他手中的权力对他没有任何好处。拥有权力却不很好地为人民服务，在后世将遭到真主的严厉惩罚。伊玛目阿里还认为，执政者应以公正为原则，每下达一项命令，或做出一项决定，都要附合法律，千万不能为所欲为，不能把个人利益置于人民大众的利益之上。执政者做出的任何决定更不能伤害到人民的权力。

伊玛目阿里在短暂的五年执政时期，用自己的实际行动，教导人们什么是公正，什么是真正的伊斯兰政府。因此任何政府只要效仿伊玛目阿里建立公正的政府，那么这个政府一定会受到人们的欢迎，这个政府一定是公正的政府。

在伊玛目阿里建立的政府里，一切都以伊斯兰法律为基础和原则，在伊斯兰法律面前人人平等，无论任何人犯法，都将遭到法律的制裁。

在政府机构中，伊玛目阿里最强调的是司法机构，阿里当时对主管司法部门、负责审理案件、判断纠纷的人员要求特别严格，让他们在审理案件中，一定要秉公判决，绝不能徇私枉法。只有司法部门秉公办事，才能保障法律的执行，当人们受到欺压的时候，才有申冤的地方，坏人做坏事，才会受到法律的制裁。因此伊玛目阿里强调，法官必须铁面无私，秉公断案。他在致马立克的信中这样说道：“你在选择法官时，一定要选择最善良、最公正的人。法官责任重大，应心胸开阔，铁面无私，不能因别人的吹捧而受到影响。当然象这样的人是很少的。”

法官的责任非常重大，而且是一项重要而又敏感的工作，原告或被告总有一方对法官不满。受欺压的人对法官的公正判决当然会感到满意，但那些有钱有势的压迫者，为了自己的利益往往会用各种手段诱骗法官

，使其判决对自己有利。他们一贯使用的手段是用金钱贿赂法官。因此，如果法官没有坚定的信仰，经受不住物质的考验，就会被金钱所迷惑，从而不做出公正的判决。

在这里，我们给大家讲述一则关于伊玛目阿里的故事。

阿什阿斯·本·盖斯是伊玛目阿里的一位追随者，后来他由于受人诱惑，成了伊玛目阿里的反对者。一天阿什阿斯与一个人发生了争执，决定第二天找伊玛目阿里在他俩之间仲裁。当天晚上，阿什阿斯准备了一盒糖果，想送给伊玛目阿里，以便阿里在判断的时候偏向他的这一边。

阿什阿斯带着礼物去阿里家，阿里看到阿什阿斯手中的礼物就问：“这是什么？是天课还是施舍，或者是礼品？你是知道的，穆圣的家属从不吃天课和施舍。

“阿什阿斯回答说：“这是我送给你的礼品。”伊玛目阿里心中早已明白他送礼的目的何在，便对阿什阿斯

说：“难道你想贿赂我？！指真主起誓，如果你把天地间的一切都给我，让我把蚂蚁口中的一块食物夺下，我绝不会去做。无论任何时候，任何地方，我绝不会违背真主的命令。”阿里说完这话将礼物还给了阿什阿斯。

伊玛目阿里在执政时期亲自处理一些民事纠纷，甚至在酷热的夏天，人们都在家中休息，但伊玛目阿里仍坚持办公，处理人们的诉讼。伊玛目阿里还经常深入人民群众中，了解他们的生活情况，帮助他们排忧解难。伊玛目阿里说：“在处理案件里，不能迟缓，一定要为受压迫的人从压迫者手中夺回他应有的权力，面对欺压者要英勇无畏，敢于声张正义。”

伊玛目阿里非常重视判决这一问题，他在选择各地法官时，不但要注重法官的才能，而且还注重他的道德。相传，艾布阿萨德是伊目阿里的忠实追随者，也是一位政治家、文学家和诗人，伊玛目阿里鉴于他才华出重，任命他担任一个地方的法官。但刚上任几天，伊玛目阿里就罢免了他的法官职务。艾布阿萨德来找

阿说，我没有背叛你，也没有做错什么事，你为何罢免我？阿里回答说：“是的，你是一位虔诚的信士，也是一位有知识的人，但检察官对我说，你在审理案件时，对原告和被告大声怒吼。因此我罢免了你的职务。

从这则故事中可以看出，作为法官不但要信仰虔诚、公正无私，并具有法官的胆识，而且还要道德高尚，平易近人、和蔼可亲。

(26)

一位阿拉伯基督教思想家纳阿米叶说：“任何聪明的历史学家和作家都不能够全面地描写伊玛目阿里的伟大人格。”下面介绍一下伊玛目阿里的经济观点。

伊玛目阿里为了消除社会等级制度，为了在社会上建立公正曾做出了不懈的努力，尤其对那些掠夺人民财产、贪污公款的人采取了严厉的惩治措施，在此方面伊玛目阿里从不留情。他曾对一位法官说：“你要严惩那些贪官污吏，要把他们贪污的公物追回来。”伊玛目阿里还反对聚敛钱财，主张公正分配，他曾在一次演讲中说：“真主责成富人将自己的一部分钱施舍给贫穷人，在伊斯兰社会里不会有饥饿的现象存在，除非那些富人没有完成真主交给他们的职责，没有把应该施舍的那份钱财施舍给穷人。真主将因富人不关心穷人的疾苦而惩治他们。”

伊玛目阿里坚决反对贫穷，他曾对他的一位儿子说：“孩子！我非常担心你贫穷，如果有一天你贫穷的话，你一定要祈求真主的护佑。因为贫穷会削弱一个人的宗教信仰，贫穷的人时常在担心中过日子，而且会产生一种敌视别人、妒忌别人的心理。”伊玛目阿里为了铲除社会中的贫穷现象制定了两项有效的计划。首先公正分配公共财产、为人民创造更多的就业机会，其次是发展农业。伊玛目阿里用各劳所得的方法奖励人们去开垦荒地。伊玛目阿里的这一政策大鼓励了

人们的积极心，在他的引导下，人们都尽力地为发展社会做出自己应有的贡献。

发展农业、公平分配是伊玛目阿里执政时期的两大经济政策。

伊玛目阿里还时常监视市场的物价，他经常到库法市场去视察市场情况，若发现有人短斤少量，或买卖不公，就立即制止。一天，他正在库法市场上巡察，发现一位妇女与一位卖大枣的商人发生争执，阿里过去问那位妇女争执的原因，那位妇女说：“我从他那里买了一公斤大枣，到家里一看，上面的大枣又大又好，而下面的则不太好，我要求他退钱，他不肯，我就和他发生了争执。”阿里听后，命令那位买枣的商人立即把钱还给她。

伊玛目阿里认为，关心穷人、孤儿和老年人的疾苦是执政者应尽的责任，就此伊玛目里说：“这些人比其他人更需要帮助。”

一天阿里在库法的街道上看到一位双目失明的老人伸手向人们乞讨。阿里问周围的人，他是谁？有人对他说，这是一位基督教徒，他在失明之前一直辛勤工作，而现在青春年华已经失去，而且双目失明，又没有亲戚照顾，所以他只好沿街乞讨，以此为生。阿里听后非常生气，他对人们说：“在这位基督教徒年青能干的时候，你们利用他，而他现在双目失明，失去了劳动力，你们却不管他。现在，我宣布，政府应承担赡养他的责任。阿里立即命令国库管理员，按月给他发放生活费。

伊玛目阿里特别重视工作，他不仅要求政府职员努力工作，而且他本人也非常努力工作。他亲自栽培了许多大枣园。他如此努力工作，是要告诉人们，每一个人都应该用自己的努力和汗水去保障自己的生活，不要懒惰，不要成为社会的负担。伊玛目阿里努力劳动和工作并不是为了钱财，而是把工作视作一项神圣的职责，因此，阿里从来不积攒钱财，而是把自己通过劳动得来的果实施舍给那些无衣无食的穷人，或没人照顾的孤儿和老人。

伊玛目阿里经常嘱托负责收税的官员，一定要虔诚信仰真主，在收税时不能有任何歧视和不平等的现象出现。

伊玛目阿里对他手下的职员和各地总督进行认真的监督，尤其不允许任何官员滥用职权，或贪污国家的财产。一天有人向阿里汇报，某一地区的总督将得到的战利品分给了他的亲戚。伊玛目阿里听后立即致信给那位总督，他在信中说：“有人告诉我，你把战利品分给了你的亲戚，若真是这样，你要知道，首先你惹怒了真主，其次你违背了我的命令。你竟敢将穆斯林用鲜血换来的战利品分给你的亲戚！指创造人类的真主起誓，如果你真的这样做了，我将严惩你。你应知道，在我与你和其他穆斯林之间没有任何区别，凡是公物，都应平均分配。”

(27)

穆斯林著名学者伊本·阿比·哈迪德在其著《辞章之道注释》一书中写到：“只要读一下《辞章之道》，就

知道伊玛目阿里在修辞方面具有很深的造诣。谁也没有想到，在麦加长大，从未与哲人交往过的伊玛目阿里说出来的话语甚至比柏拉图、亚里士多德和苏格拉底更富有哲理。”

众所周知，在人类历史上的确有过一些推动人类发展、把人类引向幸福彼岸的伟大哲人和思想家，伊玛目阿里就是这类人中的佼佼者。基督教著名作家杰尔达格曾说：“光阴啊！如果能凝聚你的精华，让每一个时代都有一位象伊玛目阿里那样的伟大哲人，那么这个世界将永远太平。”

在以前的节目里我们已说过，阿里在先知穆罕默德的家中长大，从小受到了穆圣的熏陶，尤其穆圣那高尚的道德情操，对阿里的成长产生了深远的影响。就此阿里在演讲中说：“我从小与穆圣在一起，可以说形影不离。穆圣每天给我上道德教育课。”

伊玛目阿里是继穆圣之后最有知识的人，穆圣也曾对人们说：“我是知识之城，阿里是其城门，谁要进入城内，首先得经过这道门。”

阿里还是穆圣的一位天启书记官，曾负责记录真主降示的启示。因此，阿里不但能够背诵全部《古兰经》，而且对《古兰经》有透彻的理解。

阿里还精通伊斯兰教法，曾是伊斯兰初期的一位教法权威，经常为人们解答教法问题。据历史记载，穆圣去世后，伊玛目阿里为了让人们了解更多的伊斯兰教知识，曾对人们说：“人们啊！你们有什么不懂的地方，赶快在我去世之前询问我吧！指创造宇宙万物的真主起誓，如果你们寻问我某一节《古兰经》经文，我将告诉你们这节经文下降的时间、地点，以及含义和下降背景。”鉴于此，就连当时的哈里法也经常请教伊玛目阿里，向他询问一些教法问题。在整个伊斯兰历史上，有许多学者在自己的著作，或演讲中经常援引伊玛目阿里的讲话和他做出的一些教法判决实例。尤其在第二任哈里法欧麦尔时期，伊玛目阿里曾帮

助他解决了许多教法问题，就此欧麦尔说道：“阿里的确是一位无与伦比的学者。”

阿里特别重视思考，并认为，思考是人生的一个重要组成部分。他要求人们经常思考，经常互相讨论问题，只有通过讨论和研究，才能产生新的观点，才能解决所面临的各种问题。甚至伊玛目阿里认为，人之所以为万物之灵，是因为人具有理智，而理智的作用在于思考，因此，如果人不思考就失去了其自身的价值，就会逐渐误入歧途。所以伊玛目阿里说：“思考能够得到真理，不思考就会误入歧途。”

《辞章之道》充分体现了伊玛目阿里善于思考的超人智能，《辞章之道》在整个伊斯兰历史长河中一直是穆斯林的知识源泉。《辞章之道》除了阐述伊斯兰的真谛之外，在阿拉伯语修辞方面也占有重要的地位。

各位听众朋友，最后我们以伊玛目阿里对库梅里的一段讲话来结束今天这一时间的节目。

库梅里是伊玛目阿里的一位忠实追随者。他传述说：一天，伊玛目阿里拉着我的手，把我带到沙漠，对我说：人的心犹如器皿，最好的器皿是容量最大的，因此宽宏大度的心是最好的心。库梅里，你要把我对所说的话牢记在心中，人分三类，第一类是学者和行善的人，第二类是为了得到拯救而求知的学生，第三类则是没有意志的小人，这种人犹如苍蝇，哪里有喧哗，就往那里跑。这些人愚昧无知，不能把握自己。库梅里！你当知道，知识比钱财优越，因为知识能保护你，而钱财则需要你的保护。钱财越用越少，知识越用越多。

(28)

黎巴嫩基督教作家杰尔达格说：“阿里的知识犹如大海一样广阔。阿里是试金石，热爱阿里的人证明他是好人，是公正的人，不热爱阿里的人，证明他不是一位诚实的人。”

热爱公正与自由，厌恶欺压与剥削乃人之本性，公正仁慈的人，受到人们的爱戴和拥护，欺压人民的人将受到众人的唾弃，就此伊玛目阿里说：“公正，人人爱之，欺压，人人恶之。”

在今天这一时间的节目里，我们给大家谈谈阿里在司法判决方面的公正。

在历史上很少有象阿里这样公正无私的人，所以人们把阿里称作公正的象征。伊玛目阿里在致马立克·阿什特里的一封信中这样说道：“有一些人忠诚可信、信仰虔诚，你要委任这些人去处理民事纠纷，因为他们会为那些受欺压的人们声张正义。马立克阿！你每月应抽出一部分时间接见人们，解决他们的需求，尤其对那些受欺压的人，应认真调查研究，为他们声张正义。你应当将公正作为执政的原则。法院是人民的家，法律是维护人民大众权力的工具。欺压他人的人是真主的敌人，与真主为敌终将受到严惩。”

伊玛目阿里还经常利用心理学和行为学在人们之间进行判决，他主张，作为法官应具备聪明的才干，敏锐的眼光，当遇到棘手的案件时，能够仔细分析，认真研究，公正地处理案件。阿里在执政时期处理过许多案件，他处理案件的方法是值得学习的和借鉴的，在此我们列举几例。

一天有两名妇女争夺一个孩子，她俩都声称这个孩子是自己的亲生子，发誓、威胁、劝诫都无济于事，就连当时的哈里法欧麦尔也束手无策，判不下这桩案子，后来只好请阿里处理此案。阿里没有使用当时判案时惯用的发誓、威胁等方法，而是通过心理学和行为学来判断这一案子。阿里对她俩说：你俩都声称这个孩子是自己的亲生子，而现在又没有任何证据来证明你俩谁说得正确，所以，现在我把这个孩子砍作两半，各分一半，这个案子就如此判断。

当把孩子带到阿里面前执行这一判决时，其中一位妇女说：阿里啊！我现在宣布放弃我的诉讼，求你不要

把孩子砍成两半，我的孩子落入别人手中，总比把他砍死好得多。

阿里听了这话，便对那位妇女说，这孩子是你的，你把他带走。后来有人问阿里，你怎么把孩子判给了放弃诉讼的那位妇女？阿里回答说，如果孩子不是她的，那么当她听到要杀孩子时，心里是不会痛苦的。

阿里说，法官不应追求名利和地位，更不应在办案时只为自己的利益着想。伊玛目阿里特别强调指出，法官必须秉公办事，不能有任何私心。他说，法官应对原告和被告一视同仁，不能偏向任何一方。

据传，一天有一个人到第二任哈理法欧麦尔跟前控告阿里，欧麦尔就叫人把阿里召来。根据伊斯兰教规定，原告和被告应座在一起，以维护平等的原则。欧麦尔直呼原告的名字，让他座在他的对面，然后欧麦尔转身对阿里说：“哈桑的父亲，请你座到原告的旁边。”阿里听到这话，脸上就露出了不高兴的样子，欧麦尔问道：“难道你不想座在原告的旁边？”阿里回答

说：“我不高兴，并不是因为你叫我座在原告的旁边，而是因为你没有按照伊斯兰教的规定，履行公正，你直呼原告的名字，而对我却很礼貌，这就证明你在判断时有偏心，这是伊斯兰教所不允许的。”

阿里对案件的判断的确是无与伦比、公正无私的，据伊斯兰著名学者图斯说，一天，有一个人在阿里家做客，一呆就是好几天，其实他不是来做客，而是有事要找阿里。原来他与一个人发生争执，要请阿里给他们判决，他来阿里家的目的是想通过自己与阿里的关系，让阿里在判决时偏向他的一方，当他把来的目的地告诉给阿里时，阿里就问他，你现在是争执的一方。那人回答说，是的。阿里就温和地对他说，现在我不能再招待你了，因为穆圣曾说，法官不能单独招待争执的一方，要招待必须招待争执双方。

(29)

据麦阿兹·本·赫勒的传述，先知穆罕默德曾对阿里说：“你在七个方面比其他人优越：你是信仰最虔诚的

人，你是最履行诺言的人，你是最遵循真主的命令的人，你是最公正的人，你是对待人们最友善的人，你在判断方面是最明哲的人，你在真主那里享有最高的品级。

知感真主，我们在一代伟人伊玛目阿里系列专题节目里，给大家介绍了伊玛目阿里的生平与高尚的人格，虽然任何语言难于道尽伊玛目阿里所具有的高尚品德，但正如黎巴嫩一位基督教作家所说，介绍伊玛目阿里本身就是一种功课。

在前面的节目里我们说过，哈瓦里智因无知而脱离了伊玛目阿里，并反对伊玛目阿里的公正。

有三位哈瓦里智人曾在麦加天房秘密策划阴谋，暗杀阿里、穆阿维叶和阿慕鲁阿绥。伊本穆尔者姆负责暗杀伊玛目阿里，他来到库法后，找到了一位志同道合的哈瓦里智人。一开始伊本穆尔者姆对暗杀阿里犹豫不决，但后来他又认识了一位对阿里怀恨在心在妇女，在这位妇女的鼓舞下，伊本穆尔者姆终于实施了暗

杀阿里的计划，并在一天早晨，在阿里进入清真寺礼拜的时候将他杀害。

阿里临终时嘱托他的儿子说：“你们一定要礼拜，因为礼拜是宗教的支柱。”

《古兰经》第 57 章第 17—18 节经文说：“他们在夜间只稍稍睡一下，他们在黎明时向主求饶。”伊玛目阿里正是这节经文的充分体现。因为据传述，伊玛目阿里把夜间分成三部分，一部分用来休息睡觉，另外两部分用来崇拜真主。阿里说：“在任何人没有信仰伊斯兰教的时候，我就跟随穆圣礼了七年的拜。”

阿里最后一次礼拜是在库清真寺里，当他中剑受伤时，他说：“指真主起誓，我的确成功了。”可见阿里时时刻刻都记念着真主。他受伤后，生命垂危，库法的人们都为他担心，他对人们说：“指真主起誓，所发生的事也在我的预料之中，我终于获得了烈士的品位。我就象在夜间，在沙漠寻水的人，终于寻找到水，也象追求者终于达到目标一样。”

伊玛目阿里的殉难使他更加伟大，使他在人们中间享有了更高的地位。伊玛目阿里是公正的象征。黎巴嫩基督教著名学者杰尔达格说：“阿里是因为公正而遭到暗杀的。”多少个世纪过去了，人们仍渴望有一个象伊玛目阿里那样的公正政府。甚至一位非穆斯林说，光阴啊！如果你凝集一切力量，让每一个世代都有一位象伊玛目阿里那样的伟大人物，那么这个世界将永远太平！

我们从伊玛目阿里的一生，以及他的殉难中可以看到两种看起来似乎矛盾的因素，这一点在其他人身上是很能找到的。伊玛目阿里一方面意志坚定、英勇顽强、知识渊博、道德高尚，培育出了一大批伊斯兰教的中坚人才，如阿什特里、雅希尔、伊本·阿巴斯和穆罕默德·本艾比白克尔，这些历史伟人都曾对伊斯兰教发扬与光大做出的巨大的贡献。另一方面，伊玛目阿里是最受欺压的人，他曾为了伊斯兰教的发展忍辱负重。穆圣曾对阿里说：“你是我之后最受欺压的人，谁与你为敌，我就与他为敌。”

伊玛目阿里虽然去世了，但他的讲话与言行仍象明灯一样指引着无数的人们走在伊斯兰教的道路上。无论是穆斯林还是非穆斯林都将伊玛目阿里作为建立公正政府的楷模

伊玛目阿里是一位真正的伟人，东西方的思想家学者都以钦佩惊奇的眼光看待他，并对赞叹不已。关于他的人格所写的书籍数不胜数。无以计数的报刊书籍演讲家都不得在讲述他的光辉事迹。‘阿里·本·艾比塔里布’是个无须赞扬和介绍的著名伟人。

当有人要求阿拉伯诗人‘穆台纳比’诵诗赞美阿里时，他回答道：“阿里无须我来赞扬，因为他所具有的光芒和崇高人格名扬世界。当人伟大到这一地步的时候，就昭然若揭无须他人的赞美，尤如赞美太阳的光辉毫无意义一样。”

伊玛目阿里的人格及伟大的精神在于认识他的人会因为他而感到自豪，每个有良知的人都会对他感到由衷的敬佩。英国作家‘托马斯·卡尔拉勒’讲道：关于伊玛

姆阿里，我们只有喜欢和爱戴。他是个伟大，高尚的人；他的良智中充满了爱；他的心里充满了正义感；他比狮子还勇猛，但在勇猛的同时却又和蔼可亲。

黎巴嫩的基督教著名作家‘米哈仪·纳仪梅’讲道：“阿里是世界伟人之一，他出生在阿拉伯世界，但却没有受到阿拉伯旧的习俗所渲染，伊玛姆阿里在伊斯兰的教育下而成为最杰出的人，但是，他是属于整个人类的；他是人类的导师。”

因此，他那光荣，引以自豪的生平，使得非穆斯林作家因其而觉醒，并以伊玛目阿里作为他们写作的素材。

在伊玛目阿里的人格形成中产生重大影响的另一个因素是他与先知形影不离，朝夕相处。在先知为圣初期，伊玛目阿里在那一敏感的时期是先知忠实的追随者之一。在此期间，伊玛目阿里认识了启示的真谛。他

的身心充满了神圣的气息，对真主的认识日渐加深。因此，在他的世界观中，一扇通往光明，圣洁世界的窗户迎面打开。

埃及著名历史学家‘艾哈迈德·扎基’在《阿里·本·艾布塔里布》一书中写道：“伊玛姆阿里充满睿智的讲话犹如一股清泉，给人沁人心脾的感受。他从小生活在先知家中，直到先知归真与先知形影相伴。他是先知所受启示的书写者。也是《古兰经》和圣训的背诵者，他精通宗教法规和教义，以博学 and 勇敢而闻名于穆斯林当中。”

每一个时代，尤其是为了时代迫切地需要人们向阿里这样的伟人学习，他是崇高和美德的象征。我们通过他有必要说明的是：历史并不是完全充满了黑暗，不义和剥削。历史有正反两面，在黑暗不义，剥削的另一面，充满着光明仁慈，给人以希望和活力。历史上的这些光明的因素，使我们能够回归自我，重新审视自己，使我们从几个世纪以来捆绑我们手脚的枷锁中

得以解脱出来。

伊玛目阿里的伟大人格在于：他与每个时代，尤其我们这一思想繁荣，知识爆时代相辅相成。

伊朗伊斯兰革命领袖‘大阿亚图拉哈梅内伊’讲道：“穆民的领袖阿里是人类的一个最完美的典范，他早在他那朝气蓬勃，充满生机和活力的青年时代就已成为青年人们的最佳楷模，而他公正廉洁的执政方式是领导者的榜样，他为和平而进行奋斗的精神是所有信士的典范，他追求自由的精神是获得自由的人们的表率，他充满哲理的演讲，流芳百世的著述是所有想家，学者的导师。他在执政时期，廉洁奉公，极力地维护受压迫者和贫苦阶层的利益，但是对自己的权力及份额却宽洪大量。穆民的领袖阿里一生中一直虔诚地崇拜真主，他的情操高尚，英勇善战，不畏强暴。他总是用乐观的精神对待悲伤与忧愁。他具有高度的责任感，他是人类完美的楷模。”

伊玛目阿里是继先知穆罕默德之后伊斯兰历史上最完美、最伟大的人物之一。他勇敢、虔诚、知识渊博、主持公正。他的政治思想是完全为了博得安拉的喜悦而一心为人民服务。他在执政期间，在消灭敌人方面从不留情，在对待穷苦人民方面，始终以仁爱为本；在坚持真理方面，他坚定不移，不畏强暴，从不妥协。伊斯兰先知穆罕默德曾对他的一位圣伴说：“如果你看见阿里独自走在一条道路上，人们全部背弃了他，那么你也要追随阿里，因为他不会使你灭亡，他只会把你引导在成功的正道上。”

任何文明和文化都需要有丰富的文化底蕴，只有这样，才能在世界上广泛传播，并对其它文明产生深远影响。先知穆罕默德给人类带来的伊斯兰教，不仅拥有丰富的文化底蕴，而且是人类生活的指南，因为伊斯兰教源于创造宇宙的真主，《古兰经》和圣训是伊斯兰文化的核心。在历史上，伊斯兰文化在短短的时间内就传播到整个世界，对其它文明产生了深远的影响。伊斯兰教犹如太阳，冲破愚昧的黑暗，给人类带来了灿烂的光亮。

自先知穆罕默德去世后，伊玛目阿里高举伊斯兰教的

大旗，沿着穆圣的道路勇往直前，历史见证，伊玛目阿里在传播伊斯兰教和促进伊斯兰文明的发展中做出了不可磨灭的贡献。伊玛目阿里从小同先知穆罕默德生活在一起，受到先知的栽培和熏陶，对伊斯兰教有透彻的认识。据巴拉赞尔传述：一天，我询问伊玛目阿里，为何他比其他人传述的圣训多。伊玛目阿里回答说：“我与其他圣伴不一样，我随时陪伴着先知，当有问题询问他时，他给我解答问题，当我没有问题时，他教授我。”

很多新产生的文化和文明，随着时间的推移会出现歪曲和被篡改的现象，伊斯兰文化也不例外。在先知穆罕默德去世不久，人们的宗教信仰出现了危机，对物质利益的贪婪和对地位的追求冲击着伊斯兰社会。在此情况下，伊玛目阿里用自己渊博的知识作武器，展开了反对迷信思想的斗争，并大力宣扬纯正的伊斯兰教。伊玛目阿里认为，真主派遣使者是促使人们用理性战胜私欲，以便使人们的潜能得到充分发挥，所以，信仰与理性是互相辅助、互相完善的。

伊玛目阿里认为，人是真主的仆人，在真主那里都是平等的，所以，人不能对其他人阿谀奉承。一天，伊

玛目阿里路过一个村庄，村里的人全部跑着去迎接他。伊玛目阿里对他们的这种方法提出批评，并对他们说：“你们何必这样劳民伤财，你们这样做无论是对你们还是对我都没有利益。”

先知穆罕默德曾把自己比喻为一座知识之城，把伊玛目阿里比喻为城门，谁要进入这座城，首先必须经过城门。

穆圣去世后，唯一能够对《古兰经》进行注解的只有伊玛目阿里，于是伊玛目阿里开始向人们教授《古兰经》，对一些难于理解的经文进行了注解，在他的学生中，阿布杜拉·本·阿巴斯后来成为一位著名的《古兰经》注释家。艾比·汗达德是伊斯兰历史上的一位著名学者，他针对伊玛目阿里的知识而说道，伊玛目阿里是继先知之后，又一个知识源泉，《古兰经》注释学就是源于他，可以说，伊斯兰知识是通过他传播开的。虽然有一些人企图隐瞒伊玛目阿里在人们心目中的地位和对伊斯兰教做出的巨大贡献，但伊玛目阿里犹如太阳一样，一只手岂能遮住阳光？当太阳升起的时候，就连那些盲人也感觉到光亮。

伊玛目阿里的知识犹如大海一样深奥广阔，埃及学者马哈默德·阿格德说，伊玛目阿里在《古兰经》学、伊斯兰教法学，以及阿拉伯文化和修辞学等各个方面都达到了顶峰，尤其在司法判决方面，给后人留下了许多具有价值的司法实例，把伊玛目阿里称作伊斯兰百科全书，也当之无愧。

清真寺是伊斯兰教文化教育和宣传中心，先知穆罕默德一到麦地那后就兴建清真寺，传播伊斯兰思想，在先知之后，伊玛目阿里选择伊拉克库法清真寺作为教育和传播伊斯兰教的中心，后来，这座清真寺成为重要的伊斯兰教育中心，培育了许多人才，对传播伊斯兰教起到了重要作用。

文学是一个民族的思想和文化传播的载体，伊玛目阿里在阿拉伯文学方面，可谓登峰造极，尤其他的书信和言论集《辞章之道》，既是一部深奥的宗教和哲理书籍，也是一部重要的文学典籍，在伊斯兰历史上，它是继《古兰经》和圣训之后最重要的典籍。伊斯兰教历 4 世纪著名阿拉伯文学家奈巴特说，我背记了一百篇伊玛目阿里的演讲，对提高我的写作技能起到了重要作用。

黎巴嫩著名基督教学者杰尔达格说，阿里从不同的途径将阿拉伯文学推向了顶峰，我们完全可以把伊玛目阿里称作阿拉伯文学的精神。

伊玛目阿里丰富的知识和为人类做出的巨大贡献向世人说明，只有伊斯兰才能够把人类引向最幸福、最理想的世界，人类只有回到伊斯兰教的文化中，才能得到拯救。

最后我们以马哈默德·阿玛德对伊玛目阿里的评价来结束今天这一时间的节目，他说，阿里在各个方面都显得比较突出，他精通伊斯兰教各科知识，无论是教义学，还是《古兰经》学、法学、文学他都精通，堪称伊斯兰各学科的导师

一个夜深人静的夜晚，他独自一人漫步行走，身上的背包比平时更加沉重。在一所房子旁边他站了下来，两个孤苦伶仃的孩子蜷缩在那里。他多次将这两个孩子驮到自己的肩上，一边一个，直到他们露出笑脸。他将几个晚上的食物放在房屋的后面，慢慢地走了。

他无论工作多忙，但不会忘记被人们抛弃的一位患有麻疯病的老人。他每天都要去城外一处破旧的房屋，

因为那里住着一位孤寡老人。他将食物递给了老人，然后向他请求谅解。泪水从这位孤寡老人的眼睛中流了出来。他问道，为什么你请求宽恕呢？他没有回答就走了。

在一个漆黑的夜晚，他经过一片枝繁叶茂的耶枣林，那是他亲手栽种的。他的心扑腾扑腾跳动着，仿佛回到真主那里的时刻就在眼前。他走进清真寺，呼唤人们同他一起礼拜，敬拜真主。当晨礼的宣礼逐渐临近时，他的感觉也越来越奇怪，他的嘴唇抖动着自言自语：归真的时刻就要到了。

当他虔诚地一心一意地礼第一拜，向真主扣头，刚刚抬起头时，突然伊本·穆尔杰姆的剑闪电般落了下来，鲜血流淌在地上。当时，阿里的话响彻在天空中：“以天房的主宰起誓，我得救了”。

当消息传开，库法人民惊恐慌乱地奔向阿里那里。但是阿里心情平静地讲述了先知的一段话，先知曾说：“阿里啊！一个世上最残忍的人将会伤害你，你的胡须和面孔将被鲜血染红”。

阿里是先知的合法继承人，是伊斯兰教的第一位领袖，他于伊斯兰教历 40 年拉麦丹斋月（9 月）21 日，

在位于伊拉克的库法城遇刺殉难。他是人权的最大支持者，穆斯林忠实的挚友，是伊斯兰伟大先知最信赖的人。现在，距他殉难已过去 1300 多年。在这些年中，阿里的言语和劝戒如同春雨一样滋润着一代又一代的人们，并且深深地吸引着他们的心灵。黎巴嫩基督教作家、研究人士乔治·朱尔达撰写了一部珍贵的著作《伊玛目阿里——人类公正之声》，这部书共分 5 册，此书在世界穆斯林思想家和学者当中颇受欢迎。一些思想家和学者研究和阅读此书后对朱尔达格的研究方式和公正给予高度赞扬。朱尔达格就他如何对阿里产生兴趣这样说道：我曾在充满欢乐和天真无暇的童年，就对文学作品产生浓厚兴趣。每天我逃出学校，躲到一个喷泉处专心阅读文学作品。校长和老师经常向我的父母提出抗议。只有我的哥哥弗瓦德支持我。他是一位诗人，他非常喜欢读书。他认为我在学校外面能学到很多东西。一天，弗瓦德给了我一本厚厚的书，他说，这本书概括了阿拉伯的所有文学。此书是伊玛目阿里的《辞章之道》。我带着这本书来到喷泉边，我靠在一个巨石上，沉浸在《辞章之道》中那甜美语言的海洋中。

乔治·朱尔达格还说道，我和我的家人信仰基督教，因此我们不了解阿里。随着阅读《辞章之道》，我被伊玛目阿里的文学造诣深深地吸引。在我上大学时，我同时在阿拉伯文学和阿拉伯哲学两个系就读。我在这两个系中，再次与这位文学和哲学伟人碰在了一起。我决定对这位伟人进行认真研究。我阅读了许多关于伊玛目阿里的书籍。这些书中对阿里进行了广泛讨论。但是我认为他们没有进入主题思想，他们也没有见到阿里闪亮的面容。他们看到的是阿里的执政，但他们不了解阿里的人品。此事促使我对阿里这位伟人进行详细剖析。为此我再次回到黎巴嫩南部我曾经阅读书籍的喷泉旁。

朱尔达格在他的研究中这样描述阿里；如果你想激荡一个池塘的水，你用自己的手可以做到。如果它是一个大水池，应当向池中投掷巨石，才能使水荡漾。在这个世界上，每一个水池是可以荡漾的。但是浩瀚无际的海洋，任何东西都无法激荡它。只有两件东西，一个是受压迫者的叹息，另一个是在夜晚敬畏真主，这个海洋就是阿里。

阿里作为一位杰出的优秀人物能够照亮历史黑暗，这是因为他的性格中存在两种不同特点，对穷人象春天

般温暖，对敌人象冬天般寒冷，这两种相对立的特点在阿里身上汇聚成两个新的优点。

阿里的思想以及他对人民的热爱难以用言词表达，它已经同阿里的心和生命融为一体。在此，阿里的思想和教导非常自然和明亮，它会渗透到人们的内心深处。阿里认为人类是有思想和智慧的，不同于动物，因此他号召人们学习知识。他对权贵和百姓一视同仁，倡导人道主义。他指出，行善不仅会带来财富和益及你的子孙后代，而且行善会增加你的知识。

先知说：阿里是知识的大门，是最有学问的人。伊玛目阿里非常渴望将自己的知识宝库分发给人们，他呼吁人们无论如何向他询问，因为他非常清楚天地的道路。阿里认为，在寻求知识和文化的道路上迈步行走的无知者就象一个学者一样，一个思想僵化、不热爱增加自己知识的学者是无知者。阿里是一位勇敢的人，在他的大无畏勇敢精神的鼓舞下，伊斯兰教和穆斯林取得了许多巨大成功。伊玛目阿里内心仁慈，胸怀坦荡，反对报复。他要求自己的支持者以仁为本，原谅别人。他说，伟大和尊重不是以复仇而获得。在战场上不是你死就是我活，但是阿里却认为宽恕和谅解

是战无不胜的法宝。他指出：“你要对自己的敌人行善，这是最大的胜利”。

阿布·塔利布之子阿里在自己的一生中表里如一，言行一致。他在骆驼战役中宽恕了那些拿着武器与他作战的人。在绥芬战役中，他饶恕了那些想阻断水源，击败他和他的军队的敌军，并且为敌军开放水源。

最终在那一天，阿里躺在血泊中，他所牵挂的不是报复和虐待伤害他的凶手，因此所有的人都认为阿里是一个完美的人。用俄罗斯历史学家普托罗斯夫斯基的话说：“阿里从内心深处信仰伊斯兰教和先知，他非常热爱自己的宗教，阿里是一位在言行方面忠贞不渝的勇士，是圣贤们的楷模”。美国历史学家威尔·杜朗特说：“阿里是天启宗教的道路上，谦虚、敬畏、快乐和虔诚完美的典范。他英俊、善良、有思想、信仰坚定

一、认主独一与认识真主

真主独一无二是真主无始而存在的本然，故认主独一是伊斯兰信仰的基础，也是伊斯兰的灵魂。真主创造宇宙万物、人类及一切生物的目的与意义在于证明他

的独一性和伟大创造性，要求万物认主、拜主独一。真主从人类的始祖阿丹（亚当）开始，派遣历代先知和使者的使命也是引导人类认主、拜主独一。《古兰经》和圣训的核心精神也是教导人认主、拜主独一。很短的《古兰经》忠诚章相当于全部《古兰经》的1/3，而穆斯林们朝夕诵读：“你说：他是真主，是独一的主，真主是万物所仰赖的，他没有生产，也没有被生产，没有任何物可以做他的匹敌。”（112：1-4），就是因为“忠诚”章阐明了真主本体的独一性和真主的部分属性，伊斯兰信仰的作证词强调的也是信主、认主独一。

伊玛目阿里在他的演说、信件、言论和遗训中也大量论述了真主独一、真主的本体与属性、真主的创造、真主的大能与尊威等特性。

认主独一，首先确信真主的存在，承认真主存在的必然性，承认真主的独一性，不承认，不崇拜除真主之外的任何人与物。这是人类的义务。确信伟大造物主的存在，可以通过先知们传达的真主的启示；通过真主所创造的宇宙万物中显示出来的种种迹象，通过理性的思考。

“我将在四方和在他们自身中，把我的许多迹象昭示给他们，以便他们明白《古兰经》确是真理。难道你的主能见证万物还不够吗？”（《古兰经》41：53）

确信真主的存在与独一性可通过观察宇宙万物中真主显示的种种迹象和通过理性求证的思考，但是人类不可能通过理智和感官认识真主本体的实质，因为人类的理智与感官是极有限的。人类连真主的一部分创造物，如灵魂无法认识，怎能认识伟大、无限的创造主的本质呢？

“这是真主，你们的养主，除他之外绝无应受拜的，他是万物的创造者，故你们当崇拜他。他是万物的监护者。众目不能见他，他却能见众目，他是精明的，是彻知的。”（《古兰经》6：102-103）

穆圣说：“你们不要去思索真主的本体，不然，你们会遭毁灭。”

伊玛目阿里根据《古兰经》和圣训反复论证了真主独一、真主本体和属性的不可知。

“我们作证万物非主，唯有安拉，他绝对独一，实无伙伴；我们作证穆罕默德是他的奴仆和使者（愿真主赐福于他和他的后裔）。”（《辞章之道》演说 115）

“真主啊！此处站立的这个人（伊玛目阿里指自己）确信只有你是独一无二的主宰；他确认除你之外的任何人不具备这些应受赞美的美德。”（《辞章之道》演说 92）

“证明真主独一性的证据呼吁我们确信真主。”（《辞章之道》演说 166）

“真主为天使们树立了显明的灯塔，以看清真主唯一的象征。”（《辞章之道》演说 92）

“真主把穆斯林的权利与对真主的忠诚和认主独一紧密联系在一起。”（《辞章之道》演说 168）

“承认真主的独一性就不想象真主；承认真主的公正性就不要指控真主。”（《辞章之道》格言 468）

“真主第一，所以，在他之前没有任何事物，真主最

后，所以，在他之后没有任何事物。真主阻止人的视力看见他，觉察到他，他是超时间的，也是超状态的；他是超空间，也是超移动的。.....不要用你的智力去估量清净高玄真主的尊大。不然，你会坠入毁灭者之列。”（《辞章之道》演说 91）

二、确信真主本体的独一性与确信真主属性的独一性

确信真主的独一性分为四个方面：

1．确信真主本体的独一性，即确信万物非主，唯有安拉，他没有匹敌，应受万物崇拜的也只有安拉。

2．确信真主属性的独一，即真主的本体与属性是统一的，不可分割的，不像被造物的属性。

关于真主的本体与属性的关系，历代伊斯兰哲学家、认主学家争论不休。一种观点认为真主的属性是真主的本体之外的；另一种观点认为真主的属性是真主本体的一部分。这两种观点都违反真主绝对独一性的本质。假设真主的属性是真主本体之外独立的，那么就存在“两个固有”（本体固有与属生固有）这是给真主树匹敌。假设真主的属性是真主本体的一部分，那么

，就分割了真主，这也是违背真主绝对独一性的基本原则。

让我们看看伊玛目阿里如何认识和论述真主的本体与属性的呢？

“一切远见卓识者无法达到对真主的认识，再聪明绝顶的人，无论怎样深入探索，也无法认识真主的本体。真主的属性是无限的，也是无法描述的。真主是超时空的，无期限的。他以他的全能创造了万物……。认识宗教首先要认识真主。完整的认识是确信真主；完全的确信是认主独一；完美的认主独一乃是对真主的忠诚；完美的忠诚是否定真主具有被造物的属性。不能形容真主的证据是真主不可能被形容；不可能被形容的证据是真主没有被造物的属性。谁要是以被造物的属性形容真主，就是比拟真主；比拟真主就是对他树匹敌；对他树匹敌就是分割他，就是对真主的无知……。谁要是说真主在“什么里面”，就是包容了他；谁要是说真主在“什么之上”就是为真主限定了空间。真主是固有的，不是后有的，他是无始而存在的，而不是从无到有的，任何事物不能与他相比拟。他是超绝万物的。但不是与万物分离的……。”（《辞章之

道》演说 1)

“他不是通过接触接近万物；他不是能过距离远离万物……。”(《辞章之道》演说 187)

3 . 行为上认主独一，即确信、崇拜真主独一，不崇拜任何除真主之外的人或物。

4 . 确信只有真主创造、掌控、管理宇宙万物，创造人类及一切生物，并普施给养，保护他们，关照他们。

三、真主的属性分为两种

1 . 本体属性，是固有的、固定的属性，如“永生、强大、全知、全能、无求、意志、无始无终”等。真主在《古兰经》中阐述了他的部分属性。

2 . 行为属性，是确定的，但是附加的属性，如“创造、普施给养、给以生全，夺去生命”等。这些属性是后生的，不是固有的。但真主行为的大能是固有的，具体的行为是后生的。真主的本体属性与行为属性的区别在于，本体属性本来是真主所具有的，只有肯

定的陈述，没有否定的陈述。比如说，真主是全知的，就不能说真主知道一部分，不知道一部分。行为属性也是真主所具有的，但可以肯定的陈述，也可以否定的陈述，比如说真主创造了某物，没有创造某物。

真主的属性是无限的。真主在《古兰经》中阐述了他的部分本体属性与行为属性。但是，绝不能以人和他的其他创造物的形象想象真主的本体与属性。因为真主在《古兰经》中明确指出：“任何物不似像他。他确是全聪的，确是全明的。”(42 : 11)

伊玛目阿里说：“真主是巨大的，但并不意味着他形体庞大；他是全视的，但不能说他有听觉器官……。”(《辞章之道》演说 180)

“他是有行为的，但不意味着有动作和机械。”(《辞章之道》演说 1)

那么，有人问：在《古兰经》中有六节经文指出：“真主登上了宝座”(或升上了宝座，高过了宝座) 如 10 章 3 节经文说：“你们的养主确是真主，他在 6 日内创造了天地，然后登上了宝座，处理万事。”还有类似的隐讳经文，如：

“无论你们在哪里，他与你们同在；他是监察你们行为的。”(57 : 4)

“我创造了人，我知道他心中的妄想，我比他的命脉还近于他。”(50 : 16)

“难道你们不知道真主是全知万物的吗？凡有三个人密谈，他就是第四个参与者；凡有五个人密谈，他就是第六个参与者……。”(58 : 7)

“你们要知道真主能干预人与他的灵魂……。”(8 : 24)

“真主是天地的光……。”(24 : 35)

以上在《古兰经》中所阐述的真主的部分属性，有本体的属性，也有行为属性，但是适合万能真主的超时空、超状态的属性，不能把真主人格化、形象化以后去理解他。

关于“真主登上了宝座”的《古兰经》文，前辈的学者和后辈的学者各有不同的观点。前辈的学者认为应信其字面的描述，不要用另一个词注释，但以无形象、

无状态为前提，因为真主不像任何物，应信其为适合于伟大而超绝于任何被造物的真主的特性。而后辈的学者们认为“真主登上了宝座”及其他隐讳的经文不是字面的含义，而是阿拉伯语修词学的“转喻”。“真主登上了宝座”指真主掌控宇宙的至高无上的绝对权柄与权威。《古兰经》是用阿拉伯文降示的，在阿拉伯语言习惯中，常用宝座象征权威、权柄。如说，“他们的宝座被摧毁了”指他们被推翻了、打倒了。“安拉倾复某王的宝座”指安拉毁灭了他的王国，夺去了他的权柄。“某人被扶上了宝座”指恢复了他的政权。

历史上，一些心存邪念的人，或愚昧无知，头脑简单的人，或对真主的本体与属性毫无知识的人，把“真主登上了宝座”及其他隐讳经文作为真主有形体、有方位的佐证。误入了歧途。《古兰经》指出：“他降示给你这部经典，其中有许多明确的节文，是全经的基本；还有许多隐讳的节文。心存邪念的人遵从其中隐讳的，企图迷惑人心，探求经文的究竟。只有真主和学文精通的人，才知道经文的究竟。”（3：7）其意是不要按自己的私欲和粗浅的思维，对隐讳的《古兰经》文乱加注释。也不要将“隐讳的经文”放到学问不精通的穆斯林群众中去讨论和争论，以免坠入迷误

。

伊玛目阿里说：“谁要是说真主‘在什么里面’就是包容了他；谁要是说真主‘在什么之上’就是给他限定了空间……。”其意正是指这后一种人把真主人格化、形象化以后才曲解《古兰经》中隐讳经文的真正含义。

有些哲学家根据《古兰经》中所描述的真主的本体与属性，误解为真主与他所创造的万物是统一的，即“存在统一论”，从而坠入了“泛神论”。

根据《古兰经》、圣训的精神，伊玛目阿里由浅入深，雄辩地论述了真主的本体与属性，被之后的伊斯兰哲学家和认主学家们作为依据，所采纳，并加以引用。

。

伊玛目阿里说：

“真主啊！我们无法知道你尊威的实质，但我们知道你是永生不灭的。你不打盹儿，睡眠不侵扰你，我们的眼睛无法看到你，而你能看见一切……。”（《辞章之道》演说 161）。

“他的第一性表示他没有‘开始’；他的永恒性表示他没有‘终结’。”他是第一而无始的；他是永存而无限的……。在创造万物时，他就规定了期限，以区分在创造主与他的造物之间没有任何相似之处……。不能想像真主有肢体与器官。对真主不能说“何时”？不能以“直至”来限定期限。他是明显的，但不能说他“在什么之上”；他是隐微的，但不能说他“在什么里面”。他无形体，所以，他不会朽灭……。明亮的月亮往返循环；发光的太阳紧随其后，西落东升；时间的变化，时代的变迁，日夜的来去，这一切真主规定了它们的限度与期限……。真主超绝限定者强加于他本体的长、宽、深、浅、大、小等被造物的属性及其限度。真主超绝给他限定住所和空间。这一切都是为他的造物而规定的。是除真主之外的一切事物的属性。

”

“把真主形象化的人，没有承认真主的独一；把真主与任何事物相比拟的人没有认识到真主的本质……。从真主创造的事物的对立面就知道真主没有对立面；从真主创造的万物之间的相似、对照就知道真主没有伙伴或对照物。真主把光作为黑暗的对立面，把白作为黑的对立面，把干作为湿的对立面，把热作为冷的

对立面。真主把这些相互对立的事物组合在一起；把相互矛盾的事物结合在一起.....。”（即真主创造了万物对立统一的辩证法则）。

“真主不变化，不灭亡，不衰落.....他创造了地球，并加以制约.....。他使不稳定的地球稳定（指地球在太空中运行，本来不稳定，但真主通过各星球之间的相互牵引加以制约，使它们在各自的轨道上稳定而有秩序地运行，使地球上的生物感觉到稳定）（《辞章之道》演说 187）

“只有真主是万能的创造者。‘当他欲造化任何事物的时候，他的事情只是说声：“有”，它就有了。（《古兰经》36：82）。他创造地球之后毁灭它，并不比最初创造它奇怪.....。在毁灭宇宙之后，真主又单独存在，没有任何事物与他共存，恢复到创造之前的状态。宇宙毁灭之后，不再有时间与空间，有时期与时代。那时，一切期限、时间单位、年、月、时刻等都不复存在。那时，没有任何事物，只有独一、万能的真主存在，万事都归于他。”（《辞章之道》演说 187）。

科学家们早已证实了宇宙万物终将毁灭，只有清净高玄的伟大创造主是永生永存的。

伊玛目阿里言论集《辞章之道》中

关于正义的论述

张志华

穆罕默德·本·谢里夫·莱迪选编的伊玛目阿里言论集《辞章之道》语言精彩优美，内容极其丰富，涉及认主独一论、真主的本体与属性、宇宙的创造、天使、阿丹的创造、先知论、伊玛目论、《古兰经》、圣训、伊斯兰的世界观、人生观、价值观、政治、政府、长官、伦理道德等。在政治、政府、伦理道德的论述中，伊玛目阿里对正义的论述尤为突出。

正义或公正、公道、公平，是自古以来理性的人类所追求的一种普遍的原则与理想。对正义的定义，各民族、各宗教的界说基本一致，即“合乎人民利益的道

理，公平合理的处事待人。其广义的内涵可以蕴含诸多内容，如：

- 1、人的生活、生存权。
- 2、人权平等，信教自由。
- 3、各民族、种族平等。

伊斯兰教把正义定为其教义、教法和伦理道德的重要组成部分，可以说，伊斯兰教义核心是信主独一，倡导正义。

正义也是各宗教、各政党定为追求的目标、行动的口号。

正义是真主的德行之一，所以，真主命令人类实行正义。真主超绝不义，所以，真主禁止不义，谴责不义，惩罚不义者。正义源自真主；邪恶源自恶魔易卜狸厮，故《古兰经》、圣训中命令、倡导正义；反对、谴责不义的经文很多。《古兰经》云：

“真主命令正义、行善、施济亲戚……。”(16 : 90)

“真主命令你们替民众判决时要公正。” (4 : 58)

“如果两伙信士相斗，你们应居间调停.....，如果他们归顺，你们应当秉公调停，主持公道，真主确是喜爱公道者。” (49 : 9)

“不义的人改变了告诉他们的囑言，故我降天灾于不义者，那是由于他们犯罪。” (2 : 59)

“在你们之前曾有许多时代，他们中的使者既昭示给他们许多明证，而他们仍行不义，不肯信教，我就毁灭了他们，我这样报应犯罪的民众。” (10 : 13)

“那些城镇的居民多行不义的时候，我毁灭了他们，我为他们的毁灭预定了一个期限。” (18 : 59)

“ ”

圣训云：

“真主用三样东西装饰了天空，即太阳、月亮、行星；用三样东西装饰了地球，即学者、雨水、正义的君主。”

“ ”

伊玛目阿里最精通、理解《古兰经》和圣训，并坚决实践，身体力行，也要求、号召他的地方长官、军队将领和民众也实行正义。在《辞章之道》中，伊玛目阿里对正义的论述很多，他对正义下定义说：“正义首先是抛弃自己的私欲。”“正义是恰如其分地处理事情；慷慨是做本来应该做的事情，公正是总纲，慷慨是个别德行。”

其意是，正义作为一种治理整个社会的、人人必须遵循的总法则，而慷慨是部分人的德行。

伊玛目阿里说，政府和执政者的任务是确定真理、实行正义，这是对真主义不容辞的职责。长官是百姓的保护者、服务者而不是统治者。伊玛目阿里在一次演讲中说明他要求执政的原因时说：“真主啊！你知道，我们现在进行的斗争不是竞争王权，也不是追求世俗的浮华、虚荣，而是为了树起你宗教的旗帜，在你的国度里推行改良，以便让你们的仆民中的被压迫者获得安全，重建你的被废止的法度……。”（演说 131）

奥斯曼被杀后，绝大多数圣门弟子、军队将领推举伊玛目阿里为哈里发。他执意不肯接受，躲在家里不出门，于是民众包围了他的家，将领艾什台尔等把他从家里强行拉出来，民众向他宣誓效忠。他无奈，勉强接受。被推举后，他在著名“希格西盖叶”演说中说道：“指劈开谷粒，果核和创造了人类的真主发誓，若不是选举的公众到场；若不是有援助者的证据确立；若不是真主与学者们缔约：要制止暴君的肆虐和被压迫者的饥饿，我一定弃之不管，任其信马由缰……。”（演说3）表明了伊玛目阿里要求执政的目的是实行正义、替主行道。也阐述了《古兰经》、圣训中对执政者的要求。他常用先知的圣训、圣行教育和要求他的地方长官，他评论先知说：“先知是一盏灯，一颗灿烂的星，闪光的火镰。他的经历是光明磊落的，他的道路是正道，他的言语是明证，他的律法是正义的。”

他要求他的地方长官实行正义，治理好百姓的事务，并严格监督，发现问题立即纠正或撤换。他在写给埃及军政长官马立克·艾什台尔的信中说：“马立克呀！我把你派到一个国家，在你之前，那里曾更迭过许多或正义或暴虐的朝代，民众看你的工作，正像你看你

前任的工作那样，他们评论你，正像你评论你的前任那样.....，你对百姓要有怜悯、喜爱与仁慈心.....，他们会出现缺点和错误，他们有意无意地会做错事，所以，你赐给他们你的宽容与原谅，正如你喜欢真主宽恕你，原谅你那样。你在百姓之上，你上面有你的上级，在委任你的上级之上有真主。真主要求你治理好百姓的事务，他以他们考验你.....。

你对真主公正，你在你自己、你的亲属、你的百姓中你所偏爱的人与其他民众之间实行公正，如果你不这样做，你就是压迫者。谁压迫真主的仆民，真主而不是他的仆民将成为你的对手.....。

你最喜欢的事情应该是坚持最适中的真理，最普遍的正义.....。

长官们最喜悦的应该是在国家建立起正义，对百姓表现出友爱.....。

不要非正义地杀人流血，因为没有一件事比不义杀人更招真主恼怒，带来严重后果.....。

被压迫者要索回公道.....。

你应当经常回顾前人们经历过的、由我们的先知创立的公正的政府、优良的传统和光荣的业绩……。

我凭真主宏大的恩慈和赏赐一切要求的大能祈求真主，让我和你获得成功，以便为真主和他的仆民们建立起他喜悦的明显的正义……。”

伊玛目阿里把正义视作“伊玛尼”（信仰）的四个支住之一。有人问伊玛目阿里：“伊玛尼是什么？”伊玛目回答：“伊玛尼建立在四根支住上，即坚忍、坚信、公正、为主道征战……。”

波斯代理长官齐雅德·本·艾比希用铁腕手段迫使波斯人就范，并增加了土地税。伊玛目阿里得知后，立即给他写了长信，教他如何治理波斯，长治久安；禁止他使用暴虐手段增加土地税。谢里夫莱迪选录了其中一段：

“你要实行正义，警惕暴虐与不义，因为暴虐使百姓离散；不义会激起暴力。”

伊斯兰教认为真主是一神教的创立者和教义、教法、

伦理道德的制定者。从阿丹开始的历代先知们、公道的领袖们、清廉的先贤们、正义的信士们都是真主在地球上的代治者和传承者，即替主行道。真主把他的宗教建立在两个基础上，一是信主独一，二是实行正义。

《古兰经》云：

“当时，你的主对众天神说：‘我必定在大地上设置一个代理人。’他们说：‘我们赞你超绝，我们赞你清静，你还要在地球上设置作恶和流血者吗？’他说：‘我知道你们所不知道的。’” (2 : 30)

“当时，我对众天使说：‘你们向阿丹叩头吧！他们就叩头，唯有恶魔易卜狸厮不肯……。” (2 : 34)

真主让阿丹、夏娃居住天园（圣经上的伊甸园），但禁止他俩接近麦果树，但恶魔诱惑他俩吃了麦果。于是，真主说：“你们下去相互为敌去吧！地球上给你们暂时的居所与享受。” (2 : 36)

据此，伊斯兰教的历史观认为，人类的起源从阿丹开始，而真主创造地球是早在创造阿丹之前，阿丹是用

地球上的泥土创造的。伊斯兰的历史观也认为，人类的历史是正义与邪恶反复较量的历史。真主赋予人类以理智、意志和甄别善恶的能力、选择善恶的自由，并派遣先知们引导。先知们、正义的领袖们、信士们——真主的代治者替主行道；而暴君、战犯、杀人流血者和追随他们的不义民众是恶魔的代理人 and 同伙，恶魔唆使他们在地球上行恶作乱。真主让阿丹、夏娃同恶魔一起下地球进行善恶较量，就是考验他们及他们的后裔。所以，伊玛目阿里常说，地球、现世是赛马场，即善恶的竞赛场，目标是后世，最后的报应在末日审判。

伊玛目阿里在他的演说、信件、格言、箴言中根据《古兰经》、圣训的精神论述正义、强调正义很多，并命令他的地方长官们洁身自好，以正义治理民众事务，论述得相当精辟而具体，让我们现代人深感其中教诲如流，大有学习、借鉴的现实价值。所以，伊玛目阿里被史学家誉为公道的伊玛目、正义的旗手。在很久以前的今天，一个伟人牺牲了，但他那充满正义的声音，却一直回荡在我们的耳边。他就是伊玛目阿里，他的信仰最纯洁，他的信念最坚定，他以正义，公正谱写了他的人生。正值伊玛目阿里殉难日之际

，本台专门准备了一个专题节目，希望能赢得广大听众的满意。

伊玛目阿里建立的是人民的政权，他体恤民情，满足人民的需求，他手中的政权是捍卫人民权力的武器，并达到有价值的目标。他曾在第 131 次发表演说时指出：

真主啊！你知道，我们现在进行战争不是为争夺王权，也不是寻求世俗的浮华虚荣；但是我们是为了树起你的宗教的旗帜，为在你的国家里推行改良，以便让你的仆民中的被压迫者获得安宁，重建起你的那被废止的法度。

伊玛目阿里政府的最重要的特点是，该政权是建立在先知的教导和古兰经的基础上。因为，在伊斯兰社会中，古兰经和圣训是解决社会、经济、政治分争的一把钥匙。维护公正，与强权、霸权作斗争是伊玛目阿里执政的原因。在那个时候，欺压、歧视成为社会普遍现象。许多部族对贪婪、奢望已经习以为常了，并认为，那是自己应得的权力。那些被强权势力压迫的人民也无权起来斗争和反抗。伊玛目阿里在当时那个

杂乱无章的社会中，把实现被压迫者应有的权利作为自己首要解决的问题。在伊玛目阿里的执政体系中，公正并不是一个遥不可及，无法实现的梦想，而且，被实现的权利已完全得到人民的认可。当提到公正时，人们再不会对未来感到渺茫。公正是伊玛目阿里政权的灵魂和法宝。一旦他们得到政权，将把国库中所有被掠夺的财富和财产通通收回。伊玛目阿里说，指真主起誓，除了妇女的彩礼钱，我将把所有的收缴国库。

伊玛目阿里对国库的动产公正分配，不会剥夺每一个人的权利。奥萨伯·本·卡里布听他父亲传述：一天，他把从伊斯法罕收缴的税交给了伊玛目阿里。那时，库法市是伊玛目阿里政府的首都，那里有七个部族，伊玛目阿里把所有的钱财平均分配给了他们，而不是优待一个部族，轻视另一个部族。甚至有剩余的时候，伊玛目阿里也是把它平均分成七份。直至今日，伊玛目阿里执行公正、公平原则的传述仍在广大穆斯林中间广为流传。

伊玛目阿里做事果断，禁止利用武力和实施独裁统治。伊玛目在他整个执政时期，从未滥用过自己的权力

，也从未利用武力和威胁来巩固自己的统治地位。伊玛目阿里曾经在给一名叫阿夏斯·本·戈斯的使者的信里这样写到：

这是委托给你的权力，你的上级希望你尊重百姓的权利，对待他们千万不要随心所欲，切勿实施专制。

根据个人的才能、诚实和忠诚分配职务和责任，是伊玛目阿里所重视的另一大问题。总之，在伊斯兰统治时期，各位使者都是从那些资历深厚、体恤民情的人们当中选拔出来的。伊玛目阿里把业务熟练、有学问、谦恭、和蔼可亲、平易近人看作是自己选拔人才的标准。为什么法律和制度是建设理想社会的根本所在，并且能战胜所有的社会关系呢？

伊玛目阿里强调要满足老百姓最基本的生活要求，并且把关爱百姓放在了自己施政纲领的首要位置上。在伊玛目阿里看来，关爱百姓可以赢得百姓对执政者的信任，从而使执政者可以进一步得到人民的拥戴。当然，要满足百姓的要求也是有尺度的。伊玛目阿里认为：只有在遵循伊斯兰教规的情况下，可以尽量满足人们的要求，使他们过得更加幸福、快乐。对于那些

不坚持公正的人们，伊玛目并没有改变自己的态度，在这一问题上伊玛目阿里曾说过：不会践踏公平和权利的原则来满足这样和那样的要求和利益。

伊玛目阿里也强调百姓要积极参与整顿社会事务。伊玛目阿里把人民看作是统治国家、社会进步及昌盛的根本资本。

改良宗教和重视精神事务是伊玛目阿里执政的另一大特点。伊玛目阿里甚至把经济繁荣认为是在人们中间发展精神事务和宗教改良的基础。伊玛目阿里在第 173 次演说中曾这样教导广大穆斯林：

如果你们巩固好你们宗教的支柱，即便损失一点现世的利益，这对你们毫无坏处。

当然，伊玛目阿里把贫穷认为是损坏价值、造成道德败坏的重要因素。因此，伊玛目阿里在他执政期间，特别重视发展经济，改善百姓生活，并且把经济改革列入他施政纲领的首要问题。

伊玛目阿里总是把公共收入及时地分配给大家，从不允许主麻日过后再把公共收入放到国库。公平分配收

入、节约执政费用是伊玛目阿里执政的一大特点。保障穷人和弱势群体的生活是伊玛目阿里执政时期所面临的一大难题。伊玛目阿里统治辽阔的伊斯兰世界，面对穷人，他总是怀着慈善之心、谦虚谨慎地去帮助他们，使他们尽快的摆脱困境。

就伊玛目阿里执政特点的传述举不胜举，而我们只能在短暂的节目的时间中向大家简短的介绍。伊玛目阿里为伊斯兰所做出的伟大贡献不仅仅在短短五年的执政生涯中。该政权而折射出的光芒不会因伊玛目阿里的离世而幻灭。伊玛目阿里的光辉思想是穆斯林的指路明灯，并将一代代地传承下去

伊斯兰世界没有一个穆斯林不知道伊玛目阿里·本·艾比·塔利卜及其与先知穆罕默德的亲属关系。他是先知的堂弟和女婿。6岁时先知收养了他。在先知的怀抱里，在先知的教育下成长、长大。他是第一个穆斯林儿童，在7岁，即多神教或任何别的宗教思想在他的心灵里没有留下任何痕迹的时候就信奉了伊斯兰教，所以他没有膜拜过除安拉之外的任何物。他是第一个伊斯兰家庭的成员——先知、赫蒂哲、阿里。他是赫蒂哲之后第一个信奉伊斯兰教和跟随先知做

礼拜的人。由赛勒曼·法里斯、艾布·赞莱、米格达德、胡裁法·本·叶曼、伊本·阿拔斯等著名圣门弟子传述，阿里是赫蒂哲之后第一个信奉伊斯兰教和第一个跟随先知做礼拜的男士。他亲眼目睹了先知常去希拉山洞隐居潜修；他亲眼目睹先知接受真主的启示、为圣的使命；他亲眼看到先知显示的奇迹；他自幼沐浴在圣光里，吸吮着圣洁的乳汁。因此，伊玛目阿里的信仰最纯洁，信念最坚定。先知曾说过：“假若把天地放在一个秤盘上，把阿里的信仰放在另一个秤盘上的话，阿里信仰的秤盘重于天地的秤盘。”

伊玛目阿里的全名是阿里·本·艾比·塔利卜·本·阿卜杜勒·穆特里布·本·哈希姆。号是艾布·哈桑。在先知时代，阿里的两个儿子哈桑、侯赛因称先知为父亲，因先知没有儿子。哈桑称伊玛目为艾布·侯赛因；而侯赛因称伊玛目为艾布·哈桑。先知逝世后，他俩才称伊玛目为父亲。

先知为伊玛目起了个绰号，叫他艾布·土拉比(土父)。因为伊玛目曾在先知清真寺的地上睡觉，先知去找他时发现他的衬衫脱落，全身都沾满土，先知一

边掸他身上的土，一边叫：“艾布·土拉比，起来吧！先知女儿的屋子比土地好些。”从此人们常以“艾布·土拉比”来呼唤他。后来伍麦叶王朝的哈里发们在星期五聚礼日的演讲词中多用这个绰号来诅咒伊玛目，意在贬低他。但实际上，正如哈桑·巴士里所说：“伍麦叶人的诅咒给阿里穿上了更漂亮的服饰。”

因为伊玛目生前最喜爱先知给他起的这个绰号。

伊玛目的乳名是“海德莱”(狮子)，是他的母亲以她父亲艾赛德·本·哈希姆之名起的(艾赛德也是狮子)。当时伊玛目的父亲艾布·塔利卜外出不在家，他回来后将儿子的名字改为阿里。以阿里的诗为证。在海巴尔战役中，犹太名将麦尔海卜出阵挑战，横枪立马吟诗曰：我的母亲叫我麦尔海卜，

整个海巴尔无人不知；

久经沙场的骑士披挂上阵，

战鼓一响性如烈火。阿里出队迎战，手执脊柱剑，

立马对诗曰：我母亲叫我海德莱，

森林里的雄狮，相貌威严；

我的脊柱剑杀敌如斩麻，

只几个回合斩麦尔海卜于马下。伊玛目阿里的母亲名叫法蒂玛·宾特·艾赛迪·本·哈希姆。她是第一个为哈希姆家族生育了男孩的哈希姆族妇女。艾布·塔利卜十分喜爱并保护他的侄子穆罕默德。为了便于保护侄子，他秘密信奉伊斯兰教没有公开①，而他的妻子法蒂玛是早期公开入教的第十一个穆斯林。她非常喜爱先知，幼时精心抚养，照顾，宛如自己的亲生儿子，而先知也十分敬重她，称她为母亲。法蒂玛迁徙到麦地那以后归真。临终前她请求先知做她的遗嘱执行人，先知欣然接受。逝世后先知主持了她的葬礼，先知脱下自己的衬衫给她作“克凡”（殓衣），率众举行了殡礼，并亲自放入墓穴。先知的伙伴们说：

“真主的使者啊！我们从未看见过你如此厚待别人。”先知答道：“我的伯父艾布·塔利卜逝世后她是最厚待我的人。”法蒂玛为艾布·塔利卜生了四个孩子：塔利卜、阿盖伊勒，贾法尔和阿里，一个女儿，名叫乌姆·哈妮。艾布·塔利卜家境贫寒，且子女多，负担重。有一年麦加大旱，颗粒无收，艾布·塔利卜

家几遭断炊之难。先知对伯父的困境深表同情，十分关心，他没有忘记伯父、婶婶对他幼年时期的抚养和关照，十分感激伯父对他的慈爱与保护。于是他和叔父哈姆宰、阿拔斯商议帮助伯父解决困难，减轻他的生活负担，各收养伯父的一个孩子。商妥后，他们一起去找艾布·塔利卜。艾布·塔利卜十分感激兄弟、侄子的关怀，对他们说：“你们把阿盖伊勒留给我，其他的孩子你们领去吧！”艾布·塔利卜比较喜爱阿盖伊勒。于是阿拔斯收养了塔利卜，哈姆宰收养了贾法尔，先知收养了阿里。

先知和赫蒂哲把阿里当做亲生儿子一样抚育，生活上精心照料，并教他习文练武，培养、锻炼优秀的品德，坚强的性格和坚定的信念。由于长期与先知共同生活，先知的学识，先知的高尚品德和坚定意志对阿里的影响极深。而阿里自幼很崇敬他的堂兄，把他当作知识上的尊师、品德上的楷模来学习、效仿。长期耳濡目染，先知的一言一行都刻印在阿里幼小的心灵深处。

伊玛目阿里青年时期就具备了许多优秀的品德：

聪颖好学，博学多才

伊玛目阿里自幼聪慧好学，并担任先知的“启示”录事，故熟悉、精通《古兰经》、圣训及《古兰经》、圣训的背景知识，因此他成为诠释《古兰经》、证明圣训，并依据《古兰经》、圣训裁定教法的权威。例如，《古兰经》“雅辛章”的第一个词“雅辛”，有的人注释为“哎，人啊！”有的人注释为“天啊！”而伊玛目阿里根据当时降示此节《古兰经》的背景和他对先知的熟知，断定“雅辛”是先知的一个别号。所以后来的《古兰经》注学家们都采纳了伊玛目阿里的权威性见解。

伊玛目阿里是先知时代第一个能背诵全部《古兰经》的圣门弟子，也是第一位汇集《古兰经》成册的人。先知逝世后，艾布·伯克尔被推举为哈里发。伊玛目阿里在一段时间里没有向艾布·伯克尔宣誓效忠。他发誓在一段时间内除了去先知清真寺参加星期五的聚礼外，他不穿外套，闭门不出，聚精会神地汇编《古兰经》。他说：“我闭门不出主要是集中精力整编《古兰经》成册。”

后来“奥斯曼定本”《古兰经》编订发行后，各地区仍然对许多章节内容的解释产生了新的分歧。为了解决这些纠纷，伊玛目阿里发出了通告：“关于安拉的经典，大家来问我吧！指安拉发誓，不论是在夜晚还是在白天，不论是在平原还是在山涧所降示的《古兰经》的每一节我都知道。”

伊玛目还传述了大量的圣训。他所传述的圣训以经索清楚，内容翔实，文字准确而著称。

先知培养了一批伊斯兰学者，伊玛目阿里名列前茅，他们是：阿里·本·艾比·塔利卜、穆阿兹·本·杰拜勒、伊本·麦斯奥迪、艾布·赞莱、赛勒曼·法里斯、胡裁法·本·叶曼、胡裁法的释奴萨利姆、伊本·阿拔斯、伊本·欧麦尔、栽德·本·萨比特等，而他们中许多人常向伊玛目阿里请教。尤其是伊本·阿拔斯不仅受教于先知，也师承伊玛目阿里。对伊玛目阿里的学识，先知和圣门弟子，以及后来的各派学者都公认不讳。先知说过：“我是知识的城，阿里是城门。”有人问伊本·阿拔斯，伊玛目阿里的学问如何？伊本·阿拔斯回答：“如果把知识分为五份，

阿里占有四份，其他人占有一份，而阿里所占有的四份，别人不与他共有，而其他所占有一的一份，阿里与他们共有。”有人还曾问过伊本·阿拔斯：“你的知识与你的堂兄阿里的知识相比如何！”伊本·阿拔斯答：“阿里的知识如大海，而我的知识犹如掉进大海里的一滴雨水。”伊本·麦斯奥迪说：“阿里是圣门弟子中最精通教法，最有知识，最有功德的人。”

教义学，即伊斯兰哲学，可以追溯到伊玛目阿里，众所周知，以理性思辨论证教义、以哲学阐释认主学是由穆尔太齐赖派所倡导，而其奠基人瓦绥勒·本·阿塔师承艾布·哈希姆，艾布·哈希姆师承其父穆罕默德·本·哈乃菲叶，穆罕默德·本·哈乃菲叶师承他的父亲伊玛目阿里。

艾什尔里派的奠基人伊玛目艾什尔里师承穆尔太齐赖派的领袖艾布·阿里·朱巴伊(?—915)。

权威的教法阐释人

圣门弟子中精通教法者不少，如欧麦尔、伊本·阿拔斯、艾布·赞莱、伊本·麦斯奥迪等。但是伊玛

目阿里是圣门弟子中最有权威的教法阐释人。他之前的三任哈里发艾布·伯克尔、欧麦尔、奥斯曼都向伊玛目阿里请教教法中的疑难问题。尤其欧麦尔在他执政时期，教法上的疑难问题常请阿里作最终裁决。伊本·阿拔斯因才学出众，被誉为“民族的先哲”，但对有关《古兰经》诠释和教法上的疑难问题，他也常向伊玛目阿里请教。欧麦尔说：“凡我遇到的教法上的难题，无不向阿里请教。”他还说：“倘若没有阿里的帮助，我欧麦尔休矣。”

无论是什叶派还是逊尼派的各教法学派都可以追溯到伊玛目阿里。什叶派自不必说，而逊尼派的四大教法学派都与伊玛目阿里有渊源：

哈乃菲派的奠基人伊玛目艾布·哈尼法曾师承伊玛目贾法尔·本·穆罕默德·萨迪格，而伊玛目萨迪格的学术思想追溯到伊玛目阿里。

马立克派的奠基人伊玛目马立克师承伊玛目赖比尔，赖比尔师承伊本·阿拔斯，伊本·阿拔斯师承伊玛目阿里。

沙斐仪派的奠基人伊玛目沙斐仪师承伊玛目马立克和伊玛目哈尼法的门生穆罕默德。

罕百里派的奠基人伊玛目艾哈迈德·罕百里师承伊玛目沙斐仪。总归一源——伊玛目阿里——先知穆罕默德。

伊斯兰苏菲派与伊玛目阿里亦有渊源。哈桑·巴士里(?—728)、希布里(?—946)、朱乃迪(?—910)、比斯塔米(?—875)、麦尔鲁夫·克尔黑(?—816)、安萨里等苏菲大师们的苏菲学说都可以追溯到伊玛目阿里，但他们及其门徒们因受其他学说的影响而形成各自不同的苦修方法、特点与学派。由于伊玛目阿里在宗教学术上的卓越成就和贡献，他成为四大正统哈里发中惟一享有“伊玛目”尊号的哈里发。

阿拉伯语法和修辞学的奠基人

在《古兰经》编辑成册前，阿拉伯语仅有口头传述的几条简单语法规则，没有成文的语法书。大量信奉伊斯兰教的非阿拉伯人不懂语法，学习诵读《古兰经》感到困难，错读百出，有时因读错一个读音符号

而错释整段《古兰经》文。伊玛目认识到制定阿拉伯语法规则成为刻不容缓的大事。于是他首先自己动手，总结、归纳了若干条规则，写出来交给了他军队里的一位将领、诗人艾布·艾斯瓦德·杜艾里(605—688)，伊玛目写道：“词分为三类——名词、动词和副词。句子中的词又分为确指与泛指。词的格位分为主格、宾格、属格和切格……。”并责成杜艾里编出了第一部阿拉伯语法书《阿拉伯语法基础》。因此，伊玛目阿里可以说是阿拉伯语法当之无愧的奠基人。伊玛目阿里发掘出《古兰经》中的修辞规律，并熟练地运用、发挥。他的演说、信函、指令、遗训等模仿《古兰经》的语言风格，其文字优美，文风典雅，逻辑严密，使用精巧的散韵，恰切的对偶句，紧凑的排比句，且充满着恰当的比喻，美妙的隐喻、借喻、转义等阿拉伯语传统修辞学的基本规律与体系。因此，伊玛目阿里被阿拉伯文学家公认为阿拉伯语言修辞大师。他是伊斯兰初期仅次于先知的雄辩的演说家，他语言丰富，口才出众，出口成章，说理透彻，富有哲理。后来的演说家、训道家、修辞学家们无不学习、仿效伊玛目阿里的雄辩和他的语言修辞技巧与文风。

十世纪著名宣教演说家伊本·努巴太的演讲被公认为当时最优秀的演说，从风格上显然效法伊玛目阿里的演说风格。但是，阿拉伯文学家们公认他的演说与伊玛目阿里的演说相比有天壤之别。谢里夫·莱迪从修辞学的角度出发辑录了伊玛目阿里的演说、信函、指令、遗训、言论、格言中最精彩的部分，而在比较长篇的演说、信函中又选录了最精辟，最优美的段落汇编成册，命名为《词章之道》，成为仅次于《古兰经》、圣训的经典著作，成为阿拉伯语法、修辞的典范。因此，可以说，伊玛目阿里也是阿拉伯语修辞学的奠基人。

骁勇善战，战功卓著

在先知迁徙之夜，伊玛目阿里冒生命危险，作先知的替身，睡在先知的床铺上。企图暗杀先知的古莱什青年骑士们看见阿里，都不敢轻举妄动。伊玛目遵照先知的嘱托，替先知还清了债务，并把别人寄存在先知处的钱物退还后，从容不迫地步行到麦地那。

伊本·阿拔斯传述：伊玛目阿里参加的所有战役，如白德尔、吴侯德、壕沟、海巴尔、攻克麦加、侯奈因和塔伊夫等战役，阿里都是迁士们的旗手。

白德尔战役，穆斯林大获全胜，共杀敌 70 人，其中伊玛目阿里一人斩杀了 36 人，包括他们的首领、指挥官艾布·哲海里。俘获敌人 70 名。白德尔战役伊玛目阿里立了头等功。

吴侯德战役，虽然穆斯林遭到挫折，但是战役初期，在将对将的决斗中，伊玛目阿里斩杀了古莱什著名骑士泰勒哈·本·艾比·泰勒哈和艾斯阿德，并拼死保卫先知，身负重伤。阿里、哈姆宰、泰勒哈、艾布·德贾奈被公认为吴侯德战役中四位杰出的英雄。

在壕沟战役中，伊玛目阿里斩杀了古莱什著名骑士阿幕尔·本·阿卜杜·翁迪。

在海巴尔战役中，先知说：“我将把战旗交给一个最勇敢、最喜爱真主及其使者，而真主和使者也最喜爱他的人。”许多人都期待着先知把战旗交给自己。第二天，先知把战旗交给了伊玛目阿里。

在侯奈因和塔伊夫战役中，伊玛目是迁士们的掌旗官。战役开始，穆斯林遭到敌人伏击，伤亡惨重，许多人败退，但是先知和一批迁士、辅士泰然未动，先知重新组织进攻，伊玛目阿里挥动战旗，率部冲入敌阵，如入无人之境，击溃了敌人，赢得了战役的胜利。

伊玛目阿里参加了先知指挥的所有同多神教徒的战役，惟有塔布克远征，先知把他留在麦地那做代理，并照管先知的眷属。而伊玛目以为先知不信任他了，不悦道：“真主的使者呀！你让我跟妇女、孩子们在一起吗？”先知说：“难道你不愿意你与我的关系犹如哈伦与穆萨的关系吗？但是在我之后不再出圣人。”

在骆驼战役中伊玛目阿里亲自做示范，高举战旗率队冲入敌阵，然后回来把战旗交给他的儿子穆罕默德·伊本·哈乃菲叶说：“去像你父亲一样冲锋。”巴士拉人首领阿卜杜拉·本·海莱夫出队挑战，指名要与阿里决斗。伊玛目阿里无奈，只好出队迎战，没几个回合就斩杀了阿卜杜拉·本·海莱夫。

隋芬战役，两军对阵，伊玛目要求与穆阿威叶决斗，让双方穆斯林战士们休息，以他们二人中一个的战死结束这场战斗。站在穆阿威叶身边的阿幕尔·本·阿绥对穆阿威叶说：“阿里的要求是公平合理的。”穆阿威叶对阿幕尔说：“你献计献策未曾骗过我，只有今天，你让我与艾布·哈桑决斗，你是知道的，他是超人的勇士。看来你希图继承我在叙利亚的地位吧。”穆阿威叶不敢出来与伊玛目阿里决斗。

在隋芬战役中，伊玛目和战士们一起冲锋陷阵。在“海里尔之夜”，两军混战一夜，天亮时人们发现伊玛目阿里在拉比尔部族的队伍中，厮杀了一夜，全身多处受伤，头部三处被剑击伤，他的宝剑被血染红。

历史学家说，伊玛目阿里的特性是奇异的，他既是战场上勇猛善战的虎将，又是温和、善良、廉洁、学识渊博的学者和教长。一般同时具备这两种特质者实为罕见。

清廉虔诚，乐善好施

先知十分喜爱、器重阿里。迁徙到麦地那之后，把他的爱女法蒂玛·宰赫拉(佳丽的法蒂玛)嫁给了伊玛目。当时伊玛目 21 岁。伊玛目淡漠现世的物质享受和浮华，靠自己的双手劳动过清贫简朴的生活。劳动所得如有余，就施济更穷的人，从不积攒钱财。娶法蒂玛时先知问他：“你有何物可以做彩礼？”阿里答：“除了和你的血统关系，我一无所有。”先知又问：“我送给你的那付盔甲呢？”阿里答：“我还保存着。”先知说：“那就用它当彩礼吧！”

法蒂玛的陪嫁是一盘小磨，一架纺车，几件旧生活用具。从此伊玛目和圣女过着清贫的生活。法蒂玛为阿里生了两个儿子哈桑和侯赛因，两个女儿宰乃白和乌姆·库勒苏姆。

随着子女的增多，阿里、法蒂玛的家境更加困难。有时卖家里的衣物解决断炊之难。一次，阿里拿着仅有的一件粗布外套到市场上去卖，说：“我用五个银币买了这件衣服，谁让我赚上一个银币，我就卖给他。”还有一次他拿着自己的宝剑去市场上卖，说如果他有四个银币，能买件外衣的话，他就不会卖他的

宝剑。迁徙到麦地那后，许多迁士得到辅士的接济，但是阿里不愿意靠辅士接济生活。他身强力壮，经常外出打工。一天傍晚，阿里拿着一些椰枣回家，法蒂玛发现阿里的两只手红肿，她心痛地询问丈夫：“你的手怎麼啦？”阿里告诉妻子，他早晨出门找活干，在一个犹太人的井上为人们打水，干了一天，绳子勒手，井水浸泡，双手便红肿了。这些椰枣是干一天活的工钱……。

伊玛目阿里自己家里的生活清贫，但是却慷慨好施，有求必应。斋月里，一天昏礼后伊玛目回家吃晚饭。法蒂玛为全家准备了三张大饼，一罐凉水作为开斋饭，放在桌子上，全家围坐在桌旁，正要吃的时候，一个乞丐来讨饭，伊玛目拿起一张饼给了他。乞丐刚出门，又来了一个可怜的孤儿讨饭，阿里拿起第二张饼给了他。这孤儿刚走出大门，又来了一个面黄肌瘦，衣裳褴褛的人，他说他是穆斯林战士，被敌人俘去，刚逃回来，几天没有吃饭。阿里听完后毫不犹豫地把最后一张饼给了这位穆斯林战士。桌上只剩下一罐凉水，全家用凉水开了斋。那夜全家空着肚子安然

睡觉了。《古兰经》记述了这件事：“他们为喜爱真主而赈济贫民、孤儿、俘虏。”(76：8)

有一天，阿里手里有了四个银币。他晚上施舍了一个银币，白天施舍了一个银币，秘密地施舍了一个银币，公开施舍了一个银币。对此，真主降示了一节《古兰经》文：“不分昼夜，不拘隐显地施舍财物的人们，将在他们的主那里享受报酬，他们将来没有恐惧，也不忧愁。”(2：274)

伊玛目阿里穿的衣服多半打着补丁。他自己用椰枣纤维和羊皮缝补自己的衣服。他的鞋用椰枣纤维编成。他自己编鞋、修鞋，有时也给先知修鞋，因此先知有时称他“修鞋匠”。

豪放大度，顾全大局

先知不止一次地暗示伊玛目阿里是他的继承人。胡裁法传述：我曾向先知提起继承人的问题，先知说：“如果你们委任阿里，他会把你们引向正道。”先知还说过：“任何先知都有他的遗嘱执行人和继承人，而我的遗嘱执行人和继承人是阿里。”逊尼派也公

认这一圣训，但是认为指的是非哈里发位的其他事情。但哈希姆家族及一部分圣门弟子坚持认为也包括哈里发位。穆尔太齐赖派认为阿里应首先被推举为哈里发，他们依据阿里本人优越于其他圣门弟子的条件而不是圣训明文，因为先知暗示过，但没有明确指定。逊尼派虽然公认阿里的许多美德，但在艾布·伯克尔、欧麦尔、奥斯曼、阿里等主要圣门弟子之间不评论谁应当首先担任哈里发。

伊玛目阿里具备优越于其他圣门弟子的条件：他入教早，在孩提时代就信奉了伊斯兰教；他战功卓著；他虔诚廉洁，在宗教原则上毫不妥协；他学识渊博，见解正确；他天资聪颖、思想敏锐、演说雄辩有力。

伊玛目阿里自己也认为他是当之无愧的先知的继承人。但是他并不是为自己争权位，为自己谋荣华富贵。他是最不贪恋现世的。他是出于对伊斯兰事业的责任感，出于一种崇高的信念和公平合理的原则。他曾说：“要不是为防止暴君肆虐和被压迫者饥饿，我就弃之不管”，即不管谁执政。他还曾对伊本·阿拔

斯说：“哈里发位对我来说不值我的这双用椰枣纤维编成的鞋。”在一次演讲中他阐明要求执政的原因时说：“真主啊！你知道，我们不是竞争王权，不是追求世俗的浮华虚荣，而是为了树起你的宗教的标征，在你的国度里推行改良，以便让你的仆民中被虐待者获得安全，建立起你的被废止的法度……”。哈桑·巴士里说：“伊玛目阿里是安拉射向他敌人的一支准确的箭。”伊玛目罕百里说：“先知的伙伴中没有一个人具备伊玛目阿里所具备的那些美德。”

先知逝世后，多数人推举艾布·伯克尔为哈里发。伊玛目阿里、阿拔斯等先知的亲属们正在料理先知的后事。听到“塞基法会议”推举艾布·伯克尔的消息后，伊玛目的叔父阿拔斯向他的侄子伸出手来说：“伸出你的手来，我们推举你为哈里发，我们向你宣誓效忠。”艾布·苏富扬也推举阿里为哈里发，但是，阿里为顾全大局，并没有伸出手来。如果当时推举出两个哈里发，其后果难以想象。对推举艾布·伯克尔，伊玛目阿里虽然有自己的看法，他虽迟疑了一段时间，但不久还是向艾布·伯克尔宣誓效忠了。有些

支持他的圣门弟子，如米格达德、安马尔、祖拜尔等来找他说：“迁士、辅士们是怎么搞的，论入教的时间和功德，你是最合适的人选。”

艾布·伯克尔临终前指定欧麦尔为他的继任人，伊玛目阿里也有想法，他认为指定继承人不符合伊斯兰关于协商的原则，但是为了伊斯兰国家的稳定，为顾全大局，他毫不迟疑地向欧麦尔宣誓效忠，并根据欧麦尔的一再请求，把女儿乌姆·库勒苏姆嫁给了欧麦尔。欧麦尔被刺后，指定“六名候选人协商委员会”，从他们中推选出一位哈里发。这六人是：伊玛目阿里，奥斯曼，泰勒哈，祖拜尔，塞尔德·本·艾比·瓦嘎斯，阿卜杜·拉哈曼·本·奥夫。在协商的过程中，争论十分激烈，声音很高，每个候选人都为自己辩护，为自己竞争。许多圣门弟子非常关心协商结果，在门外等候。他们听到伊玛目阿里振振有辞，雄辩地维护自己，他提出了三十多条理由质问协商委员会的成员们。伊玛目说：“当初人们推举了艾布·伯克尔，以真主起誓，我是最有资格、最有权利当选，但是我听从了，我担心穆斯林内部发生冲突，成为叛

教徒。后来又指定了欧麦尔，指真主发誓，我认为当时我最有资格、最有权当选，但是我又听从了，怕人们以刀兵相见，变成叛教徒。现在你们又要推举奥斯曼，这次我不听从。欧麦尔把我列入六人委员会，他没有认识到我的条件优越于其他人，而你们也没有认识到这一点。你们认为大家有同等的权利。”然后他举出了三十多条优越于别人的条件，以询问的口吻逐

条问大家：

“我以真主的名义询问你们，你们当中有一个人在我之前确认过真主独一吗？”都答：“没有”。

“我以真主的名义询问你们，你们当中有一个人在我之前做过礼拜吗？”都答：“没有”。

“我以真主的名义询问你们，你们当中有一个人像我一样，先知与他结为兄弟②，并像我一样，与他的关系比作哈伦和穆萨的关系吗？③”都答：“没有”。

“我以真主的名义询问你们，你们当中有一个人比我更喜爱真主吗？在海巴尔战役前，先知说：‘我

要把军旗交给一个最勇敢的人，他最喜爱真主和他的使者；而真主和他的使者也最喜爱的人’。第二天先知把军旗交给了我。”都答：“没有”。

“我以真主的名义询问你们，你们当中有一个人
为真主和他的使者斩杀的多神教敌人比我多吗？”都
答：“没有”。

.....

伊玛目一口气连续质问了三十多个问题，协商委员会的其他成员们无言以对。

协商十分艰难，意见难以集中。阿卜杜·拉哈曼提出他自己放弃候选人的资格，由他主持协商选举事宜。大家同意。经阿卜杜·拉哈曼的说服、协商，最后意见集中于阿里和奥斯曼。但是两种意见相持不下。由于欧麦尔生前指示：在两种意见相持，人数相等的情况下，以阿卜杜·拉哈曼在一方的意见为准。由于奥斯曼也是早期信教，对伊斯兰也有较大的贡献，先知先后把他的两个女儿鲁基娅和乌姆·库勒苏姆嫁给了他，像伊玛目阿里一样，成为先知的女婿，又比

阿里年长，而且阿卜杜·拉哈曼又是奥斯曼的妹夫，赛尔德是阿卜杜·拉哈曼的堂弟。阿卜杜·拉哈曼倾向于奥斯曼。他宣布奥斯曼为哈里发并率先与奥斯曼握手，宣誓效忠。在场的穆斯林纷纷效法，也向奥斯曼宣誓效忠。伊玛目阿里虽然感到难过，但是事先向阿卜杜·拉哈曼做过服从选举结果的承诺，又为顾全大局，避免内乱，违心地走向前，向奥斯曼握手，宣誓效忠。

史学家认为奥斯曼的当选为后来伍麦叶族人的执政打下了基础，也为后来的内乱、先知后裔、阿里后裔的惨遭屠杀埋下了祸根。

后来伊玛目阿里对人们叙述当时的选举情况时说：“阿卜杜·拉哈曼自己放弃了竞选，让我作出服从选举结果的承诺，这是给穆斯林大众看的，然后他伸出手来和奥斯曼握手，宣誓效忠……真主啊！如果说当时我不悲伤，那不是我的真话。”

奥斯曼执政前期，伊玛目阿里尽到了辅弼之责。后期，奥斯曼任人惟亲，委任伍麦叶家族的人和自己

的亲属担任军政要职，赐予他们大量的封地和国库的钱财，激起民众不满，伊玛目阿里多次向奥斯曼指出行政和财政上的错误，但因奥斯曼性格软弱，年事已高，被他的伍麦叶家族亲属挟制，最终引起民众暴动。在暴动者围困奥斯曼宅邸的日子里，伊玛目阿里竭尽全力维护哈里发，强调伤害哈里发意味着削弱伊斯兰国家。他认为奥斯曼有错误，而且年事已高，被人挟制，不适合继续执政，劝他退位。但是他坚决反对杀害奥斯曼。起初他说服暴动者撤离麦地那。最后他谴责暴动者的暴行。在围困奥斯曼宅邸危机的日子里，他派自己的两个儿子哈桑、侯赛因前去保卫奥斯曼。

哈里发之路举步维艰

先知多次明示或暗示阿里是他的继承人。但是阿里一直受到排挤。从“塞基法会议”到“舒拉会议”，古莱什的多数人不支持阿里。以欧麦尔为代表认为阿里年轻，阿拉伯人出于从年长者中推选族长的传统习惯，不容易接受阿里，怕引起内乱。而后期入教的伍麦叶族人的父辈亲属在白德尔、吴侯德等战役中被

阿里斩杀，阿里还斩杀了古莱什其他家族的许多精英。虽然他们信奉了伊斯兰，但有些人是迫不得已，有些人只是口头信教。伊斯兰并没有完全消除阿拉伯人根深蒂固的家族复仇观念。有一些伪信者十分惧怕阿里，还有一批嫉妒者。这些出于不同动机的人汇合成一股力量，即非哈希姆家族人结盟，反对、排挤哈希姆族，特别是伊玛目阿里。尽管他们知道先知的明示和暗示，知道阿里的许多优越条件和功德。因此穆阿威叶说，古莱什喜欢我，而不喜欢阿里。

在围困奥斯曼宅邸的日子里，阿里的处境极为困难。暴动者扬言推翻奥斯曼的同时，他们中的绝大多数人提出拥戴阿里继任哈里发。阿里蒙受一部分人指控他“支持暴动者”的不白之冤。奥斯曼被杀之后，局势很乱。圣门弟子中的绝大多数、暴动者的绝大多数，以及军队将领们推举他为哈里发。此时他怎能接受推举呢！他堂弟伊本·阿拔斯和他的长子哈桑忠告他，此时不宜接受推举，否则，一部分人会把奥斯曼的血债推到他的身上。然而许多人，尤其军队将领们力劝他接受推举，国家不可一日无君，迟则生变。当

时泰勒哈、祖拜尔和伊本·祖拜尔等觊觎着哈里发职位，而伊玛目的条件和威望比他们优越得多，而且拥戴他的人占绝大多数。但他在此时不能接受推举，躲在家里，闭门不出，然而民众和军队把他从家里拉出来，他不得已，勉强接受了推举。在后来的演说中他多次提到当时他被迫接受推举的情景。

伊斯兰教历 35 年 2 月 5 日，即公元 656 年 6 月 4 日，伊玛目阿里在先知清真寺内就任第四位正统哈里发，由老资格的圣门弟子安马尔·本·亚西尔主持向新任哈里发宣誓效忠仪式。主要圣门弟子泰勒哈、祖拜尔等也宣誓效忠。

伊玛目阿里就任哈里发伊始，泰勒哈、祖拜尔爽约，联合阿伊莎集结在巴士拉，伍麦叶人麋集在叙利亚总督穆阿威叶旗下，向阿里讨要杀害奥斯曼的凶手。没有保护过奥斯曼的人反而向保护过奥斯曼的人讨还血债，岂不冤呼！参加反奥斯曼的暴动者约有三千多人，加上在麦地那的煽动者及其家丁们，共约五千到一万人。而直接杀害奥斯曼的几个凶手当场被奥斯曼的警卫杀死，主要凶犯贾菲基·本·哈尔比逃之夭

天，无影无踪，下落不明。伊玛目阿里如何交出凶手？伊本·祖拜尔鼓动他父亲和姨母阿伊莎对伊玛目发难。他们前往巴士拉，想先夺取它作为基地。伊玛目最怕穆斯林队伍分裂，最担心爆发内战，他指示派到巴士拉的长官奥斯曼·本·胡奈夫争取与阿伊莎、祖拜尔、泰勒哈达成谅解，但议和未获成功。之后，双方发生冲突，奥斯曼的军队六百人战死。阿里派圣门弟子叶尔穆克战役、卡迪西亚战役的名将盖耳戛尔前去巴士拉，说服阿伊莎等议和。盖耳戛尔问阿伊莎等：“你们为何来到巴士拉？”他们回答：“为奥斯曼的血，为惩办凶手而来。”盖耳戛尔说：“你们已经杀死了六百多人，遭到六千人的痛恨，他们要为这六百人报仇，奥斯曼的凶手究竟有多少？”

实际上，泰勒哈、祖拜尔、穆阿威叶他们讨奥斯曼的血债是名，争夺哈里发位是实。比如阿慕尔·本·阿绥原是埃及的军政长官，奥斯曼执政后，委派自己的同乳兄弟阿卜杜拉·本·赛尔德替代阿慕尔，阿慕尔非常不满。他曾鼓动阿里反对奥斯曼，以图拥戴阿里，推翻奥斯曼，被阿里训斥后又转而鼓动泰勒哈

、祖拜尔推翻奥斯曼，拥戴泰勒哈或祖拜尔取而代之。反奥斯曼的暴动开始后，阿慕尔在麦地那竭力煽动民众推翻奥斯曼。阿拉伯史书对当时的情况作这样的描述：“阿慕尔煽动民众反对奥斯曼，像牧羊人站在山头上吆喝羊群那样。”当暴动者围困奥斯曼宅邸时，阿慕尔携带眷属躲到巴勒斯坦，住进他过去担任长官时早已修建好的阿贾兰宫里。当听到奥斯曼被杀时，他携眷去大马士革投奔穆阿威叶。他是阿拉伯著名的谋略家，他知道伊玛目阿里不喜欢他，所以投靠了穆阿威叶。穆阿威叶知道阿慕尔煽动民众反对奥斯曼的情况。奥斯曼的被杀他有一分罪责，但是他们俩各有自己的政治目的，为此他们联合起来，互相利用，阿慕尔向穆阿威叶献策：向阿里提出只有交出杀害奥斯曼的凶手方能承认他的哈里发地位。因为参加暴动的几千人拥戴阿里，并加入阿里的部队，这使新任哈里发处于非常困难的境地。穆阿威叶亦善于计谋，阿慕尔的计策与他的想法不谋而合。他们都心里明白，阿里不会把他的军队中几千人交出来。穆阿威叶治理沙姆二十多年，他手中掌握着一支强大的军队，有雄厚的财力。④沙姆地区相当于当时伊斯兰国家的一半

。穆阿威叶如果承认了阿里的哈里发地位，就意味着失去他经营多年的王国。

阿里担任哈里发的四年多时间里，经历了连续不断的灾难性重大事件。他的任期是在内战中度过的，他未来得及施展他开疆拓土，建设伟大伊斯兰国家的宏图。悲剧性的一系列内战接踵而至。

骆驼战役前伊玛目竭尽全力，争取与阿伊莎、泰勒哈、祖拜尔达成和解，以避免穆斯林内部互相惨杀，但未能如愿，因为野心勃勃的伊本·祖拜尔非以刀兵相见不可。此战役双方穆斯林战士有一万多人捐躯。其中有许多久经沙场的圣门弟子。仅伊玛目阿里的军队就牺牲五千多人。为保卫阿伊莎的骆驼，倒下了七十多位圣门弟子。战役结束后，伊玛目阿里亲自视察了战场，看望了巴士拉军中的死难者，他指着 he 认识的许多死难者说：人们说跟随阿伊莎、泰勒哈、祖拜尔的都是些糊涂虫和乌合之众，不，这是某某人，这是某某人。他指出了不少圣门弟子，念出了他们的名子，沉痛地哀悼了他们，并率众为他们举行了隆重的殡礼。安马尔·本·亚西尔和穆罕默德·本·艾比

• 伯克尔把阿伊莎接到一个家里，伊玛目阿里前去看望了她，给予了她与信士们的母亲相称的礼遇，对她说：“信士门的母亲，祈求真主饶恕我们，也饶恕你们。”阿伊莎以同样的话作了回答。然后阿里命令好好照顾阿伊莎，将她送回麦地那。

他的主要政敌麦尔旺·本·哈凯姆和伊本·祖拜尔被俘，伊玛目宽恕了他们，放他们回去。

隋芬战役爆发前，伊玛目也尽了最大的努力，争取与穆阿威叶达成谅解，和平解决争端，他亲自给穆阿威叶写过几封信，派过几个代表团谈判，要求他承认穆斯林大众的选举，达成和平协议，以避免穆斯林队伍分裂，互相残杀。然而穆阿威叶不会轻易放弃自己的王国，他坚持要伊玛目交出杀害奥斯曼的凶手，战争不可避免。

隋芬战役中，双方摆好了阵势，伊玛目要求与穆阿威叶决斗，以他们两人之中一人的战死结束这场战争，以免双方穆斯林战士互相惨杀。穆阿威叶哪里敢与伊玛目决斗！两军在幼发拉底河右岸的隋芬平原上

对垒一星期，只发生一些试探性小规模冲突。其间，穆阿威叶的军队控制了通往幼发拉底河的通道，断了伊玛目军队的水源，企图以干渴困死对手。伊玛目指挥军队，用许多战士性命的代价夺回了通道，控制了水源。他的将领和战士们建议：象对手那样，我们也用干渴的“宝剑”杀死他们，无须用真刀真枪与他们厮杀。但是伊玛目没有同意，他说：“我们不要学他们。”他命令为叙利亚军留一条通道，让他们喝上水，做小净。

决战终于爆发，双方鏖战两天一夜，九万多战士阵亡。伊玛目凭他坚定的信仰和信念，指挥军队奋勇作战。他的军队士气很高，他的大将马立克·艾什台尔英勇善战，哪里有困难、有危机，他就战斗在那里。战役取得了决定性胜利，但尚未取得彻底胜利。当穆阿威叶看到他的军队濒临失败时大呼道：“阿慕尔呀！我们快完蛋了，你有何妙计快拿出来！”阿慕尔说：“我们俩不是阿里的对手，你为你的个人目标而战斗；而阿里没有个人目标；你希望生存；而阿里希望献身……。如今之计是你呼吁他们以安拉的经典裁判

，这样你会达到你的目的……。”于是穆阿威叶命令他的叙利亚军队齐声呼唤：“艾布·哈桑呀！如果我们都战死，以后谁去对付罗马人？真主啊！我们要生存下来，我们之间以真主的经典裁判吧！”他们把《古兰经》挑在长矛上，拴在战马的脖颈上。

伊玛目识破了阿慕尔、穆阿威叶的缓兵之计，他对他的将领们说：“他们高举《古兰经》，但是他们不遵其中的内容……。”他敦促军队继续奋战，夺取最后的胜利。但是他的一部分将领，如艾什阿斯·本·盖斯、米斯阿勒·本·法德克等迫使伊玛目接受“依经裁决”。他们说：“人家呼吁我们以《古兰经》裁判，而你号召我们继续使用宝剑……。”当时忠于伊玛目的总指挥艾什台尔正指挥军队浴血奋战，推进到穆阿威叶的总部，胜利就在眼前。但艾什阿斯等强迫伊玛目下令，把艾什台尔调离战场，并扬言：如不下令让艾什台尔停止战斗，不接受“依经裁决”，我们就把你交给穆阿威叶，或采取对待奥斯曼的方式对待你。他们指使他们的部队，把伊玛目包围起来，只

有哈桑、侯赛因和几个侍从在伊玛目身边。伊玛目无奈，只好接受“依经裁决”。

“裁决”的结果是灾难性的。穆阿威叶的代表阿慕尔又使用计谋，诱使伊玛目的代表艾布·穆萨同意罢免两位领袖的职位，从新协商选举新的哈里发。实际上废除了伊玛目合法的哈里发职位，因为穆阿威叶没有职位。“依经裁决”的结果引发了伊玛目队伍的分裂。不满“裁决”的人约六千多人离开了队伍，即

“哈瓦利吉”(出走者)。而他们中的多数人原是力主接受“依经裁决”的人。他们的口号是：“裁决只属于安拉。”他们驻扎在库法附近的哈鲁拉村，推举阿卜杜拉·本·瓦哈卜·拉西比为哈里发。伊玛目亲自前往哈鲁拉村劝说他们归队，结果多数人归队。但是他们坚持认为伊玛目接受“裁决”为叛教，要求他悔罪。伊玛目未答应他们的要求，于是他们又出走。伊玛目派伊本·阿拔斯前去，引经据典，开导他们的思想认识，指出他们的错误理解，经劝说，他们之中的多数人归队，只剩下两千八百多人，由拉西比率领前往纳哈拉万集结。

隋芬战役大大削弱了伊玛目的军事力量。他重新从库法、巴士拉、麦达因动员了六万八千人的军队，准备再进军叙利亚。同时他给在纳哈拉万的哈瓦利吉派人写信，请他们也参加对叙利亚的进军。但是哈瓦利吉派人杀死了劝说他们的阿卜杜拉·本·胡巴布及其怀孕的妻子。伊玛目派人去要求交出或惩办凶手，但是派去的代表也被杀害。伊玛目的将领们建议，进军叙利亚必须先消灭哈瓦利吉派人，否则我们的后方不安全，眷属、财产会受到威胁。伊玛目接受了将领们的意见，将正在开往叙利亚的军队转向纳哈拉万，包围了哈瓦利吉派人。伊玛目发出命令：不要首先开战，除非他们先进攻，同时派辅士艾布·艾尤卜高举一面安全旗，站在一侧，命他高呼：“来到这面旗下者安全，离开哈瓦利吉派者不予追究。”结果一部分人撤出来。剩下约一千八百人首先向伊玛目的军队发动进攻。哈瓦利吉派人除九人逃脱之外，其余全部被歼，拉西比战死。幸存下来的少数人分赴各地，传播他们的思想，发展他们的队伍。纳哈拉万之战激起了哈瓦利吉派对伊玛目阿里的更大仇恨。

伊玛目阿里正在对付哈瓦利吉派之际，穆阿威叶派阿慕尔趁机夺取了埃及。原来伊玛目派到埃及的军政长官是盖斯·本·赛尔德，他文武兼备，富有才干，也十分忠于伊玛目。埃及是叙利亚的后方，穆阿威叶对付在伊拉克的伊玛目，必须先安定埃及，以便消除后顾之忧。穆阿威叶怕盖斯，就想争取盖斯，写信好言相劝，许愿给他伊拉克永久性的军政长官职位，希贾慈的行政长官由他任命他所愿意的人，钱财他想要多少就给多少。穆阿威叶的许愿并未打动盖斯。当时埃及有一支原亲奥斯曼的力量，局势尚未稳定，他们正犹豫观望，等待局势明朗。盖斯想慢慢争取他们，对穆阿威叶采取拖延应付的策略，有书信往来。穆阿威叶看到无法说动盖斯，就使用离间计。他放出谣言，说盖斯正与穆阿威叶谈判媾和。消息很快传到库法。伊玛目阿里很信任盖斯，他半信半疑。但他的将领们建议他命令盖斯进攻拒绝宣誓效忠的反对派，如果盖斯不服从命令，说明传言属实。果然盖斯回信说：“如果现在进攻反对派，对穆阿威叶有利……。”于是将领们敦促伊玛目将盖斯革职，任命穆罕默德·本·艾比·伯克尔为埃及军政长官。穆罕默德年轻，

缺乏经验，他冒然向反对派发动进攻，遭到失败。盖斯·本·赛尔德被革职后回到麦地那。当时麦尔旺·本·哈凯姆在麦地那，他把盖斯排挤走，盖斯回到库法阿里的总部，汇报埃及的情况，伊玛目追悔把盖斯革职。他对将领们说，埃及的长官只有两个人能胜任，一个是我已革职的人(指盖斯·本·赛尔德)，另一个是艾什台尔。于是他派艾什台尔前往埃及接替穆罕默德。穆阿威叶获悉艾什台尔被委任为埃及长官，十分惊惶，派一亲信去边境找一位交纳土地税的“被保护人”，让他设法把艾什台尔除掉，事成后可终生免交土地税。艾什台尔到达古勒助木(即现在的苏伊士)时，那人把艾什台尔和他的随从热情地接到家里，用下了毒的蜜糖水把他们毒死。穆阿威叶说：“阿里有两只胳膊，一只在隋芬战役中被砍掉(指牺牲的安马尔·本·亚西尔)，另一只今天被砍断(指艾什台尔)。穆阿威叶获悉盖斯被麦尔旺·本·哈凯姆从麦地那挤走的消息后给麦尔旺写信埋怨说：“你用盖斯·本·赛尔德援助阿里强于十万金币。”

史学家认为如果盖斯·本·赛尔德不被革职，穆阿威叶就有后顾之忧，不敢轻易打隋芬战役。隋芬战役是埃及的穆罕默德遭到挫折之后进行的。在停战裁决期间，伊玛目阿里得到穆罕默德失败的消息之后才任命艾什台尔为埃及军政长官。伊玛目正忙于对付哈瓦利吉派之际，穆阿威叶派阿慕尔夺取了埃及，穆罕默德战败被俘后遭杀害。接着，穆阿威叶派遣几支军队分别进攻巴士拉、麦达因、也门、太马、麦加等要地，其间，伊玛目阿里遇害。

哈瓦利吉派策划暗杀了伊玛目阿里。他们同时派了三个人暗杀伊玛目阿里、穆阿威叶和阿慕尔。只有伊玛目阿里罹难。伊斯兰教历 40 年 9 月(斋月)19 日(主麻日，公元 661 年 1 月 24 日)清晨，伊玛目阿里从库法的宅邸出来前往清真寺做晨礼时，等候在门外的哈瓦利吉派人阿卜杜·拉哈曼·伊本·穆勒介姆用带毒的剑刺中伊玛目阿里的脑部。伊玛目于 26 日(星期日)归真。享年传说不一，一说五十八岁，一说六十一岁。比较准确的是六十一岁，因为伊玛目在 661 年

的一次演说中说：“我从二十岁驰骋疆场，如今已年逾六旬。”哈里发任期为四年零九个月。

伊玛目被刺后，嘱咐哈桑、侯赛因、穆罕默德·本·哈乃菲叶等说：“伊本·穆勒介姆已成俘虏，要优待他，让他吃好、住好。如果我还能活，要么我饶恕他，要么按教法对等处罚；如果我去见真主了，按教法处以偿命，不要过分，不要虐待他。”伊玛目还嘱咐说：“我之后你们不要再与瓦哈利吉派人厮杀，他们是寻求真理而错了的人，不像追求虚妄而得到了的人。”(指穆阿威叶及其追随者)

哈桑主持伊玛目的丧事。他洗遗体，由侯赛因、穆罕默德·本·哈乃菲叶浇水。哈桑率众举行了殡礼。关于伊玛目的埋葬地，亦传说不一。因怕哈瓦利吉派人或伍麦叶族人掘墓，没有留坟堆，在好几个地方挖了好几个墓穴，然后填平。故一说埋在宅邸庭院，一说埋在清真寺旁，一说运往麦地那，在白齐尔陵园和法蒂玛埋在一起。还有人说埋在了希拉。实际上，为了迷惑敌人，挖了好几个墓穴的同时，还准备了两个大木匣子，一个用骆驼运往麦地那，另一个用一匹

骡子运往希拉方向。真正的伊玛目遗体于斋月 21 日深夜，由他的亲属们根据伊玛目生前的遗嘱运往厄里伊，即现在的纳贾夫埋葬，没有留坟堆。这是比较可信的，因为亡者的子女们最了解他们先人的埋葬地，后来人们看到伊玛目的子孙及名人们前往纳贾夫探望伊玛目阿里的陵墓。

伊玛目阿里安息了，他彻底摆脱了他担任哈里发以后遇到的、面临的种种灾难。他的哈里发之路崎岖坎坷，举步维艰：敌人的诡计、朋友的叛离、部下的悖逆、内战一场接一场。史学家形容他担任哈里发之后的处境说：阿里穿上了一件破旧的衣服，他补上一个洞，又裂开一个窟窿。阿拉伯、伊斯兰，乃至世界史学家同情而惋惜地说：“阿里不该在那种时候接受推举，担任哈里发，不该急于罢免穆阿威叶，不该……。”他们还认为伊玛目完全受宗教、道德的约束，没有个人见解，不会使用政治韬略和计谋等等。

当时除了伊玛目阿里之外，穆斯林大众还能选谁？除了伊玛目之外，还有谁敢挺身而出，收拾当时国家的混乱局面呢？多数阿拉伯史学家认为伊玛目当时出

任哈里发有其必然性，因为绝大多数穆斯林拥戴他。如果他不出任哈里发，泰勒哈或祖拜尔很有可能出任，因为他俩觊觎哈里发位。但是伊玛目认为他俩不适合担任哈里发，他俩的支持者并不多，立即会引起纷争。伊本·祖拜尔早就觊觎着哈里发位，他声称奥斯曼被杀前指定他为继任人。麦尔旺·本·哈凯姆也觊觎着哈里发位，他在奥斯曼时期摄理国政。奥斯曼被杀后他也活动，想当哈里发，一部分伍麦叶人支持他。还有一部分伍麦叶族人试图拥戴奥斯曼的一个儿子。另一部分伍麦叶族人想推举穆阿威叶。在这种形势下，艾什台尔等一批将领强制性地把阿里从家里拉出来，说：“如果你不出任，那些别有用心的人抢走哈里发位时，你不要后悔。”

“他不懂政治韬略和军事战略”吗？不，他学识渊博，智谋超群；他是精明的政治家，天才的军事战略家；他成功地辅佐了前三位哈里发，参与了国家的重大决策，他的见解往往是正确的。决定征服波斯、叙利亚时，当时的哈里发欧麦尔提出他亲自率军远征。伊玛目阿里提议哈里发应坐镇麦地那统一指挥，组织

、动员人力、物力支援前线。欧麦尔接受了阿里的建议；他有卓越的军事指挥才能，他取得了骆驼战役、隋芬战役、纳哈拉万战役的胜利；但是他败于阿慕尔、穆阿威叶的诡计，而他光明磊落，不愿使用计谋，不择手段地达到个人目的，尤其在穆斯林内部。他说：“要不是宗教，要不是敬畏真主，我是阿拉伯人中最有谋略的人，但是使用一次计谋就是一次背信弃义，一次背信弃义就是一次背叛，……。”有人建议他承认穆阿威叶的叙利亚总督地位并任用善于计谋的穆义莱·本·舒尔白，他对自己的亲密伙伴说：“宁可我的政权不稳固，我不会把迷误者作为我的股肱。”

“他不应该急于罢免穆阿威叶的沙姆总督之职。”当时穆义莱·本·舒尔白主动向他献策：“你先承认穆阿威叶的职位，等你的局势稳定之后再说。”伊本·阿拔斯献计说：“你委任他一个月，罢免他一辈子。”伊玛目阿里并不是没有考虑过留任穆阿威叶的问题。他的见识高于穆义莱和伊本·阿拔斯。他知道穆阿威叶不管你承认他还是罢免他，他绝对不会承认他的哈里发地位。穆阿威叶治理叙利亚二十多年，有

二十万训练有素的军队，他一心争夺哈里发职位。如果承认了他，会加强他的地位，而且会引起他的支持者的不满。穆阿威叶亦十分了解阿里，他知道阿里早晚要罢免他，暂时承认只不过是策略，他不会等到阿里地位稳固之后再收拾他。史学家认为穆阿威叶凭他的实力和个人野心，他决不会承认奥斯曼之后的任何哈里发。伊玛目阿里决心以军事解决，本来他有信心，有决心战胜穆阿威叶，但是他的军队是新组成的，成分复杂，不服从他的命令，不理解他的战略战术。要不是他被迫接受“依经裁决”，他实际上已经战胜了穆阿威叶。

他的遭遇，他的挫折和不幸是由于当时的局势和命运。他坚信命运。据著名圣门弟子伊本·麦斯奥迪、安马尔·本·亚西尔、艾布·艾优布等传述，先知命令阿里要与背信弃义者、反叛侵权者、背离正道者战斗。先知还预言阿里将牺牲，他的胡须将被他的头血染红。阿里坚信不疑。斋月到了，他每天到哈桑、侯赛因、伊本·阿拔斯家吃开斋饭，但是每次只吃一两口，不超过三口饭。他们问他为什么吃那么少，伊

玛目回答：“真主的命令即将到来，我想空着腹去见真主，这只是一夜或两夜的事。”果然，没有过两夜，伊本·穆勒介姆用剑刺中了他的头部，他的头血染红了她的白胡须。

伊玛目生前虽然遭到许多人的反对，但是他的品格，他的学识连他的敌人也无法否认。据传，伊玛目遇难后，穆阿威叶的警卫立即向他报告。当时正值夜里，穆阿威叶和他的妻子法赫黛一起睡觉。穆阿威叶闻讣，立即坐起来念诵：“我们都属于真主，我们都归于他。”接着痛哭流涕。他的妻子惊异地问他：“昨天你还在诅咒阿里，今天他死了，你应该高兴，为什么痛哭呢？你是否反省了？”穆阿威叶道：“你知道什么，我哭是因为人们失去了他的学识、宽容和功德。”伊玛目归真后，他的精神、他的思想、他的品格、他的学识等显示出更强大的生命力和影响。后来的阿拉伯青年骑士们把伊玛目阿里的英勇、高尚的品格和美德作为他们效法的豪侠的典范。一千多年来，阿拉伯、穆斯林史学家、文学家、诗人们用无数的诗歌、格言、散文传诵着伊玛目阿里的精神、品格和伟名

。世界穆斯林把伊玛目阿里看作仅次于先知的理想化的人物，作为他们效法的榜样。伍麦叶王朝的哈里发们在聚礼日的演讲词中加上诅咒伊玛目阿里的内容。有人问麦尔旺·本·哈凯姆：“你们为什么诅咒阿里？”他回答：“不诅咒阿里，我们不能生存。”伍麦叶王朝第八位哈里发欧麦尔·本·阿卜杜勒·阿齐兹曾问他父亲埃及总督：“我们为什么诅咒阿里？”阿卜杜勒·阿齐兹回答：“为了我们的生存。孩子，如果讲台下的民众像我一样知道了阿里的功德，他们会起来推翻我们。”可见伍麦叶人对伊玛目阿里伟大人格的恐惧。

伊玛目阿里的体格与相貌

伊玛目阿里中等身材，体格魁梧，勇力过人，他皮肤浅黑，大而黑的眼睛炯炯有神，十分英俊。他力大无比，青少年时期，凡与他摔跤者，无不被他摔倒；战场上，凡与他交锋者，无不被他斩杀。攻克麦加后，他率领穆斯林清除天房内的偶像，天房顶上放置着一座名叫胡伯勒的巨大偶像，好几个人抬不动，而伊玛目阿里一人把它举起来扔到地下。隋芬战役行军

途中，部队需求水，而一眼清泉被一块巨大的岩石遮压，一批战士未能挪动它，而伊玛目一人把它推开，解决了战士们饮用和做小净之急需。海巴尔战役中他率军冲上城堡，他一人把城堡的大门拔起，让穆斯林军冲进去，夺取了战役的胜利。

担任哈里发之后，穆斯林们在星期五的聚礼日听伊玛目阿里演讲时，看到他密而长的白胡须覆盖两肩，头顶光秃，但周边有稀疏的白绒发，中等身材，十分魁梧，两只大黑眼睛炯炯有神，面带笑容，和蔼可亲。他常戴着黑色缠头巾，佩带脊柱剑，喜欢骑先知曾骑过的骡子。

注释：

①关于艾布·塔利卜的入教问题，传述不一，逊尼派接受艾布·塔利卜未入教的传述；而什叶派中的12伊玛目派和栽德派，以及穆尔太齐赖派早期的部分学者接受艾布·塔利卜入教的传述。逊尼派及其经

注学家和一部分圣训学家的依据是《古兰经》第9章113节经文：“先知和信士们既然知道多神教徒是火狱的居民，就不应该为他们求饶，即使他们是自己的亲戚。”《古兰经》28章56节经文：“你(指先知)不能把你所喜爱的人引向正道，但真主却能把他所意欲的人引向正道。”逊尼派的经注学家们注释说，此经文是针对艾布·塔利卜降示的，因为先知曾希望艾布·塔利卜入教，并为他求饶。另据传，艾布·塔利卜临终前，先知对他说：“伯父，你现在只要念作证词(作证万物非主，惟有安拉，穆罕默德是真主的使者)我明天在真主面前为你作证。”艾布·塔利卜回答先知说：“要不是阿拉伯人说，艾布·塔利卜临死前懊悔了，我会使你满意。”

另据传，艾布·塔利卜生前没有人看见过他做礼拜。他死后先知也没有为他举行殡礼，等等。

但关于艾布·塔利卜在逝世前入教的传述亦很多。什叶派等主张艾布·塔利卜入教的人们说，他秘密信奉了伊斯兰教，因为他是古莱什部落的族长，为了便于保护先知，他没有向族人公开。关于对上述《古

兰经》文，他们另有注释。关于礼拜和殡礼，当时尚未法定，礼拜只是一种副功，自愿进行，先知也没有为赫蒂哲举行殡礼。

关于艾布·塔利卜入教的传述摘录如下：

由艾布·伯克尔和阿拔斯传述：艾布·塔利卜临终前念了作证词。他病危时先知、阿拔斯等在场，阿拔斯看见艾布·塔利卜嘴唇颤动，他把耳朵贴近艾布·塔利卜的嘴倾听，然后抬起头高兴地对先知说：我的侄子，你伯父念了它(指作证词)，但他的声音很弱，你没有听见。”

先知曾说：“山洞的人(指七眠子)隐藏了他们的信仰，表现了不信，真主赐给他们两份报酬。艾布·塔利卜隐藏了认主独一的信仰，表现了多神信仰，真主也赐给他两份报酬。”

艾布·塔利卜的妻子法蒂玛是早期信教的第 11 个穆斯林，她陪伴艾布·塔利卜直到他逝世，伊斯兰不允许穆斯林女士同异教徒婚配、生活在一起。

艾布·塔利卜逝世后，先知命令阿里给父亲做净礼，当时塔利卜、阿盖伊勒尚未入教，贾法尔迁徙到阿比西尼亚。埋葬时先知前往，并为艾布·塔利卜祈祷说：“伯父呀！我向真主为你求饶，为你说情。”如果艾布·塔利卜不是穆斯林，先知不会命令阿里给他做净礼，也不能为他求饶，说情，因为《古兰经》禁止为多神教徒求饶、说情。

艾布·塔利卜是诗人，他生前写过许多诗文，从他的诗的字里行间人们发现了他是穆斯林的证据。在他的一首著名的长诗中有如下的话：“你是圣人，穆罕默德——尊贵的领袖……。”

在一首诗中他鼓励先知：“为了你宣扬的真理，不要怕人们用拳头攻击你，用舌头伤害你……。”

在另一首诗中有这样的句字：“你们知道吗？我们发现穆罕默德是像穆萨一样的使者，在第一部经典中记有他的名字……。”

伊玛目阿里说：“我父亲对我说：‘孩子，你紧跟你的堂兄，你会得到平安，免遭现在的和未来的不幸……’。”

在一首写给哈姆宰的诗中说：

“坚忍!艾布·叶尔勒(哈姆宰的别号)，

你公开宣布信教，

坚忍会使你成功；

诚实、坚定地保卫从安拉那里带来真理的人，

不要做不信教的哈姆宰；

当我听到你成为信士时多么高兴!

为了安拉你要做真主使者的卫士，

你向古莱什公开宣告：艾哈默德不是魔术师。”

先知曾在禁寺内做礼拜，艾布·杰海里手拿一块石头守候在那里，当先知叩头时，他举起石头要砸先知的头，但石头粘在他的手掌上。对此，艾布·塔利

卜作了一首诗：

“你们要理解我的侄子，

你们停止对他的伤害；

否则我担心，

天灾会降临你们的家园，

正如你们之前的阿德和赛姆德那样，

他们的后裔何在？”

伊本·艾比·哈迪德说：类似这样的诗很多，假设个别是伪造的话，不可能全部都是伪造的。

伊本·艾比·哈迪德最后评判说：关于艾布·塔利卜入教与否的问题，两种相左的传述都摆在我面前，我无法断定，只能交给真主，仿佛一个案例有两种相反的证据摆在法官的面前，他一时难以作出断然地判决，需要等待，需要分析、研究。按教法学家的观点，肯定的传述是积极的，它应优先于否定的传述。

②穆斯林们迁徙到麦地那后，先知把迁士与辅士及穆斯林之间一对对结为兄弟，惟有阿里没有结拜的

兄弟，他十分难过，这时先知对阿里说：“难道你不愿意与我结为兄弟吗？”

③穆萨是犹太教的先知，《圣经》中的摩西·哈伦是穆萨的哥哥，也是犹太教的先知，但穆萨的圣位比哈伦高，穆萨直接接受真主的启示，再传达给哈伦，穆萨不在时哈伦代理穆萨管理、教化以色列人。哈伦是学者、演说家，能言善辩，常代表穆萨与法老谈判。

④当时的沙姆包括现在的叙利亚、约旦、巴勒斯坦等地区。

今天，平等、公正、自由、民主等受到了人们的普遍关注，学者们对这些词的概念作出了不同的解释，但没有一种解释得到了人们的认同。其实，早在 1400 多年前，伊玛目阿里用自己的言行对公正、自由、民主做出最全面的解释。可以说，他就是公正、平等和正义的化身。今天是伊玛目阿里的殉难日，他是为了正义，为了维护受压迫人民的权力而遭到敌人的杀害。虽然他已去世 1400 多年了，但在整个历史上，他的言行犹如明灯一样，指引着热爱正义和公正的人们

的前进方向。

在人类历史上，的确有过许多历史伟人，比如哲学家亚里士多德、数学家巴斯卡、历史学家伊本·赫尔顿等等，但这些杰出的历史伟人对人类做出的贡献只局限于某个领域。而伊玛目阿里在各个方面都非常杰出。这主要是因为伊玛目阿里天资聪颖，勤奋好学，而且从小就跟随先知穆罕默德，在各个方面受到了先知的亲自培养和熏陶，他的人格、知识与安拉的启示有着密切的联系。

一位基督教学者认为，伊玛目阿里聪颖的智慧、敏锐的眼光是他成为历史伟人的重要因素。他认为，伊玛目阿里的智慧已达到了完美的境界，他对任何事物有透彻和深入的见解，他每做一件事都是高瞻远瞩，《辞章之道》是伊玛目阿里的智慧结晶，也是人类知识的源泉之一。《辞章之道》涉及的内容广泛，论述精辟，其中的演说、信件犹如珍珠一串串连在一起，令读者爱不释手，惊叹不已。伊玛目阿里言行一致，他所说的，正是他所做的，你根本看不到在伊玛目阿里的言与行之间会存在任何差别。

仁爱是伊玛目阿里的思想和行为原则，伊玛目阿里认为，人都是安拉创造的，在安拉那里，人类享有平等的权力，所以，人与人之间应该以仁爱为本，互相之间应该建立兄弟般友谊。伊玛目阿里以身作则，把热爱人民放在了最高的地位，他不仅热爱人民，帮助人民，而且经常走家串户，体恤民情，对穷苦人民问寒问暖。据历史记载，当时有一个遗孀，带着幼子，生活非常艰苦，伊玛目阿里得知后，经常救济她，而且一有时间就到那位遗孀家，帮助她担水做饭，照管孩子。伊玛目阿里作为穆斯林的领袖，不辞辛苦，亲临贫穷家庭，解决他们的困难，这在历史上是绝无仅有的。

当巴士拉人民受人挑唆和诱惑，起来反对伊玛目阿里时，伊玛目阿里率兵去讨伐，他对巴士拉人民说，只要你们放下武器，既往不咎，不会被俘虏，不会遭惩罚，你们将和其他人民一样，平安地生活在这个国度里。据伊本·沙赫尔·阿舒布的传述，一天，伊玛目阿里喊叫侍从，喊了几声，侍从没有应答，他便出去找，看到侍从就坐屋子里，阿里问他，我叫你，你为何不答应呢？侍从说，我太累了，我知道你不会惩罚我，所以你喊叫我，我才没有应答。伊玛目阿里说，赞

颂安拉，人们信任我，相信我不会惩罚他们。

伊玛目阿里是先知穆罕默德之后穆斯林中最有知识的一位圣伴，所以，他一直努力在自己有生之年，把《古兰经》和伊斯兰教知识教授给人们，并引导人们走在伊斯兰教的道路上。伊玛目巴基尔说：“安拉把知识和智慧赐给了先知穆罕默德，先知又把安拉赐予的知识和智慧传授给伊玛目阿里。

伊玛目阿里不仅知识渊博，而且信仰虔诚，公正廉明，在执行伊斯兰教法和分配公共财物时从不徇私舞弊，绝不让任何人的权益受到侵犯。伊玛目阿里在分配公物时，总是在贫穷的人和富人之间平均分配，在分配完后，他都要礼两拜，祈求安拉佑助他能够公正地在人们中间分配。伊玛目阿里从不贪婪物质享受，他总是对人们说，金银财宝只会欺骗别人，绝对欺骗不了我。所以，虽然伊玛目阿里曾担任穆斯林的领袖，掌握着伊斯兰世界的大权，但他去世时，没有留下任何遗产。

埃及作家马哈茂德·阿勒德说，伊玛目阿里不贪婪物质享受在历史上是尽人皆知的。据苏福扬·苏里传述

说，伊玛目阿里在执政期间一直住在简朴的屋子里，他把库法的宫殿让给那些居无定所的穷人住。有时，他因生活所迫，用自己的宝剑换取食物和衣服。

然而，在当今世界，人们看到许多执政者都是通过欺骗的手段登上宝座的，而且也是通过欺骗的手段巩固自己的政权，他们根本不考虑人民的利益，根本不维护人民的权力。鉴于此，伊玛目阿里的思想和举止具有划时代的意义，他是所有人们，尤其是那些执政者效仿的光辉榜样。作为我们当今时代的人，非常有必要重新认识伊玛目阿里，用他那高瞻远瞩、划时代的思想和理论作为全球化进程的准则，让他的光辉形象永远留在人们的心中，激励人们为正义事业奋斗不息。

伊玛目阿里自始至终坚持伊斯兰教原则，并认为自由是安拉赐给所有人类的自然权力，任何执政者无权剥夺人们的自由权。与此同时，伊玛目阿里认为，公正是社会的基础，是国家的基石，一旦失去公正，社会和国家就将走向灭亡。伊玛目阿里在执政期间全面地维护了人民的权力，弱者不被欺压，强者不敢狂妄，所有的人都尝试到公正、和平和幸福的滋味。

一天，先知穆罕默德看着伊玛目阿里的头，便大声哭泣，人们问先知，你为何要哭泣呢？先知回答说，我哭泣是因为有些人心中充满了仇恨。我在世时，他们不敢表露心中的愤恨。随后先知对阿里说，阿里啊！你要对古莱什族的欺压和他们助纣为虐的行为保持坚忍。

的确在先知穆罕默德去世后，由于伊玛目阿里的公正阻止了那些心怀叵测、唯利是图的人非法获取利益，而遭到了他们的反对和欺压。著名伊斯兰教学者伊本·艾比·哈达德就伊玛目阿里遭受的不幸而说道，伊玛目阿里在传播伊斯兰教的道路中杀死了许多伊斯兰的敌人，在先知在世时，敌人没有报复的机会，所以，在先知去世后，他们把心中的仇恨全部对准伊玛目阿里，因为他们认为，除阿里外，没有人是先知最亲近的人了。

一天清晨，伊玛目阿里象往常一样，天还没有发亮就早早去清真寺，带领大家礼晨礼拜。当他进入清真寺，看见伊本·穆勒杰姆在清真寺大门旁边睡着了，伊玛目阿里把他唤醒，并让他站在前排。伊玛目阿里开

始带着人们礼拜。当他叩头起来时，伊本·穆勒杰姆抽出剑从后面砍在伊玛目阿里的头上，顿时鲜血直流。跟随伊玛目阿里礼拜的人们对眼前发生的情景感到震惊，他们立即上前逮住伊本·穆勒杰姆。伊玛目阿里的头流着血，口中念着《古兰经》，他转过头来对人们说：“你们不要伤害他，把他带到我跟前。”当伊本·穆勒杰姆被带过来时，阿里问道：“你为何要这样做？难道我虐待你们了吗？”然后阿里对众人说：“你们把他带走，但不要伤害他，也不要折磨他。”当时在清真寺礼拜的人们对伊本·穆勒杰姆的行为深恶痛绝，即使把伊本·穆勒杰姆剁成肉酱，也难解心中的愤怒。但他们受伊玛目阿里的宽容和高尚精神的影响，只能遵照伊玛目阿里的吩咐，把伊本·穆勒杰姆带走。

阿里·本·艾比塔里布是一位“前无古人，后无来者”的一代杰出伟人，他纯洁高尚、知识渊博、明辨是非，对真主虔诚，为人谦逊、乐善好施，他是人类历史上的一个伟大“奇迹”。从他在真主的房宇降世的第一天起到他在天房结束生命的最后一刻，他的言谈举止、为人处事都是人们学习、效仿的榜样。伊玛目阿里自幼追随先知，从小便受到了高深的教育和道德熏陶。

他知晓这个世界的全部真相与奥秘。他的朋友和敌人们认为，他是即真主的最后一位使者之后，一个人类中最完美的典范。他天资聪颖、博学多才、主持公正，伊玛目阿里是最高尚虔诚的信士，也是最博得真主喜爱的信士。伊玛目阿里叔父的儿子阿布杜拉•本•阿巴斯获得了“穆斯林学者”的称号，人们便向阿布杜拉•本•阿巴斯问道：“你的学识与阿里的学识相比怎么样？他回答说：“就像一滴雨水与汪洋大海。”

值此一代伟人伊玛目阿里殉难周年纪念日之际，我们向世界上寻求公正、热爱自由的人表示衷心的慰问。

伊玛目阿里是一名杰出的政治家、思想家。然而，他施政方针却与其它政府和政客的政策截然不同。历史上和现今的许多政客为了达到自己的目的，不惜采取非人道及违背道德和良心的手段。今天，我们清楚地目睹到那些好战的强权势力无情地袭击并占领一些国家，从而使那些无辜的妇女和儿童沦为他们好战政策的牺牲品。他们以自由和民主为借口将人道主义肆意踩在脚下。丘吉尔在其撰写的一本有关第二次世界大战历史书中写道：两个人相互盟约，并一起遵守约定，这是一件令人称赞的事。但是，在政治上，当涉及到一个国家民族的利益，这句话就另当别论了。”“另

一例子是，伊斯兰伟大先知的外孙伊玛目哈桑与穆阿委叶签署了和约，但是没过多久，穆阿委叶就违反了和约中的全部条款，并说：“人们啊，你们要知道，这一和约就在我的脚下。”

但是，伊玛目阿里却是将人性、道德和政治完美结合的无语伦比的典范。伊玛目阿里的言行和生平是那样的纯洁高尚，直到现在那些研究家和历史学家从没有发现任何有关伊玛目阿里为达到目的而采取非人道手段的史料。相反，在历史上，许多珍贵的史料和文献证明了伊玛目阿里遵守道德原则，阻止事件发生的事实。他为了维护和发扬伊斯兰教，为了伊斯兰民族的团结，做出了不懈的努力。伊玛目阿里从未挑起过战争，他每次都苦口婆心的劝告那些与他为敌的人不要发动战争。在一次与敌军展开的战役中，他们截断了伊玛目阿里率领的军队的水源，但是当伊玛目阿里手下的士兵控制了水源后，伊玛目阿里便下令，不准士兵截断敌人的水源。伊玛目阿里能够识破各种政治阴谋，也比任何人都懂得施展计谋。伊玛目阿里说：“指主起誓，如果不是不良的计谋与谎言，我是世人中最聪明的一个。但是每件食言悔约的行为都是罪行。每一项罪行都是辜恩的，对于每个欺骗者都将成为复

生日辨识他的标志。指主起誓：我不会使用诡计和偷袭，在任何艰难时刻我都不会表现无能与脆弱。”

伊玛目阿里在担任哈里法期间，努力建立公正的伊斯兰政府，而所有的社会原则也都是建立在公平、公正的基础之上的。他从来没有利用手中的权力欺骗人民。当人民从远道而来为迎接他并跟着他奔跑时，他责备他们说：“你们将我与其它暴虐者同等看待吗？不要轻视自己，不要践踏你们的尊贵。伊玛目阿里统治着疆土辽阔的伊斯兰世界，他将捍卫人民的权利列为执政纲领的首要问题，每当人民遇到困难时，总是直接拜访伊玛目阿里，向他直接倾诉自己的实际困难。欺骗与贿赂曾是伊玛目阿里执政初期所遇到的最大吏治问题。他曾惊讶地问道，难道你们想让我通过欺压来保障这份胜利吗？绝不，指主起誓，直到白天和黑夜相互交替，星星在天空中闪烁的那一天还在，我绝不会使用此类手段。”

伊玛目阿里在他短暂的执政时期向世人表明：人类的政治历史并不是完全沉浸在昏暗与欺压之中，而是在这一昏暗污浊的时代，也有黎明前的曙光。与那些专横的暴君的执政观念相反的是，伊玛目阿里认为，目的绝不能诠释手段。阿布杜拉赫曼•本•奥夫对他说道

：“如果你承诺，像前任哈里法时期那样行事，我就投下支持你的一票。伊玛目阿里认为，这一票是当选哈里法继承者决定性的一票。他没有施任何谎言与计谋，而且直言不讳地指出，他只遵照和信仰真主的经典及伊斯兰伟大先知穆罕默德的圣行来完成自己的职责。而此类行为在当今世界的政客们看来一定认为是天真和政治薄弱的表现。但是，像伊玛目阿里这样虔诚敬主的资深政治家却不这样认为。他甚至在分配公共财产时绝不会多拿一分一厘，他对国库的动产公正分配，不会剥夺每一个人的权利。

有关伊玛目阿里的人格魅力的传述举不胜举，基督教诗人卡鲁（KAROO）说，

啊！阿里

你在最黑暗的历史时代拯救那些受苦受难的人类，

你将上帝、光荣和自信埋藏在心中，

你为真理献出了宝贵的生命。

请接受一位耶稣追随者无穷的赞美，

在你高贵的灵魂面前

我只能俯首屈膝

指上帝发誓

如果耶稣在世

我敢肯定

他也会由衷地赞美你那高贵的人性和纯洁的灵魂

伊玛目阿里的诞生颇具意义，据历史记载，伊玛目阿里是在麦加卡尔拜天房里诞生的，所以，吉祥和使命自他诞生的那一瞬间就伴随着他。伊玛目阿里不仅是伊斯兰历史上的伟人，而且他也是公正与完美的象征，为宣扬伊斯兰教和传播公正做出了巨大贡献，。

在历史上伊玛目阿里以公正著称，许多历史家和学者们都从不同的层面论述了伊玛目阿里的公正。在伊斯兰历史上的不同时期，许多改革家、政治家都希望建立象伊玛目阿里执政时期那样公正的国家。

伊斯兰著名学者伊本·艾比·哈迪德说：“伊玛目阿里的公正是有口皆碑的，就连他的敌人也赞美他的伟大和高尚。伊玛目阿里是公正和完美的象征，我们从他的身上可以看到人性的善良和完美。”

伊玛目阿里是伊斯兰先知穆罕默德的女婿，是穆斯林的先驱。先知去世后，引导穆斯林的重任就落在了知识渊博、道德高尚的伊玛目阿里肩上。

伊玛目阿里自幼追随先知，从小受到了高深的教育和道德熏陶，成为伊斯兰历史上伟大的政治家、思想家。一位俄罗斯历史学家在研究伊玛目阿里的生平后说道：“伊玛目阿里之所以在各个方面都是优秀和杰出的，是因他从小就受到伊斯兰先知的教育。我们从伊玛目阿里身上可以看到一位完美、善良之人的所有美德。”

当然，伊玛目阿里聪颖的天资和勤奋好学、善于思考、为人谦虚的精神使他在陪伴先知的时期，学到了丰富的知识。由于他与先知亲密的特殊关系，每当有启示降临，先知传授的第一个人就是伊玛目阿里。正因为此，伊玛目阿里对《古兰经》的了解比其他圣门弟子透彻和深入得多，他知道每节经文下降的地点、背景和内层含意。所以，伊玛目阿里敢大胆地对人们说

，你们在我离开前，向我询问《古兰经》。先知穆罕默德也对有这样一位忠诚和坚定的人追随自己感到自豪。在一次战役中，有一些穆斯林因遭受敌军的袭击而四面逃跑。先知看着阿里对他说：“你怎么不象其他人一样赶快逃命呢？”阿里回答说：“安拉的使者啊！我既然信仰了伊斯兰教，就绝不会回到多神崇拜的迷误之中，无论处于什么环境，我都将坚定不移地追随你。”于是，阿里用手中武器，保卫先知，击退了敌人的一次次进攻。吉布利勒天使就对先知说：“这才是忠诚和奉献。”先知回答说：“我和阿里彼此相属，同为弟兄。”

伊斯兰革命领袖大阿亚图拉哈梅内伊就伊玛目阿里的人格而说道：“伊玛目阿里的人格令人敬佩，在伊玛目阿里身上可以看到两种完全不同的品德，这在其他人身上是看不到的。比如仁慈和坚强是两种不相容的品德，但这两种品德都淋漓尽致地体现在伊玛目阿里身上，一方面他的仁慈之心达到了极点，只要看到穷人，他都会尽自己的一切能力去帮助他。据历史记载，一天伊玛目阿里看到一位寡妇，带着幼小的孩子，

生活非常艰苦。伊玛目阿里就亲自去她家里，帮这位寡妇生火做饭，陪孩子玩，并亲手把食物一口一口送到孩子嘴里。而另一方面，伊玛目阿里的坚强与果断是任何人都不能够比拟的。在纳赫拉旺战役中，面对一些固执己见、思想僵化、不听奉劝，而且企图颠覆政府的人，伊玛目阿里果断做出讨伐这些冥顽之徒的决定。”

伊玛目阿担任哈里法后，为建立一个保障所有阶层人民利益的公正社会做出了巨大的努力。伊玛目阿里在执政期间，最关心的是贫困阶层的生活和需求，并制定了一系列公平分配的法规，而且要求各地官员以身作则，公正无私，关注人民群众的生活状况。与此同时，伊玛目阿里主张思想自由，言论自由，任何人可以自由地表达自己的观点和看法。伊玛目阿认为，自由是每个人的自然权力，自由也是人的尊严体现，是人的最高价值观。就此伊玛目阿里说：“一个尊贵自由的人绝不会接受屈辱，绝不会做有损于尊严的事……。”伊玛目阿里叮咛说：“你们要谨慎，任何东西都可以失去，但尊严不能丢，因为，再没有比尊严更

高尚更有价值的东西了。你们不要成为别人的奴隶，人一出生就是自由的。”在这里，伊玛目阿里所指的自由并不是放荡不羁，而是人指人拥有信仰自由、言论自由，人不应该成为奴隶，受到管制和束缚。虽然奴隶制早已成为历史，但人被奴役的现象是存在的，比如追随邪恶的思想，是思想奴役，个人崇拜也是一种奴役，贪婪金钱和地位的人会成为金钱与地位的奴隶。所以伊玛目阿里认为，有两大因素会使人成为奴隶，一大因素是内在的，它就是私欲。人如果追随私欲，放纵私欲，他就会成为私欲的奴隶，受私欲摆布，从而走向犯罪的深渊；另一大因素是外在的，即屈从。人如果不维护自己的尊严，而是屈从邪恶势力，他就会成为邪恶势力的奴隶和工具。鉴于此，伊玛目阿里强调说，任何人自出生之日起就是自由民。

伊玛目阿里执政时期，大力鼓励人们参政议政，他本人也经常与人们商讨国家事务，听取人民的意见。他说：“与民议事，得民支持。”人民是国家的主人，是社会的基础，如果当权者自以为是，专横跋扈，与人民拉开距离，最终将失去人民的支持，而走向灭亡。

伊玛目阿里认为，学者和专家是国家的栋梁，在建设国家中，如果不让这些栋梁充分发挥自己的才能，国家是肯定不会发展的。伊玛目阿里对那些不同政见的人持宽容态度。据记载，一天，伊玛目阿里的一位反对者对他恶语中伤，伊玛目阿里身边的人要过去教训那人，伊玛目阿里上前阻止，并对他们说：“不要理他，他只是对我说了一些侮辱的话语。”但是，在社会中也有一些居心叵测的人，为了自己的地位和利益，故意传播邪恶思想，攻击政府，制造混乱，面对这些邪恶势力要英明果断，斩草除根，不能养虎遗患。

伊玛目阿里在任命各地总督时，都是从人民群众中挑选有才干和智慧的人，绝不给地方豪绅控制政府重要部门的机会。他在给埃及总督马利克·艾什特利的一封信中说：“马利克啊！你在选择助手或任命官员时，一定要选择有才能的人，千万不要听信那些只会阿谀奉承之人的谗言，而是要听取那些对你提出批评之人的忠言。”

追求公正、建立公正的社会已融入了伊玛目阿里的血液中，他的一举一动都是公正的象征。所以，历史对阿里的评价是：“公正即是阿里，阿里即是公正。”一位基督教学者杰尔达格说：“阿里认为，公正是所有原则的基础。所以，阿里每做一件事都是以公正为基础的。公正已成为阿里内在的重要组成部分，公正是阿里的血液。”杰尔达格把伊玛目阿里比喻为太阳，太阳的光亮照射在大地上，不分高山和峡谷，不分陆地和海洋。伊玛目阿里对待人也是如此，无论是穷人还是富人，无论是上层人物，还是普通百姓，他都一视同仁

伊斯兰著名学者卡杜齐在其著《友爱源泉》一书中写到，伊玛目阿里在遇刺的当夜，凝望天空，说：“指真主起誓，我从未说过谎，先知穆罕默德也从未对我说过谎话，对我的诺言兑现的夜晚终于实现了。”

而在当天清晨，伊玛目阿里象往常一样，天还没有发亮就早早去清真寺，带领大家礼晨礼拜。当他进入清真寺，看见伊本·穆勒杰姆在清真寺大门旁边睡着了，伊玛目阿里把他唤醒，并让他站在前排。伊玛目阿里开始带着人们礼拜。当他叩头起来时，伊本·穆勒

杰姆抽出剑从后面砍在伊玛目阿里的头上，顿时鲜血直流。跟随伊玛目阿里礼拜的人们对眼前发生的情景感到震惊，他们立即上前逮住伊本·穆勒杰姆。伊玛目阿里的头流着血，口中念着《古兰经》，他转过头来对人们说：“你们不要伤害他，把他带到我跟前。”当伊本·穆勒杰姆被带过来时，阿里问道：“你为何要这样做？难道我是虐待你们的领导人吗？”然后阿里对众人说：“你们把他带走，但不要伤害他，也不要折磨他。”当时在清真寺礼拜的人们对伊本·穆勒杰姆的行为深恶痛绝，即使把伊本·穆勒杰姆剁成肉酱，也难解心中的愤怒。但他们受伊玛目阿里的宽容和高尚精神的影响，只能遵照伊玛目阿里的吩咐，把伊本·穆勒杰姆带走。

今天正值伊玛目阿里殉难日，值此机会我们给大家介绍一下伊玛目阿里是怎样看待“人”的。伊玛目阿里在他致各地总督的书信中或演讲中从各个方面论述了人，并指明了人类得救的途径。

伊玛目阿里严厉谴责自大与傲慢，他认为，人类都是真主的仆人，在真主那里人人都是平等的，人没有什么可傲慢、自大的地方。伊玛目阿里说：“人有什么

可傲慢的呢？人不就是真主把他创造在漆黑母腹里，然后才出生的吗？”

伊玛目阿里认为，人在这个世界如果不上进，不使自己的精神得到升华就将从人性堕入到动物的水平，而精神升华的唯一途径是认识和崇拜独一的真主，用信仰克制自己的私欲，使自己摆脱物质的束缚。尤其人应该随时检讨自己，发现自己的缺点，并予以纠正，不要受环境的影响，不要随波逐流，而是要坚信真主，努力行善，用信仰的力量使自己超越于物质，使自己的精神朝着完美的方向飞翔。

伊玛目阿里还认为，每个人的内心都有一盏明灯，灯的油是知识，先知和《古兰经》则是点燃这盏明灯的火花。因此，人要学习知识，用知识武装自己，与此同时，人也要接受先知和《古兰经》的教导，这样人内心的明灯才不会熄灭，才会永远发着光芒，为他照亮前进的道路。在人生的道路上，贪婪、私欲犹如狂风骤雨，毁灭人生，熄灭内心的明灯，因此，人要随时与私欲作斗争，与私欲作斗争的武器则是理智，要用理智去战胜私欲，让内心的明灯不要被私欲熄灭。所以伊玛目阿里说：“你们当以理智寻求正道，当克

制私欲，这样你们才会成功。”

伊玛目阿里认为，正确的信仰促使精神得到正确发展。这一点已得到了当代心理学家的公认，著名德国心理学家帕雷斯说：“健全的人产生于健全的信仰。”

伊玛目阿里认为，多行善是精神升华的重要途径，也是人类获取今后两世幸福的重要工具。而信仰真主则是行善的动力，因为人在向别人行善时，他坚信自己所行的善必将得到真主的回报。

伊玛目阿里认为，若要人爱己，先要爱别人。在一个社会中只有人与人之间建立爱与友谊，这个社会才会和平、安宁，人们的生活才能幸福。而要在人与人之间建立爱，首先要避免犯罪，因为，当一个人犯罪时，他已放弃了对别人的爱，与此同时他也将失去别人对他的爱。一旦人与人之间不存在爱，社会就将出现问题，苦难就会随之而来。此外，在社会关系中，亲情关系、朋友关系具有重要的地位。伊玛目阿里认为，维护亲情和朋友关系的重要途径是负责、守信，即对自己的行为，对自己的家庭要负责，对朋友要守信用。

伊玛目阿里认为，人除了与人建立友爱关系外，更应该与真主建立关系，随时祈求真主，崇拜真主。应认识自己在这个世界上的地位。人在这个世界上是代替真主治理大地的仆人，而不是去奴役他人的奴隶主。因此，认识自身的价值和地位对人来说非常重要。就此伊玛目阿里说：“谁不认识自己的价值和地位，谁将遭殃。”

伊玛目阿里是一位完美的历史伟人，这主要与他从小受先知穆罕默德的教育和熏陶有关。在先知去世后，他坚持伊斯兰原则，沿着先知的道路努力建立公正的社会。但正因为他对公正的执着追求，引来了那些贪得无厌、一味寻求物质享受和谋求政治利益的人的反对，而遭到暗害。但是为真主而努力奋斗的人虽死犹生，他们永远是胜利者，所以，当伊玛目阿里遭到暗杀时，他并未因死亡而悲伤，反而说道：“指卡尔白的养主起誓，我终于成功了！”

伊玛目阿里是先知穆罕默德的得意门徒

据历史记载，伊玛目阿里从小就与先知穆罕默德生活在一起，穆圣无论到哪里，都要把伊玛目阿里带在身边。就此伊玛目阿里说：“在我年幼的时候，先知穆

罕默德就把我留在他的身边。每当他去‘哈拉’山洞独自参悟宇宙，崇拜真主时，他都要带着我去那里。当安拉第一次降启示给先知时，我亲眼目睹到一道明亮的光亮，嗅到了他为圣的气息。”所以，自降启示的一开始，伊玛目阿里就受到了先知穆罕默德和天启的熏陶，在整个降启示的 23 年时间里，伊玛目阿里从未离开过穆圣，也从未离开过启示，从这一点来说，伊玛目阿里是穆圣圣伴中最精通《古兰经》的人，就此，穆圣说：“《古兰经》与阿里同在，阿里与《古兰经》同在，二者绝不分离，直到后世来到我的仙池。”这段圣训充分肯定了伊玛目阿里对《古兰经》的透彻了解和认识，也肯定伊玛目阿里在《古兰经》知识领域的学识和地位。

伊玛目阿里是穆圣之后《古兰经》知识权威无疑自穆圣去世后，在他的众圣伴中，最精通《古兰经》的就是伊玛目阿里，因为伊玛目阿里与穆圣相处的时间比任何一位圣伴都长，另外，伊玛目阿里受到穆圣的直接教育、熏陶和栽培。伊玛目阿里说：“每当有一段天经降示后，穆圣都要把我叫到他跟前，让

我把启示记录下来，与此同时，穆圣还把经文的表面意思和内含，以及与之相关的信息全都教授给我。”正因为，伊玛目阿里在穆圣的教育和指导下对《古兰经》有全面的掌握，所以他才敢说：“指安拉发誓，我对《古兰经》的全部经文了解得一清二楚，我知道某节经文是针对谁，或针对什么事下降的，因为，安拉赐给了我一颗能够理解《古兰经》的心灵。”

伊玛目阿里不仅精通《古兰经》，而且在实际行动中一丝不苟地遵循《古兰经》的教导，从未违背过《古兰经》的任何规定。伊斯兰著名学者麦吉利斯说：“伊玛目阿里既精通《古兰经》，也达到了《古兰经》所要求的完美境界。可以说伊玛目阿里是《古兰经》的充分体现，因为他在认识和遵循《古兰经》方面达到十全十美的境界。”读过伊玛目阿里生平的人都知道，伊玛目阿里的一生就是实践《古兰经》的一生。换言之，伊玛目阿里言行举止就是对《古兰经》的最好解释，所以有学者把伊玛目阿里称作“《古兰经》的代言人”。

《古兰经》是安拉的启示

《古兰经》是宇宙的创造者安拉的启示，是绝对的真理，其中没有任何虚妄和错误。鉴于此，《古兰经》的所有规定和教导都是符合人的发展天性的，是人类奔向今后两世幸福的生活法典。《古兰经》不会被时代淘汰，它犹如太阳一样，永远放射着光芒。在历史上有些对抗真理的暴虐之徒，企图消灭《古兰经》的光亮，但他们的努力统统遭到了失败，就象企图遮盖太阳的乌云，一阵风过后，烟消云散，太阳仍在天空中放射光芒。伊玛目阿里就《古兰经》的真理性和永恒性而说道：“《古兰经》是安拉的天经，是源于安拉的真理，所以，《古兰经》永远放射光芒，绝不消失，这部天经就象一座大厦，其支柱牢不可破，永不倒塌。《古兰经》是光塔，援助和实践《古兰经》的人永不失败。”

《古兰经》是人类的精神良药

《古兰经》是光明，它的到来驱散了牢牢控制着人类思想的愚昧和黑暗，涤净了人类的精神因恶魔的诱惑

而蒙上的污垢，使人们拥有纯正的信仰，并使人类信主的天性发挥主要作用。伊玛目阿里说：“须知，任何人，只要得到《古兰经》的恩典，就不会走向窘困，同样，离开《古兰经》的引导，人们将得不到丰富的精神财富。鉴于此，你们应当遵循《古兰经》，以医治你们精神和心灵深处的病症，在你们面临任何困难和问题时，你们应当寻求《古兰经》的援助。因为《古兰经》是根除悖逆、伪信和迷误的最好良药。”

《古兰经》为人类阐述了合法与非法的事物

《古兰经》中有许多经文阐述了哪些是合法的，哪些是非法的，哪些是必须做的，哪些是必须放弃的。

先知的使命就是传达安拉的命令，为人类规定什么是合法的，什么是非法的。但是任何先知都是人，都要离开这个世界，但他们的使命和他们带来的天经将永远留在人间。所以，虽然伊斯兰先知穆罕默德去世了，但安拉启示给他的《古兰经》将与日月同辉，与乾坤同存，《古兰经》已为人类阐明了一切合法与非法事物。

《古兰经》是诚实的忠告者

伊玛目阿里认为，《古兰经》是人类最诚实的忠告者，人类只有遵循《古兰经》的忠告才能获得今后两世的幸福。就此伊玛目阿里说：“《古兰经》是最诚实的忠告者，它绝不会欺骗人类。”

人们在一生中，总需要哲人的劝诫、忠告和引导，以免误入歧途，悔恨终生。而《古兰经》则是宇宙的创造者安拉降示给人类的启示，《古兰经》的每章每节都充满了哲理，是人类前进道路中最好的指南。无论任何哲人，在教化和引导方面都不能与《古兰经》相提并论。因为，《古兰经》是安拉降示的天经，其中没有任何错误之处，更没有欺骗人类的地方。

《古兰经》是安拉的证据

安拉创造了人类，同时也创造了天园与火狱，到后世安拉将对人类的一切行为进行清算，凡信主行善的人

都将进入天园，凡否认安拉，以及作恶犯罪的人将进入火狱。但安拉不会亏枉人类一丝毫，也不会无缘无故地把人送进天园或打入火狱。无论进天园，下火狱都与个人的信仰与行为有关的。所以，安拉给人类派遣了使者，并降示天经，以免人们说，为何安拉不引导我们呢？鉴于此，伊玛目阿里认为，《古兰经》是安拉为人类展示的证据。伊玛目阿里说：“《古兰经》中有许多经文是命人行善、止人作恶的。《古兰经》是安拉为人类展示的证据。”穆斯林著名学者布哈拉尼解释说：《古兰经》之所以是安拉对人类的证据，是因为《古兰经》为人类阐明了真理，指明了正道，告诉人们人生的目的，并警告人类，每个人将在后世受到审讯和清算。这样在后世人类受到审讯时，他们就没有任何理由反驳说，我们曾对此一无所知。到时，安拉将反驳他们说，难道我没有给你们降示天经吗？你们为何不遵循呢？面对安拉的质问，犯罪者将哑口无言，无言以对。

《古兰经》是人类的精神食粮

人类是由物质即肉体和精神组成的高级动物，是万物之灵，人的肉体需要食物来保障身体的健康与存在。人的精神也同样需要精神食粮，而人的信仰和思想就是精神食粮。所以，对人类来说，有正确的信仰和思想是非常重要的，正如人的身体需要卫生和健康的食品。如果人没有信仰，他肯定不会有健康的精神。而为了得到正确的精神食粮，就需要有正确的引导。《古兰经》是安拉降示的天经，是正确信仰的源泉，任何人如果不从这一源泉中获取精神食粮，他的精神就会生病。伊玛目阿里说：“《古兰经》是信仰的源泉。”换言之，任何人如果想得到正确的信仰，就必须从《古兰经》这一源泉中获取。

《古兰经》是先知穆罕默德为圣的凭证

《古兰经》是先知穆罕默德的永恒奇迹，也是证明他是被安拉派遣为人类的使者的强有力证据。安拉在每个时代都要给人类派遣使者，每位使者为证明自己是安拉派遣的，都要显示奇迹。尔萨圣人的奇迹是医治天然盲等各种疑难杂症；穆萨圣人的奇迹是能变成大

蟒的手杖，他用安拉赐予的这一奇迹击败了法老的魔术师们。先知穆罕默德是安拉给人类派遣的最后一位先知，他向人类展示的奇迹就是《古兰经》。由于在他之后，安拉将不再派遣使者，所以《古兰经》这一奇迹将永远保存下去。伊玛目阿里说：“安拉派遣先知穆罕默德，并降示他光明和导人于正道的天经。”《古兰经》之所以成为奇迹就是因为《古兰经》是光明，永远照耀着人类的前进道路，永远引导着人类走向正道的天经。

《古兰经》包罗万象

《古兰经》是一部最全美、最完善的天经，《古兰经》包含了所有引导人类走正道的知识，正如《古兰经》第16章第89节经文所说：“我曾降示这部经典，阐明万事，并作归顺者的向导、恩惠和喜讯。”伊玛目阿里说：“安拉给你们降示了《古兰经》，阐明万事。先知曾与你们生活在一起，把《古兰经》教授给你们，使伊斯兰完美。《古兰经》为你们阐明了什么是善的，什么是恶的，什么是应该做的，什么是不应

该做的。”伊玛目阿里还说：“《古兰经》讲述了前人的经历，阐述了未来的事情。你们可以从《古兰经》中找到医治你们精神的良药和改善生活的法典。”

辨别真伪的《古兰经》

《古兰经》是辨别真伪的准则，也就是说，凡符合《古兰经》的，都是真理，凡与《古兰经》相悖的，都是虚妄。无论任何民族都有自己的文化和思想，而且都认为自己是最正确的，自己得到了宇宙的真谛，走上了正确的道路上，那么，我们如何来判断这些思想和理论的正确性呢？当然只能以安拉降示的《古兰经》为准则，正如《古兰经》第 25 章第 1 节经文说：“圣洁哉真主！他降示准则给他的仆人，以便他做全世界的警告者。”每当我们遇到难以判断的事时，应求助于《古兰经》，根据《古兰经》的精神去判断。《古兰经》第 4 章第 59 节经文说：“信道的人们啊！你们当服从真主，应当服从使者和你们中的主事人，如果你们为一件事而争执，你们使那件事归真主和

使者（判决），如果你们确信真主和末日的話，这对于你们是裨益更多的，是结果更美的。”

伊玛目阿里强调，《古兰经》和圣训是穆斯林的生活法则，也是解决一切纷争的标准。伊玛目阿里在致他的驻埃及的总督马里克艾什图勒的一封信中写到：“当你遇到难于解决的重大问题时，你应当求助于安拉和圣训，当然，求助于安拉就是从安拉降示的《古兰经》中寻找解决问题的答案。”

《古兰经》是心灵的春天

如果人的身体保养得好，身体就会健康，容光焕发；如果人的精神得到高尚的知识和食粮，精神就会放出光芒，心情就会感到格外快乐，犹如春天的鸟儿，被美丽的春色陶醉。《古兰经》是人的精神和心灵的春天。也就是说，任何人如果真正理解《古兰经》的精神，并认真遵循《古兰经》，那么他的心灵就将充满朝气和活力，就象大自然在得到春风的沐浴后生机勃勃，焕然一新。伊玛目阿里说：“你们应当对《古兰经》的每节经文进行深思，因为《古兰经》是心灵的

春天，只有对《古兰经》进行深思，透彻理解《古兰经》的含义，才能从《古兰经》中受益。”除了理解《古兰经》的深刻意思外，更重要的是遵循《古兰经》的教导。就此伊玛目阿里说：“任何人，如果他能够根据《古兰经》的准则说话，并遵循《古兰经》的教导，那么，他将成为人们中的佼佼者。”

《古兰经》促进社会和谐

任何社会的发展与进步与社会的和谐、井然有序是分不开的，而社会的和谐和有序则有赖以正确的思想引导。所以，在历史上，每一个宗教和思想体系都想尽一切办法来解决社会问题，使社会和谐有序。而事实上，《古兰经》在 1400 多年前就制定了完美的社会法律，只要人们按照这些法律去实施，社会肯定会和谐有序，繁荣昌盛。因为，《古兰经》特别强调，无论做任何事都要注重和谐有序。伊玛目阿里在临终时嘱托他的两个儿子哈桑和侯赛因说：“我嘱托你们和所有看到我遗嘱的人，你们一定要敬畏安拉，做任何事一定要注重和谐有序。”伊玛目阿里特别强调遵循

《古兰经》的原则和教导，并认为，《古兰经》能保障社会的和谐有序。就此伊玛目里说：“《古兰经》是引导人类的光明，是医治心灵的良药，是促使社会和谐有序的法典。”

《古兰经》是消除黑暗的光明

人总是喜欢追求真理的，总希望自己一生中能够达到真理的彼岸，“朝得道，夕死足矣”就足以说明这个道理。但人生的道路并不是平坦宽阔的，而是崎岖坎坷，充满了艰难险阻。但是只要有一道光明作为人生的指路明灯，就可以克服生活道路上的重重困难，就能为他驱散思想和心灵中的黑暗，从而达到今后两世的幸福彼岸。在伊斯兰教看来，崇拜偶像、人个崇拜、各种迷信思想等都是阻碍人类得到正道的黑暗和障碍，而驱散这些黑暗的唯一途径就是安拉的启示《古兰经》。就此，伊玛目阿里说：“悖逆、迷误、以物配主都是黑暗，只有凭借《古兰经》的光明才能将其驱散。”

《古兰经》是真理的源泉

《古兰经》是安拉降示的启示，是保障人类今后两世幸福的天经，是真理的源泉。就此伊玛目阿里说：“《古兰经》是安拉的经典，你们只有从《古兰经》中才能寻找到真理的渊源。所以作为穆斯林，他的言行举止都应该符合《古兰经》。任何人，如果他想得到真理之道，那么，他应该去追求《古兰经》。《古兰经》是一部没有任何错误的、引导人类走正道的天经，《古兰经》将帮助人们达到幸福的彼岸，即达到接近安拉的最高境界。”

《古兰经》能解精神之饥渴

伊斯兰教认为，人类之所以成为万物之灵，是因为人类除了物质需要外，还有精神需求。也就是说，无论是原始的人类，还是生活在科学爆炸的今天的人类，都对造物主有一种特殊的倾向，对造物主的信仰和崇拜深深地埋藏在人类的内心深处，它就象一棵充满活力的幼苗一样，需要精神的甘露浇灌。一旦失去精神

的甘露他的精神就会感到饥渴。虽然有些人认为，妻子、儿女、金钱地位能够满足人的精神需求，但是当他回归自我，追求真理时，他就会觉得这些物质的东西，犹如盐水一样，越是追求越觉得不满足，越得到的多，越是感觉匮乏，精神越是感到空虚。所以，伊玛目阿里把《古兰经》比喻为一条清澈的溪流，那些精神感到饥渴的人，可以从《古兰经》中得到满足，他的心灵也会因《古兰经》的教导而得到安宁。正如《古兰经》第 13 章第 28 节经文说：“他们信道，他们的心境因记忆真主而安静，真的，一切心境因记忆真主而安静。”

《古兰经》的吸引力

《古兰经》是一部优美、充满吸引力的天经，无论是《古兰经》的内含，还是《古兰经》的语言，甚至是《古兰经》那音乐般的美妙词句，都达到了最完美的境界，它犹如一块强大的磁石，吸引着无数接触它的人们。《古兰经》的吸引力是永恒的，而且随着人类知识的增加，以及对《古兰经》的深入了解，《古兰

《古兰经》的吸引力也随之增加。当代伊朗著名思想家穆塔赫里说：“《古兰经》的优美不受时间和地域的限制。任何时代，任何地域，任何种族，在深入研究《古兰经》后，都会被《古兰经》那强大的磁力吸引住。”伊玛目阿里说：“时光的流逝，不会使《古兰经》老化，多听《古兰经》不会令你感到厌烦。”

《古兰经》是安拉的言辞

《古兰经》的最大特点就是，它是安拉的言辞。也就是说，安拉通过先知穆罕默德，用优美的阿拉伯语把真理和正道告诉给人们。正因为此，我们在理解《古兰经》时，不能用理解人们的语言的方法去理解《古兰经》。并不是所有精通阿拉伯语的人就能够透彻地理解和认识《古兰经》，在理解《古兰经》方面，除了有扎实的语言文学功底外，还应具备丰富的宗教知识，尤其在认主学方面，要有坚实的基础，否则，就很难正确理解《古兰经》。伊玛目阿里说：“《古兰经》是安拉的言辞，你们不能象解释人的语言那样解释《古兰经》。正如安拉创造的宇宙是无与伦比的，

他的语言——《古兰经》也是无与伦比的，人类的语言绝对不能与安拉的语言相提并论。你们也不要吧安拉的言辞与人的言辞作比较，否则，你们必定迷误和毁灭。”

《古兰经》是人类的巨大财富

安拉赐予人类的恩典数不胜数，我们的生命、财富，以及我们的生存环境，无一不是安拉赐予我们的。在这众多的恩惠中，《古兰经》是安拉赐予人类最大的恩惠。因为，《古兰经》阐释了真理，把人们引向正道。得到《古兰经》的引导，并遵循《古兰经》教导的人，确已得到了人生最大的财富，而且这一财富将永远伴随着他，给他带来无穷的快乐和幸福。伊玛目

阿里说：“你们应当知道，任何人在学习《古兰经》后，他将成为富足的人，任何人如果不学习《古兰经》，他（的精神）肯定是贫穷的。所以，你们应用《古兰经》医治你们的（精神），用《古兰经》解决你们面临的困难。”

诵读《古兰经》的重要性

《古兰经》充满了吉祥，经常诵读《古兰经》能得到安拉的慈悯，同时能给诵读者带来吉祥。所以，先知穆罕默德和伊玛目阿里大力鼓励穆斯林经常诵读《古兰经》。伊玛目阿里曾对他的朋友说：“如果你们经常诵读《古兰经》，用《古兰经》丰富你们的谈话内容，那该有多好呀！一天有人问先知穆罕默德说：‘在宇宙的创造者——安拉那里，什么样的工作最优美？’先知回答说：‘在安拉看来，诵读《古兰经》是最高尚的善举。如果某人在死亡时都不忘记念诵《古兰经》，（那么，他肯定能得到安拉的慈悯。）”

除此之外，经常诵读《古兰经》有很多好处。伊玛目阿里说：“你们应当经常诵读《古兰经》，因为安拉绝不惩罚用心去诵读《古兰经》的人。”据传述，穆圣说：“任何房屋，只要在里面诵读《古兰经》和赞念安拉，安拉就将降下吉祥，恶魔也因诵读《古兰经》而逃离这座房屋，居住在诵读《古兰经》的房屋里的人，他们的光将照亮其他星球的居民，犹如星辰照亮这个地球一样。”

诵读《古兰经》和遵循《古兰经》的人，在人们中间享有高尚的地位，并得到安拉和使者的喜悦。据传述，一天，伊玛目阿里邀请他的朋友去参加一个《古兰经》诵读会，他就对他的朋友们说：“这样的集会多么美好和吉祥啊！诵读《古兰经》的人在安拉的使者那里倍受优待和尊敬。”

诵读《古兰经》要注重一些礼节，其中，最重要的礼节是身体洁净，即要洗“小净”。伊玛目阿里说：“没有大净和小净的人，不应该诵读《古兰经》。”伊玛目阿里还说：“你们在诵读《古兰经》时，应当边诵读边深思其意，如果仅仅为了诵读而诵读，那么诵读《古兰经》的意义就没有了。”诵读《古兰经》值得注意的另一点是慢慢地，一句一句地诵读，要达到聚精会神的境界，在诵读《古兰经》时，就好像安拉在与你说话一样。诵读《古兰经》的最好时候是夜间，因为深夜万籁俱寂，这个时候诵读《古兰经》，可以使自己的心灵更加纯洁，对《古兰经》的理解更加深刻。就此伊玛目阿里说：“在夜深人静的时候诵读《古兰经》，并深思其意的人，他的灵魂将因诵读《古兰经》而愉快，他的病症也将因此而痊愈。”

诵读《古兰经》要有一颗虔诚为主的心灵，不要贪图任何名利，否则，即使诵读了《古兰经》，也将得不到安拉的慈悯。伊玛目阿里对他的一位朋友艾亚斯·本·阿米尔说：“如果你活在人间，你将看到诵读《古兰经》的人有三种，一种人只为博取安拉的喜悦而诵读《古兰经》，第二种人诵读《古兰经》是为了得到今世的财富、名誉和地位，第三种人纯粹是为了沽名钓誉而诵读《古兰经》。”伊玛目阿里接着说：“你们千万不要象后两种人那样诵读《古兰经》，一定要象第一种人那样，只为博取安拉的喜悦而诵读《古兰经》。”

孝敬父母双亲是作儿女的责任，对父母双亲来说，教授自己的儿女学习《古兰经》是义不容辞的责任，如果不履行这一责任，到后世将受到安拉的审讯。伊玛目阿里说：“父母对自己的子女应尽到的一些责任，其中有：给自己的子女取一个美好的名字；教育子女学习知识，教授子女学习《古兰经》。”伊玛目阿里还说：“安拉因人们教授自己的子女学习《古兰经》而不惩罚他们。”

然而，随着时代的发展，人们由于受物质享受的诱惑，逐渐远离了《古兰经》，先知穆罕默德和先知家属

中的众伊玛目们曾警告穆斯林，千万不能忽视《古兰经》，不要为了今世短暂的利益而放弃《古兰经》。

伊玛目阿里说：“在未来，将有一个时代，真理被隐藏，虚妄被宣扬，《古兰经》被遗忘，精通《古兰经》的人不受尊敬。”

长期统治人类的一些政治家被载入史册，人类从这些统治者唯利是图追求权力的政策中遭受到极大伤害。在这之中，在历史上为人类谋幸福的政治家为数不多，虽然人很少，但他们的名字给历史增添了光彩。伊玛目阿里就在这些很少的政治家之一。伊玛目阿里是一位在政治和权力方面不仅没有抛弃道德，而且使用最高尚的道德原则和准则来实现自己的人道主义目标的人。毫无疑问，每一位听到阿里·艾布塔利布的人都知道，阿里是一位具有公正、慷慨、正义等优良品德的人物。值此这位伟人的诞辰纪念日到来之际，在今天这一节目里，我们将与大家一起讨论当今政治家和阿里主张的政治，并对他们的政治进行比较。

政治学中存在的一个重要问题是红线和道德界线，在政治哲学中，许多政治家们相信，道德和宗教不能与政治相容，称它们的原则是相互矛盾的。这些人声称

，在道德与政治之间只能选择其中一个。著名哲学家马基亚维里认为：“为了达到目的，利益是重要的，是原则，应当放弃道德”。马基亚维里用这种思维方式提出了“目的左右工具”的口号，通过这一口号，在获得利益的道路上，他打开了犯罪之门。

令人遗憾的是，从过去到现在，大部分政治家都使用马基亚维里的口号。这些人表面上否认马基亚维里的思想，但是为了达到自己的目的，他们在背后根本不会顾忌非道德、非人道的行为。举例来说，布什以解放伊拉克人民，在该国建立民主为借口，向伊拉克发动袭击，屠杀了数以万计的儿童、老人和无辜平民，并通过继续占领伊拉克，来掠夺该国的资源和财富。在世界上，在我们的周围发生的这些事件和例子是马基亚维里思想的延续。

马基亚维里在其著作的《君主论》一书中这样写道，大家都明白这一点，忠诚、信守诺言等品德是正确的，是好的。这些品德在某种程度上会受到君王们的称赞。但是在我们这个时代，我们都看到，许多君王不遵守自己的诺言，他们对别人使用诡计，而末了他们的情况比诚实者更好。那么对于君王来说，为了显示

权力，他必须将狐狸的诡计与狮子的威严结合在一起，一个远见卓识的君王绝不可能，也不应该遵守自己的诺言。因此，君王应当知道，如果他获得权力，所有的人都会肯定他的目标，尽管君王的手段卑鄙和不正当。

举例来说，丘吉尔在其关于二战历史书中就根据这一基础，对协约国进攻伊朗而写道，虽然我们与伊朗人结为同盟，根据协议我们不当进攻他们，但是在政治中，当一个民族的根本利益出现的时候，这些话就会成为虚假的。我不可能因为一件违反道德的事情而忽略伟大英国的利益。当然，马基亚维里在哲学和政治学中没有发表新的言论，但是他也并没有明确地允许他人践踏所有传统道德。用马基亚维里的话说，他将任何东西，甚至宗教和自由视为工具，由于他持这种观点，所以他践踏了道德原则。

但是在历史史册中，我们看到一个伟大的执政者，他朝着与这种政治相反的方向前进，在伊玛目阿里管理过的任何地方不会发现这一问题，即使用非人道或违反道德准则的方式。因此乔治·杰尔达克等基督教知名人士将阿里称为人道主义的楷模，人类公正之声。

尽管伊玛目阿里在他的那个时代一直面对敌人们策划的各种阴谋，但是他一刻也没有背离道德准则，甚至在他生命的最后时刻，当他即将离开人世时，他嘱咐他的孩子对刺杀他的凶手主持公道，不要亏待他。

当然，伊玛目阿里不使用阴谋诡计并不意味着他的无能。伊玛目阿里在辞章之道中谈到了这一问题。他说：以真主起誓，穆阿维叶并不比我聪明，但是他诈骗、背信弃义、叛逆。如果阴谋诡计不是不受欢迎的，那么，我是当代最聪明的人。

伊玛姆阿里这种真诚直率的精神即使在最危急关头也保留着。伊玛姆阿里原本可以通过谎称议和来收回自己被剥夺的权力即哈里发职位。今天也许这种行为在部分政治家看来是政治软弱的表现，但是在那些自己的目标不是获得权力的英明人物看来，真诚、诚实任何条件下都是必须具备的。

伊玛姆阿里一心想着人民自由、尊重和人道主义，他在生活中的所有场合都持这种态度，在绥芬战役中，当伊玛姆阿里同穆阿维叶和他的军队交战时，敌军阻断了阿里和他军队的水源，但当阿里的军队控制河流

时，相反，阿里却允许敌军取水。也就是说：伊玛姆阿里在实现他伟大目标的道路上没有做出非道德，非人道的行为。

如果这种忠诚，这种崇高精神在当今世界盛行的话，在这个世界我们还能看见压迫和现象存在吗？在伊玛姆阿里的政治理论中看到的更多的是知识、公正、伴随道德修养的政治。伊玛姆阿里就如在战场上英勇无比那样，在知识和辨认较量中也没有对手。就如在政治领域他是英明的执政者那样，他在真主面前也非常虔诚和恭顺。

今天，伊玛姆阿里在人们的脑海中留下的是英勇、虔诚、遵守道德和人道主义的精神形象。今天伊玛姆阿里的名字对于每一位追求真理和公正的人来说是丰碑和典范。伊玛姆阿里说：“以真主起誓！如果天地间的一切都给我，要我违抗真主或要我以武力从蚂蚁的口中夺取一丝麦草，那么，我绝不接受”！

毫无疑问，当今世界压迫和犯罪现象普遍存在，所以它需要象伊玛姆阿里这样的执政者和他充满哲理的思想。今天，如果伊玛姆阿里的理想和理论在统治者中

得到应用的话，在这个世界上肯定不会发生这些灾难的。巴勒斯坦、伊拉克、阿富汗和世界其它地区的儿童、妇女和无辜平民就不会遭受这些磨难和不幸。伊玛姆阿里的主张是建设一个充满和平、公正和美好的世界。

施舍的含义

施舍一词的含义是把安拉赐予的恩惠赠给有需求的人。根据《古兰经》和圣训，施舍是伊斯兰教一项重要功修，而且具有重要的政治和经济意义。施舍首先能使施舍者的精神得到提高和升华，其次施舍能缓解社会阶级矛盾，减少贫富之间的差距。《古兰经》和圣训严厉谴责吝啬的人，颂扬慷慨好施的人。在《古兰经》中，有的经文对施舍做出了特别的强调，把施舍与信主、礼拜等重大功修放在同等重要的地位。如《古兰经》第二章第 1 至 5 节经文说：“艾列弗，俩目，米目。这部经，其中毫无可疑，是敬畏者的向导。他们确信幽玄，谨守拜功，并分舍我所给与他们的。他们确信降示你的经典，和在你以前降示的经典，并且笃信后世。这等人，是遵守他们的主的正道的；这等人，确是成功的。”

施舍的范畴

在伊斯兰教中，施舍不仅仅局限于钱财，凡是自己拥有的都是安拉赐予的恩惠，都应该施舍，正如《古兰经》第2章第267节经文说：“信道的人们啊！你们当分舍自己所获得的美品，和我为你们从地下出产的物品；不要择取那除非闭著眼睛，连你们自己也不愿收受的劣质物品，用以施舍。你们当知道真主是自足的，是可颂的。”根据《古兰经》的教导，作为信仰虔诚的穆斯林，应把自己拥有的，无论是财富，还是知识，施舍一部分给自己的同类，以帮助别人解决困难，以便大家共同努力营造一个美满幸福的世界。

伊斯兰教还认为，人们所拥有的一切，是安拉对人类的考验，如果正确利用安拉的恩惠，也就是说，把安拉赐予的恩惠用于安拉的道路上，那么将获得安拉的慈悯，如果不正确利用，就将受到惩罚。施舍则是最好的善举，是把安拉赋予的恩惠奉献主道的最佳途径之一。

施舍是穆斯林的义务

施舍不仅是善举，而且还是安拉责成穆斯林应该完成的一项神圣的宗教义务，如果不完成，到后世将受到安拉的审判。伊玛目阿里说：“拥有财富的人，有责任把自己的一部分钱财施舍给穷人。”无疑，如果社会中所有富人都按伊斯兰教的要求，把自己的一部分钱财，自愿施舍给那些穷人和有需求的人，那么，贫富差距、社会矛盾就将减少。

施舍是最大的恩惠

有的人认为，施舍是把自己喜爱的财物赠给别人，而这些财物都是通过自己的努力辛辛苦苦得到的，自己得到的果实为何要给别人呢？而事实上，他不知道，他从施舍中将获得丰富的利益，因为，施舍使他的精神得到升华，人格得到完美，而且在后世还将获得安拉的巨大报酬。正如《古兰经》第2章第261节经文说：“为主道而施舍财产的人，譬如（一个农夫，播下）一粒谷种，发出七穗，每穗结一百颗谷粒。真主加倍地报酬他所意欲的人，真主是宽大的，是全知的。”此外，为主道而施舍除在后世得到安拉的赏赐外，在今世，安拉也会因为他的乐善好施，赏赐给他

更多的财富和幸福的生活。就此，伊玛目阿里说：“任何人，当他有了足够的钱财后，如果他把自己所得到的钱财用于安拉的道路上，那么，安拉不仅在今世将赏赐给他更多的恩惠，而且在后世还要加倍地回赐他。”所以，施舍的人将要得到的远比他施舍出去的多出数十倍，甚至数百倍，数千倍。正因为此，伊玛目阿里说：“为主道而施舍是最大的恩惠。”

行善者为自己行善

在伊斯兰教看来，人在今世无论做任何事，都将得到其行为的报酬，行善者，将得善报，作恶者将自食其果。所以，有钱财，有能力的人为主道而施舍，实际上是在对自己行善，如果不施舍则是犯罪。因此，有钱财，有能力的人，他们所承担的义务和责任比其他人的大，如果完成自己的义务和责任，那么他们所得到的报酬也将比其他人得到的多，相反如果不完成自己的义务和责任，则受到的刑罚也将比其他人的大。所以，施舍对有钱的人来说是一种需求，正如钱财是穷人的需求那样。伊玛目阿里说：“有钱财的人对行善的需求，胜于穷人对钱财的需求。因为，行善的结

果将归于行善者自己。任何人行善，受益者是他自己，其次才是别人。所以，在行善时，不要图别人的报答，更不要因对别人行善，而自以为是。”

甚至伊玛目阿里还认为，施舍的人不但不应希望得到别人的报答，而且自己还应该感谢受施舍者接受自己的施舍，因为没有别人接受施舍，他怎么能够从事施舍的善举呢？伊玛目阿里说：“当你们看到一无所有的穷人愿意替你们保存后世的旅费时，你们应立即向他施舍，以便为重大之日做充分的准备，你们不要放弃这样的机会，要多多地向他施舍，也许日后你找不到有人愿意接受你的善行。”

施舍聚善吝嗇存恶

伊斯兰要求人们为改善生活而努力奋斗，并通过合法途径获取钱财，但在得到钱财后，吝嗇不施，成为守财奴，则是伊斯兰教所贬责的恶行。所以有许多《古兰经》经文和圣训要求人们为主道而施舍，不要聚敛钱财，不要成为守财奴。伊玛目阿里说：“钱财是安拉赐予的，应用于真主的道路，如用来联系骨肉亲戚、帮助别人解决困难、借给穷人、帮助灾民等等。你

们要用施舍来换取安拉赐予的恩惠，用施舍使自己的精神得到升华。”

钱财是身外之物，我们应利用钱财创造今后两世的幸福生活，因此，有钱的人，除了享受今世的幸福外，还应该把自己的一部分钱财施舍给那些穷人，以表示对安拉的感谢，以便在后世获得安拉的恩赐，享受乐园的幸福生活。伊玛目阿里认为，有钱的人如果不施舍，等于一无所有，因为他两手空空来到这个世界上，又两手空空地离开这个世界，没有为后世做任何准备。伊玛目阿里说：“有钱的人如果拒绝施舍，实际上他是一无所有的人。”

凡信仰安拉的穆斯林都称作信士，但信士之间也有很大的区别，谁行的善最多，谁在安拉那里得到的报酬也将最多。伊斯兰教认为，帮助别人解决困难是高尚的美德，将获得安拉的厚报。所以，伊玛目阿里要求人们通过施舍使自己成为一位高尚的信士，成为安拉喜悦的信士。他说：“你们当知道，最好的信士是把自己的生命、财产、儿女都奉献在安拉的道路。为安拉施舍钱财等于为自己聚善，若不施舍，钱财留给后代享受，而自己却带着一身罪恶回到后世。”

施舍消灾

有一些人认为，施舍将会使自己的财产减少，事实上则恰恰相反，施舍不但不会令施舍者的财产减少，而且将给他带来更多的利益，施舍除前面所强调的能使精神升华外，而且还能免除灾难，更好地保护施舍者的财产。所以说，施舍是为自己投保，也就是说，你为安拉的道路施舍，安拉保佑你免遭灾难。伊玛目阿里说：“安拉赐恩于他的仆人，是为了让那个仆人行善，如果那个仆人把安拉赐予的恩惠施舍给别人，那么安拉将保佑他，如果他吝啬不施舍，那么安拉将把恩惠从他的手中夺去，交给他的其他仆人。”

伊玛目阿里针对施舍作出了许多教导，比如他说：“你们当用施舍换取后世的幸福”，又说：“施舍聚福，吝啬招灾。”。

施舍条件

在伊斯兰教中，为主道而施舍是伊斯兰教的重要功修，但必须符合正确的施舍条件才会被真主的接纳。施

舍最主要的一个条件是所施舍的钱财必须是合法的。因此，把通过违反教律规定而获取的钱财施舍在真主的道路上，不仅得不到真主的赏赐，而且这一做法也是违背教律的，是被伊斯兰教禁止的。就此伊玛目阿里说：“施舍最重要的条件是所施舍之物必须合法。”

己所不欲无施于人

伊斯兰教要求人们把自己最好的东西施舍给那些穷人，这样就能体现出自己对真主虔诚的心意。因为，穆斯林在施舍时，一方面是执行真主的命令，另一方面是为了得到真主的喜悦。所以，如果把自己不喜欢的，或不好的东西施舍给别人就将得不到真主的喜悦，也就失去了施舍的目的和价值。此外，在施舍方面做得越好，在后世得到真主的回赐也将越多。伊斯兰历史上的伟人们特别重视施舍这一问题，而且他们总是把自己最好的东西施舍给别人，从不把自己不要的东西施舍给别人。据历史记载，一天伊玛目阿里买了一件新衣服，他非常喜欢这件衣服，当时，刚好有一个穷人来向他乞讨，他毫不犹豫就把刚买的衣服施舍给那位穷人。伊玛目阿里说：“我听先知说：‘谁把自己

喜爱的东西施舍给穷人，在后世真主让他首先进入乐园。”

此外，伊斯兰教坚决反对吝啬，并认为吝啬是对安拉的辜恩，将受到安拉的惩罚，但与此同时，也反对人们把自己的一切全部施舍给别人，以至于自己变成一无所有的穷人。在施舍时应注意两点，第一点是要施舍给应受施舍的穷人，不要施舍给那些不应受施舍的人，因为施舍给他们等于浪费，此外，施舍应为取悦于安拉，不能沽名钓誉，第二点，施舍要适中，既不随便施舍一点，也不把自己的全部财产施舍出去。伊玛目阿里说：“你们当知道，施舍不适当是浪费钱财，在今世虽然看起来是一种善行，但在后世将得不到安拉的恩赐；这种人在人们的眼里他很受尊敬，但在安拉那里，他的行为没有任何价值。”

施舍不图报

对别人施舍而企图得到别人的报答，或以施恩于人的傲慢姿态对待受施舍的穷人是伊斯兰严厉禁止的。因为，这样的举动不仅会伤害受施舍之人的自尊心，同时也表明施舍的人没有诚意。伊斯兰教倡导的施舍是

一项神圣的宗教功修，是能得到真主重大回报的善行，因此，在施舍时应虔诚敬意，一心为真主。鉴于此，历史上有些伊斯兰伟人为了不让接受施舍的人失去面子，一般都在暗地下施舍，甚至有些穷人在得到施舍的财物后，不知道施舍者是谁。伊玛目阿里经常叮嘱他的追随者说：“你们在施舍时，千万不要邀恩，因为那将失去后世真主的回报。”

乐园是施舍者的家

为主道而施舍的人，他在后世的家是乐园。作为穆斯林，越施舍，离安拉就越近，而吝啬的人，越吝啬，离安拉就越远，离火狱就越近。伊玛目阿里说：“慷慨的人离安拉近，离乐园近，离人民也近，但离火狱远；吝啬的人离安拉远，离乐园远，但离火狱近。”

伊玛目阿里还说：“你们应当利用自己拥有的一切为后世创造幸福生活，你们不要聚敛，不要吝啬。最可怜的人是有钱但他的钱财没有给他带来利益的人；最幸福的人是把自己的一切用于主道的人……。”

伊玛目阿里说：“富人不施舍，到后世将一无所有。”也是说，有钱的人，无论他有多少财富，如果不为安

拉的道路而施舍，到后世，他的钱财对他没有任何裨益

从古至今，自由问题一直是人类社会追求和实现的目标。这一问题在政治哲学中讨论得最多也最激烈。在政治术语中，有言论自由、自决命运权、自由批评等。在今天这一时间的节目里，正值伊玛目阿里殉难日，我们谈谈伊玛目阿里对政治自由所持的观点和采取的措施，同时也了解一下伊斯兰对自由的看法。

正如大家所知，讨论政治自由必然要涉及人民自由选举政府这一问题。伊斯兰教认为：这一问题非常重要，因为人民可以自由地、在没有任何压力的环境里，选出自己心目中认为较合适的领导人。例如：伊斯兰先知在麦加经过艰难的斗争后奉真主之命迁移麦地那，在麦地那，伊斯兰先知建立伊斯兰社会的理想被居住在麦地那的“欧萨”和“哈兹拉古”两大部落所接受。

在格迪尔事件中，大家都知道先知归真之后，先知合法的继承人、穆斯林的哈里发应该是伊玛目阿里。但是，由于当时社会中有一伙人势力强大，在先知归真后，他们无视先知明确下令阿里为继承人的命令，改

变了伊斯兰政府的命运，伊玛目阿里的领导权被剥夺。但是，伊玛目阿里为了维护穆斯林社会的团结，为了促使穆斯林状况得到改善，采取了沉默态度。伊玛目阿里坚信：“真正的伊斯兰社会就是人民积极参加选举活动，共同选出一位真正遵循伊斯兰教导，体恤穆斯林的领导人，由他组建政府，带领人民走向幸福光明的大道。

欧斯曼被杀后，人们异口同声一致要求遵循先知遗嘱，让阿里继承先知，担任穆斯林的哈里发。人们纷纷来到伊玛目阿里家，充满激情，要求伊玛目阿里接受哈里发职位。伊玛目阿里是这样形容那一时刻的：“当时人群拥挤，鞋从脚上脱落，风衣从肩上掉下，体弱者被挤到边上，麦地纳人民和那些准备效忠的人无比的高兴，孩子们也跟着老人和大人沉浸幸福和喜悦中，那些年迈者尽管体弱多病，但仍然坚持来效忠。”由于所有人都效忠，伊玛目阿里决定不负众望，接受哈里发之位，领导伊斯兰政府。在他执政的五年期间，他将思想自由和尊重人民意见放在自己的首要计划中。首先，他强调对政府和政府官员的工作进行自由批评。通常所谓的批评就是批评社会中存在的言论不自由和政府官员所做的不正确的工作。显而易

见，如果这一政策推行开来，国家的政体和政府官员的工作都要受到监督和批评。伊玛目阿里不但认为：批评政府官员是人民应有的自由权力，而且还鼓励人民不要害怕、不要担忧，大胆地进行批评和向政府领导人提出好的建议。

伊玛目阿里在与其部下马立克·阿什塔里的谈话中，要求他尽可能为人民创造自由港发表观点和看法的良好环境，他说：马立克，你应该给那些需要你的人一点时间，解决他们的问题。你应多参加民众集会，在群众集会中面对创造你的养主要谦虚，你应该让保镖远离，这样你才能听到人民的心声，人民也可以自由地与你对话交流，你应当容忍人民不正确的表达方式，放下你傲慢的姿态。”

伊玛目阿里有一次还对马立克·阿什塔里说：“你最亲近的人应该是那些经常对你说逆耳忠言的人。”他说：“你应该区别对待那些对你说真话的人，你应该教育他们不要对你过多地称赞，不要对你阿谀奉承，使你偏离正道。”伊玛目阿里在执政期间不但不害怕批评，而且鼓励人们批评、提出意见。

伊玛目阿里的自由思想在他执政时体现得淋漓尽致，在他执政时就有许多反政府政治组织，伊玛姆阿里在任哈里发一职的一开始并没有强迫那些不愿为他效忠的人向他效忠。他容忍了他们的反对，同时也尊重反政府公民应有的社会权利。伊玛目阿里在“骆驼之战”的行为充分证明了这一点。当时，阿依舍和部分反对伊玛目阿里的人惨败于伊玛目阿里的军队下，全部被俘虏。但是伊玛目阿里释放了他们，并对自己的军队下令：不要伤害逃离战场的任何人。在“绥芬之战”中也能体现出伊玛姆阿里的公正，原本属于伊玛目阿里军队的“哈瓦里齐派”发生暴动，起来公开反对伊玛目阿里的主张。他们强迫伊玛目阿里任命“阿什阿里”出面与穆阿绥叶谈判。而伊玛目作为哈里发，为了穆斯林社会的整体利益，接受了反对派的观点，同意“哈瓦里齐派”提出的要求。极端的“哈瓦里齐派”不但可以反对伊玛目，而且还自由地发表自己的信仰观点，甚至批评伊玛目阿里的主张。伊玛目阿里用符合逻辑的、明确的推理反驳了他们的观点，而没有动用武力或强行手段。他们仍享有一个公民应有的权力，自由地与伊玛目阿里和其支持者展开公开辩论。穆特哈里就此写到：“也许这种自由程度在整个世界是前所未

有的，没有一个政府有如此民主，允许反对派存在。
”

伊玛目阿里是世界上自由的典范和象征。也可以说：“伊玛目阿里在执政时期，以最优美的言行注解了“自由”的含义。伊玛目阿里年轻有为、办事深思熟虑、勇敢坚强、以及他采取的温和的民主政策使他受到全世界穆斯林、甚至是非穆斯林的赞颂。

英格兰思想家托马斯这样赞颂伊玛目阿里：“无法阻止对阿里的赞颂，因为他是尊贵的、伟大的、仁慈的、行善的、勇敢的、公正的。他对他的儿子关于如何惩办刺杀他的凶手所说的话是以上事实的最好证明。
”

伊玛目阿里执政前后的言行举止足以说明这一点，即：真正的自由不应该在部分西方政要的口号和言论中寻找，而是应该在像伊玛目阿里这样的人类楷模的言行中去捕捉。在现今西方政府奉行的泛自由论的思潮下，整个世界乌烟瘴气，道德沦丧、冲突四起、腐败堕落、弱肉强食、民不聊生。在此局势下，伊玛目阿里的名字再次被人们提起，伊玛目阿里不畏强暴的精神再次激励着人们为实现真正的自由而奋斗

伊斯兰伟大先知被派遣为真主的使者是人类历史上改变人类命运的最重要、最盛大的一次事件。历史学家、社会学家和宗教学家就派遣使者这一问题进行了大量的全面研究。伊玛目阿里就派遣先知的时代背景以及所产生的重大影响力发表了讲话，他的讲话不但具有崇高的宗教价值，而且从历史角度来说也具有重要价值。在真主的使者被派遣之前的时代，距离真主的最后一位先知出现相隔 600 多年的时间里，世界一直处在黑暗和蒙昧之中。在伊玛目看来，派遣伊斯兰伟大先知穆罕默德之前的世界是漫长的没有指引幸福道路者的岁月。

在那个时代，多神崇拜、偶像崇拜在各个地区非常盛行。当时，天启宗教被歪曲并出现了各种宗派主义。犹太人认为，真主只专属于以色列民族。此外还有许多人崇拜星星。伊玛目阿里这样描述派遣先知前世界的混乱状况，他说，当真主派遣使者担任伊斯兰先知时，与前面的先知已相隔很长一段时间，在这段时间里各民族处于沉睡，世界处于蒙昧之中。人们当中散布着违法的事情，并且到处燃烧着战火。世界没有光明，并充满着诡计和欺骗。生活这棵大树的叶子很快变黄了，希望能开花结果。世界这棵参天大树的果

实已经败落，其水分已经干枯，这个世界的内部是恐惧和不安，外部则是刀光剑影。

如果社会条件处于无能为摆脱困境而找到出路的情况，那么社会的命运将是灭亡和衰落。伊玛目阿里说，在派遣先知之前的时代，社会就是面临着这种状况。他指出，通往自由的道路非常狭窄，思想也处于一片黑暗之中。失望和绝望弥漫着所有地方，并且夺走了人们向往崇高目标的力量，愚昧的阿拉伯人中战火连绵不断。

无知和愚昧是派遣先知之前人类社会文化颓废的标志，活埋女婴是证明古老愚昧的阿拉伯文化严重颓废的另一特征。伊玛目阿里认为，此事是令人悲痛的灾难，一直困扰着当时的社会。伊玛目阿里就此指出，人们陷入严重灾难和愚昧之中，他们活埋女婴，崇拜偶像。

无知愚昧盛行、道德文化沦丧、崇尚好斗性格、缺乏指引正道之人，这一些表明先知穆罕默德肩负着重大责任和面临巨大困难。当时的不良状况说明，先知所肩负的改变这种错误和愚昧制度的使命是多么的艰难

和重大。

反对多神崇拜、号召崇拜独一真主是伊斯兰伟大先知展开的基本行动。先知被派遣为真主的使者，以便号召人们从愚昧和多神崇拜走向崇拜真主。先知以认主独一为核心建立了伊斯兰社会，他将崇拜偶像和恶魔的人们引向崇拜独一真主的方向。伊玛目阿里就此指出：真主命令先知穆罕默德号召人们放弃崇拜偶像和恶魔行为，转而崇拜独一的真主。先知通过古兰经号召经历愚昧时代的人们认识真主，使不信道者追随自己。伊玛目阿里曾这样描述先知，他说：他是一个忠实、正直、聪慧、高尚、英明、博学、谦虚、仁慈、坚定、善良、热情、坚忍的先知。

先知在人们当中为建立兄弟般亲密友情做出了不懈努力。随着接受伊斯兰教，兄弟情谊和同心协力取代了昔日的敌视和仇恨。在先知为圣前，人们经常处于战争、逃难和掠夺之中。他们在派遣先知和古兰经的赐福下过上了稳定和安宁的幸福生活。那些没有出现在任何秩序和法律之下的顽固的人发生了变化，他们通过尊重法律、尊重真主的制度，成为认识自己职责，并且遵纪守法的人民。鉴于先知指引人们从黑暗走向

光明，伊玛目阿里关于阿拉伯半岛接受先知的号召后出现的社会状况说道：先知为了完成真主的命令发动了起义，并传达真主的使命。真主通过先知填补了社会裂痕，缩小了距离，并根据教法使他们和睦相处，他们生活在各种恩惠之中。他们的事务在力量的帮助下得到巩固和稳定，他们获得了尊严，并建立了属于自己的持久政府。

在伊玛目阿里看来，阿拉伯半岛人民的生活状况得到改善、他们过上了安全和公正幸福的生活并且获得尊严和自由，这一切均归功于他们信仰伊斯兰教、遵循自己的命令，信仰独一的真主。

最后一位先知的思想以及在人类历史上先知的一系列使命从此结束是伊斯兰教育中讨论的最重要的问题之一。先知使命的终结问题也在伊玛目阿里的思想中具有特殊地位。伊玛目阿里指出：真主的使者是封印万圣的，在他之后再也不会再有先知出现，真主再也不会为人类派遣先知。真主通过先知穆罕默德结束了派遣先知这一体系直到末日。

这句话表明伊斯兰教是世界化宗教，伊斯兰教是广泛

和包罗万象的。发展伊斯兰教育、提高伊斯兰教解决人类需求的能力将使它超越时间和空间的限制。伊玛目阿里就先知穆罕默德的宗教的特点而说道：感赞真主，他开创了伊斯兰道路并使它安宁，他为寻求正道和光明的人送来了灿烂的光辉。

伊玛目阿里用精妙的言词描述伊斯兰伟大先知，我们将以他的一段话来结束今天的这一节目。伊玛目阿里指出：伊斯兰伟大先知穆罕默德是医生，他用医疗工具为病人医治病症，以使他的人民不受伤害地根据需要治愈心灵的创伤

伊玛姆阿里是伊斯兰历史一位伟大人物。他的思想和言行在各个世纪过后依然是寻求真理者的指路明灯。他的思想和发表的珍贵讲话就象璀璨明星照亮了历史的黑暗。

基督教作家、研究家乔治·杰尔达格就伊玛姆阿里而说道，阿里的演讲包含着深刻的富有哲理性的思想。时光啊！你能否动员一切力量，在人类的每个时代，在理智、智慧、精神、心理、讲话、雄辩、力量和勇敢方面向社会提供一个象阿里这样的人吗？

值此伊玛姆阿里殉难周年纪念日之际，我们向广大听众朋友讲述一些关于伊玛姆阿里的言谈举止和劝导人类的训诫。伊玛姆阿里在讲话中生动形象地阐述世界真理，为人类指引着正确的道路，仿佛他为在艰难险阻的道路上长途跋涉的旅客准备了地图，安排了行程计划，如果按照他的计划前进，将可平安地到达目的地。

伊玛姆阿里无论在哪里在讲话时他都感赞和托靠真主，他给人的生命注入喜爱真主的芳香。他用最美丽的言词来装饰思想。他这样嘱托他的孩子伊玛姆哈桑。他说：我的孩子，你要以记念真主来开阔你的胸怀，你要依靠真主的无穷力量，在所有事务中无论艰难的还是容易的，你都要求主护佑，你要托靠真主，他是安宁的坚固的庇护所。

伊玛姆阿里的一位挚友库迈勒说：一天，伊玛姆阿里

拉着我的手来到了郊外，当我们到达那里时，伊玛姆阿里说，库迈勒！人心如容器，最好的心就是最能包容的容器。因此，你要记住我所说的话，要铭记在心。库迈勒！要知道知识要比财物强，因为知识可以保护你，而你却要保护财物。随着不断花费，财物会越来越少，而知识随着不断使用会越来越多。

伊玛姆阿里非常重视思考，他认为思考是生活的必要行为。他指出：每一个想行善的人他将不会受到轻视。你们应将所有观点作比较，以便真理从中诞生。这句话似乎是说，人类应当进行思考，互相交流观点，以便以此摆脱无知的黑暗。他还指出：在一些事务中进行思考会找到正确的道路，忽略会导致人误入歧途。

一天，伊玛姆阿里来到巴士拉市场，看到人们忙忙碌碌，忙于买卖，他们就这样沉溺于工作当中，伊玛姆阿里在人群中看到了一个男子为卖自己的货物竟然发誓，不择手段地推销自己的商品。伊玛姆阿里看到这

种情景很伤心，当人们问他为何伤心时他说：世间的人啊！你们忽略了后世的清算。那么，你们为自己的后世之旅准备了什么盘费？在什么时候你们才想到后世，你们考虑过末日吗？

伊玛姆阿里童年时期就象干渴之人得到清澈之水一样迫切地学习古兰经，夜晚诵读古兰经，行功办道崇拜真主。他认为，古兰经如同浩瀚的海洋，其奥妙无穷。伊玛姆阿里就古兰经而说道：你们要学习古兰经，它是最好的言词，你们要对古兰经进行参考，它是心灵的春天，你们知道古兰经是仁慈之典，它绝不欺骗，也不会使人误入歧途，坐着诵读古兰经的人当他站起时，他将会得到引导。你们要正确的诵读古兰经，它是最有益的辞章。

从《辞章之道》一书中可以看到伊玛姆阿里的知识和精华。《辞章之道》是一部生活宝典，这部除了记录了伊玛姆阿里在各个领域的指导外，还有优秀的文学作品所具有的特点，一位逊尼派穆斯林学者伊本·艾

比哈迪德在对《辞章之道》所做的诠释中写道：你看一看雄辩家是如何被阿里所折服的，你看到他说话字正腔圆，抑扬顿挫。赞美真主，这位在麦加长大的青年从没有接触到任何哲人，但他的哲言却超过柏拉图和苏格拉底。在伊玛姆阿里的书信、演讲和格言中不难看到他的语言流畅、格调分明。伊玛姆阿里用美丽的风格，紧密的结构和流畅的语句来表达深刻的意思。另一位逊尼派穆斯林思想家也对辞章之道做了诠释。他说：阿里有时用自己的话，为人类描述天园，有时他又关注物质情况，有时他意志坚定地描述勇敢，相反，有时他柔情似水地描述仁慈。

伊玛姆阿里认为，公正是生活的源泉，没有它所有东西都是没有生命的。不在公正的道路上前进的社会它将失去崇高的价值，将会出现压迫，不义、背离正道。伊玛姆阿里是正义的化身，他以大能的真主起誓，如果他的孩子欺负他人，或从别人的手中不义地拿取一块钱，他就会教训自己的孩子。

一名叫艾什阿斯·本·盖斯的人在一件事情上与人发生争执，他决定对簿公堂，让伊玛姆阿里在他们之间进行裁决。艾什阿斯为了打赢官司，夜晚向伊玛姆阿里的家中送去了一个装有糖果的盒子，伊玛姆阿里对艾什阿斯的举动感到惊奇。他说：难道你来送礼，蒙骗我，以便阻止启动法律程序吗？以真主起誓，如果你给我送来七层天空，让我做丝毫不义之事，我也绝不会去做的。你们的世界如同蚂蚱口中咀嚼的纸团，对我没有多大的价值，阿里不会为这些腐朽的短暂的恩惠所动。

当伊玛目阿里即将辞世的时候，你们知道他最牵挂的事情是什么吗？你们听一听，他在生命的最后一刻，是如何嘱托的。伊玛目阿里这样说，我嘱托你们，我的所有孩子，我的家庭以及那些听到我嘱托的人，要敬畏真主，安排好事务，与人和睦相处。你们要善待孤儿，不要让他们饱一顿，饥一顿，不要让他们权力被遗弃。主啊！在《古兰经》问题上，在遵循方面你们且记不要让别人超过你们。主啊！在礼拜问题上，它是你们的宗教支柱，你们要团结一致，相互谅解

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله

，且记，你们不要反目成仇，不要毁坏你们之间的友情。